

تراجم
بعض اعيان دمشق
١٨٢٦
من

علمائها وادماؤها جمع الشيخ عبد الرحمن
المشهور بابن شاشو وهي التي صاها بها
نحة الريحان للاديب العاقل
السيد محمد الامين المحي
رحمة الله تعالى

بمطبعة

بالتزام نخلة قلناط

عبيدة



طبع في بيروت بالمطبعة المصانيفية سنة ١٩٨٦

Preserved
1987

فهرس

الفصل الاول
في اصحاب البيوت

وجه	
١	بيت حمزة
٩	السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني
١٦	ابنة السيد عبد الرحمن
٢٧	اخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد النقيب
٢٩	اخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب
٤١	السيد حسين بن السيد كمال الدين النقيب
٤٥	بيت عماد الدين
٤٦	المولى شهاب الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٤٨	ابنة فضل الله
٥٥	ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٥٧	ابنة علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٥٨	بيت الفرفوري
٥٩	احمد بن ولي الدين
٦٠	عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين
٦٢	بيت النابلسي
٦٢	العلامة اسماعيل بن عبد الغني
٦٧	ولده عبد الغني
٨٢	بيت القاري

العلامة عمر بن محمد القاري	٧٢
حنيفة محمد القاري	٨٤
ولده حميد	٨٦
ولده محمد	٨٩
بيت محاسن	٩٢
تاج الدين	٩٢
ولده عبد الرحمن	٩٢
اخوه محمد بن تاج الدين	٩٥
بيت محب الدين المحوي	٩٧
محب الله بن محب الدين	٩٨
ولده فضل الله	٩٨
ولده محمد امين	٩٩

الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي	١٠١
الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد بن ايوب المخلوتي	١٠٤
العلامة ابراهيم بن منصور القتال	١٠٨
يوسف بن ابي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية العثمانية	١١٠
العالم عبد القادر بن عبد الهادي	١٢٢
عبد الجليل بن محمد العمري	١٢٦
رمضان العطيفي	١٢٠

عثمان المعروف بالقطان	١٢١
احمد الصفدي	١٢٣
السيد محمد ابن السيد علي القدسي	١٢٦

الفصل الثالث

في ادبائها . وما انجبت من سعيد شيوخهم	
الشيخ ابوبكر العمري	١٤٠
ابراهيم بن محمد الاكوي	١٤٧
ابراهيم الغزالي الصائحي	١٥٩
ابراهيم بن عبد الرحمن السوالاتي	١١١
ابراهيم بن محمد السفرجلاني	١٦٦
احمد بن يحيى بن المنقار	١٧٢
احمد بن يحيى الاكوي	١٧٣
السيد احمد بن السيد لي الصنوري	١٧٥
احمد بن زين الدين السني	١٧٦
احمد بن عبدالله العطار	١٧٨
الفاضل اسماعيل بن عبد الله الحجازي	١٨٠
محمد بن يوسف الكرمي	١٨٤
اخوه اكمل بن يوسف الكرمي	١٩٣
محمد بن زين العابدين بن الجوهري	١٩٩
محمد بن علي الحرفوشي	٢٠١
اسماعيل المسوري	٢٠٩
محمد بن نقي الدين الزهيري	٢١١

مقدمة

أحمد الله وإهيم بحمدي له شوقاً ووجداً وإشكراً وشكراً
متردداً على لسان عبدٍ لا يالو من الشكر جهداً حيث وفقني
بحكمته ودفعني بعنايته إلى طبع هذا الكتاب الدال على ما أثر
بعض أفاضل دمشق الفخياء في زمن حضرة ذي الأبهة والكمال
المتوج من لدن صاحب العظمة والجلال بتاج من السعادة
والإقبال والمكمل بأكليل رضا الله المتعال من باهت سوربة
في زمنه الأزمنة السابقة . ووقفت في رحبة الانس نتلقى مطالع
سعود الأيام اللاحقة . غوث المعارف وسندها وأمير الكرامة
وسيدها . روح الراحة والأمان . وينبوع فيضان الفضيلة
والاحسان . راشد ناشد باشا والينا المعظم . صاحب البند
والعلم والسيف والقلم . من إذا ذكر اسمه توسم السامع الراحة
في البدن . وإذا مرّ في الخاطر نور معنى حلمه أقشع به ليل
حالك المحن

وزير له بالناس شأن وموقع وفي ذروة العليا مكان وموضع
وحاكم عدل ان قضى بخصومة رابت كلاً الخصبين يثني ويقنع
وموئى لشخص المجد ناول كفه فاكثر من ثقبيلها وهو يركع
وشمس كمال تغرب الشمس دونها وبدر نهى من مشرق الفضل يطلع

وبحر علوم فيضة متتابع وما معانيه من الحلم ينبع
 وليث نزال حيث قيل بكفه سنان بجبات القلوب تمتع
 وغوث محيب للعفة انداءهم وغيث سحاب اللطف والظرف يجمع
 فلمبتلي منه شفاعة وراحة وللمرتجي فيه رجاء وطمع
 لقد سادفينا الامن منذ حلوله وبات لديه الذئب والشاة يرتع
 ودانت له العليا فنجم كماله على كل نجم بالسعود مرفع
 هام يفل الجيش صارم عزمه وشهم له راس الكتيبة يخضع
 امولاي روح العدل والفضل انتم وفيكم شرور الهم والغم تدفع
 فمجدك فوق النجم بل هو ارفع وصيتك ملؤ الارض بل هو اوسع
 وانت الذي ان قالت الناس سيد ارادوك اذ كل المحامد تجمع
 وانت الذي ولدت كل حميدة ولا زلت من ثدي الكرامة ترضع
 وانت الذي في ظلك الارض انبعث لنا عسلاً والتبر كفتك ينبع
 وانت الذي روض المحجبات انبعث خمائله لكن خلقك اينع
 فجد بقبول واكر من بلمحة على عبدكم هذا الحقير فيرفع
 شرف سورة وآيا عليها هذا الوزير الجليل في اوخر سنة ١٢٠٢
 فنشر لواء الراحة عليها والامان والبسها برداً من التقدم لا يفنى
 بتعاقب الازمان فاحبي معالمها ورسومها ووسع طرقها ومساكنها
 وسهل اسباب النماح من كل ناح حتى كان الخير يتدفق بميازيب

بركة اعماله وارائه والناس تبيت وتصبح والشكر يتردد بافواههم
 كيف لا وفخامته من عظماء رجال الدولة العثمانية الذين اشتهروا
 بحسن السياسة واصابة الافكار وتشديد دعائم المعارف ونشرها
 حتى صح ان يقال عنه انه رجل المعارف وروح الاداب وكفانا
 دليل على ذلك انه من حين شرف سورية نظري تقدمها مادياً
 وادبياً فازال كل عثرة من طريق المعارف وتقدمها فسارت على
 قدم ثابت متين بامرهم تنمو وبعنايتهم تزهر . فلا برج محفوفاً
 بعناية العزيز المنان خادماً اميناً لولي نعمة العباد سيدنا ومولانا
 امير المؤمنين . وفق الله اعماله وقرنها بالسعادة والاقبال ونصره
 على اعدائه بجاه الاله المتعال

هذا ولا يخفى ان هذا الكتاب هو كناية عن نخبة اشعار اكثر
 من ٧٥ ادبياً من ادباء دمشق واعيانها ومشايخها الافاضل
 الذين يندر وجود مثلهم في الازمنة السابقة واللاحقة فضلاً عما
 حواه من النثر الرائق وحسن الانتظام بالسبك الشائق وقد
 اصاب مؤلفه اذ صدره بترجمة بيت حمزة حيث راي ان لم الحق
 بالتقدم لغزارة آدابهم وارتفاع مقامهم المكفول من لدن العناية
 بدوام نموهم الى اخر الايام كيف لاولدنا من ما اثر تلك العائلة
 الكريمة من العلماء والادباء في زماننا من بخل ان ياتي الزمان

بمثلهم ولا سيما عالم سوربة وفاضلها وسيد ادبائها وفاضلها سما خلو
 محمود افندي حمزة الذي وان كان لم يسمح لي الزمان ان اتشرف
 بان اراه الا ان مآثر فضله المشكورة التي انتشرت في كل ناح
 اوجبتني ان اعترف بها كما اعترف قبلي الصغير والكبير ممن اشترى
 حياتهم باهتمامه وهمه زمان الحوادث والمشاكل وحين وسع
 معارفهم وكانت كتبه وتآليفه لهم استاذ درس يدرسون عليه
 النافعة المفيدة فكافئه الله عن بني العربية خيراً وجعل ايامه
 وايام اخيه وكامل اهل الاداب ايام سعود وبهاء ونفعنا ونفع
 كل بني الانسان بادابهم ومعارفهم امين

نخلة

قلقاط



القسم الاول

في محاسن اهل الشام . ممن ابتم عنه ثغرافتها البسام . وفيه ابواب

الباب الاول

في فصلاء دمشق وعلمائها . وما اظهرته من محاسن ابنائها . وفيه فصول

الفصل الاول

في ذوي البيوت . ومن لهم في سماء مجدها قصور وبيوت
فمنها من تقدم اهلها بالشرف . وورقي من شاخ ذروتها الشرف . بيت حمزة
بيت فجة وعزة . قدمت اوائله دمشق . فحاز كل منهم بها قصب السق .
وتقدموا تقدم السملة من الكتاب . وتميزوا كتميزهم بالذكر في محكم الكتاب
ما طلع من افقهم سيد الا ونست في ربة الفضل غصنا . ولا ترعرع قرم الا
واعقل من سديد رايه وماضي عزمه عصبا ولدا

ياسائي عن آل حمزة انهم معنى الوري وسواهم الالفاظ
او ماترى نطقت بصدق مقالي الآي الكريم وبعدها الحفاظ

فاجل مدرك منهم وسابق . ما اعجز بشاؤه كل سابق ولاحق

السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني

نقيب دمشق الشام . وعين اعيانها والاعلام . من اشرقت بشمس ذاتها
سماؤها . وتشرفت بشريف صفاتها ابناؤها . لمعت اشعة معلوماته في فلك
الافكار . وازاءت زهر تخريراته مدلهات الاسفار . توفرت فيه دواعي
الاماني فمالها . وتصدي لفض انكار المعاني قائلاً انا لها . حتى استدارت

حولة منطقة الافاضل . واصبح كل منهم بظله قائل . وبفضله قائل . وصار
 كل ما يديه من غير شك مسلماً . واتخذ من تنقلات فكره الى مرقى الغوامض
 سلماً . اقتحم لجمع المشكلات . واقتنص بجبائل فهم الشاردات . وناهيك بنديب
 لم يدع وقتاً من اوقاته . ولا ساعة من ساعاته . الا بذكر معنى يديه . او بجديد
 تاليف ينشيه . او فائدة يعلقها . او مسألة يحققها . ومجالس دروسه عامرة كل
 الايام . غاصة باعيان الافاضل الكرام . واياه مواسم الفضل . وكتبه مرجع
 ذوي النقل . وكان المرجع في المهمات اليه . ومدار احوال ذلك القطر عليه
 مع اشتغاله في مصالح المسلمين . لا يترك افادة الطالبين . مضت لاهل دمشق
 به ايام عدت من حسنات الدهر . وافتخرت به فخراً لا يذكر عنده فخر . كان
 رفع الله في الفردوس مقامه . وحباه من كرمه بكل كرامة . شديد الغيرة على
 هذه العثرة الطاهرة . لم يتساهل في ادخال دخيل ولو بذلت له انواع التحف
 الفاخرة . لم يلتو لنزاهته طبعاً شهامته كلياً الا صداغ . ولم ينفق مئة سيادته
 حانوت الصباغ . وما عهد منذ تولى النقابه حدوث شريف . وما عرف الا
 من بعده اتخاذ الشرف والتشريف . ولم يزل ممنطياً من المجد ذروته . ومتسماً
 من العز صهونه حتى سار الى الروم وكان قدما مرارا . فازداد كالبدور
 برحلته سمواً وفخاراً . وحل من صدرها الاعظم . محل السوار من المعصم .
 وكنت اذ ذاك ملازماً شريف حضرته . ومقيداً بنسخ بعض مولياته ومقابلته
 حتى آت الى دياره . وسعدت بسعيد قريه وجواره . ولم يبق بمنزله غير ستين
 حتى المت بجوهر ذاته اعراض الحين . سنة ١٠٨٥ . افسى جدته الناصر .
 نو رحمتها الهامر . وهذه نبتة من كلمه . واكثرها ملتقط من كثر لفظه بفيه .
 اتحف الدهر بها وهو ضنين . فخذها وكن من الشاكرين فمنها ما قاله ممتدحاً
 جده سيد المرسلين . صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين

حياك يا طيبة الغراء مبتكراً من الحياء جزيل النفع منسكب

فلي بافك بدر كامل ابدًا في حبه مهجتي والروح احسب

به اعصامي اذا ما شفي الم
 به غنيت عن الدنيا وخرقها
 به فنيت جوى باحبنا نلني
 عليه اذكي نحيات معطرة
 ما اخضر روض محييه بروضة
 وكتب في صدر كتاب مادحا العلامة محمد علي بن علان المكي سنة ١٠٥٢
 حيا المعاهد والمحجون هتون
 وسرى بشعب العامري مروحا
 يا حبذا تلك المعاهد من فتي
 وجناب رحبة مالك شرفت على
 ذاك ابن صديق نحي ارقى الذرى
 خدن الفصاحة بل وقس ايادها
 كشف كل غويصة ببيان
 صدر المحافل قطب ذياك الحمى
 مولى نقرلة البلاغة انها
 يروي حديث عطاءه عن بشره
 ويفض انكار الغوامض غير مك
 لاغروا ن فادنة مهجة وامق
 متشوق لا يرعوي لمؤنب
 متملق تتخذ اللزوم ذريعة
 مستوثقا بعري خلاصة هاشم
 مستمسكا بتراب بقعة النبي
 صلى وسلم ذو الجلال عليهما
 وقال مع لزوم الواو ايضا
 به اغاث اذا حلت بي الكرب
 به توطى لي الاكفاف والرتب
 والمحجب مقرب والوصل مرتقب
 من نشر اذ اليه العرف ينسب
 وقام فيها على الاقدام متحجب
 وهنا وباكرها الحيا الموصون
 روح القبول فلي بذاك فنون
 باء وثم له هوته وشجون
 هام السماك فكهنها مامون
 لما راى ان التوسط هون
 شهم الفطانة سرها المخزون
 فضلا على ان البيان فنون
 قبس العلوم الصادق الميمون
 منه كما قرت بذاك عيون
 فهو رشيد الصنع لاهرون
 تراث فكيف لديه تحظى العون
 دنف الجنان وما عساه يكون
 متعلق كم اكذبته ظنون
 في قصده المجهود وهو الدون
 مستعصما بذراه وفي حصون
 شرفت قدون غيرها المضمون
 مالت بانفاس النسيم غصون

لحسنك لا لساجعة وقوفي
حيبي محنتي بهواك طرا
تمرني الليالي ليس تبغى
الا لقوامك الريان نهب
وللخصر المكشع ما الاقي
نأيت عن الشهود وفيك قرب
عسى ان صح يؤذن بالتصابي
وقال في الغزل

زهرة نهب اعين العشاق
بالقومي من شادن ترك الاله
تايه بالدلال احوى اليه
بتهادي في مشيه فيريك
هو في الحسن يوسف واراني
ياشيه للبدر في نور المحج
ومعبر الرياض وردا واسا
قف قليلا واسنق للناس قليلا
واعد نظرة العطوف فما عا
واذر من سلاف لحظيك ما يه
واطرح ريبة الدهول فقد حا
ان جسا ومهجة مثل مهوى
غير بدع له الضنا ولها الوج
متلفي بالحوجب الزج والصد
وبفرع ساجد وخال على الخد
جد بعطف باكمل الحسن وارحم

كيف ارجو منها شفا الاشواق
ب الضواري صرعى يد الاشواق
حسن اوحى بمعجز الاشراق
ظبي فالغصن باسق الاوراق
انا يعقوب الفرج الماقي
ما ولطف النسيم في الاخلاق
فيه من وجنتيك بالابرار
في جناني واغنم ثواب ارتفاقي
شف الا رهين روح التلاقي
ني ويسلي عن كل خمر وسافي
ل نحوي بيني وبين العناق
فرط بعدا وبندك الخفاق
د عداك الضنا وفرط اشياقي
غ وصبح الجبين والاحداق
اسبل فالكشع زاهي النطاق
مدنقا صبره غدا في محاق

في معانيك انسى الرشد لكن
وقال فيه

جملة الامر انني من تجنيه
وحيس على جنالك ولا ذن
حاشا لله ان احول عن الود
انا ذاك الذي احاط به الخ
صدقته مرته المحلي باني
لا ومبدي دمي على الخدم مذمة
والذي افرغ الملاحة في قا
فجري من ماء الحياة على در
لست غير الحفيظ ودا ولا اذ
وصحج الهوى يناشد من
فارغ ودا غادرته فرع انس

وقال

امل ليس ينقضي في تمنى
لست ارضاك مسرفا في تجنيه
لك في كل مهجة راضها الحب
بقوام يلي علي اذا ما
ومحبا برى ضئيل فحولي
وسنا مبسم الى الرشد يهدى
يابديعا يحكي الرياض سجايا
انا من لا يميله فرط اعرا
وعلى مقلتي رقيب من الوج
حسب قلب وناظر ينملا

نظرة تستفاد عند التفاتك
لك بحال والحسن بعض صفاتك
هو يستطاب في مرضاتك
ل حديث الرماح في فتكانك
لعذولي والصبح للستر هاتك
هايماضل في ذجي مرسلاتك
ه اقل مهجتي شبا لحظاتك
ضك عن مذهب الولا وحياتك
دارى في لقاء بهجة ذاتك
ك بان لا برى سوى حسناتك

ملح تملب النهي ومزايأ ايها يستطاب واللمحظ فانك
وقال في تحسين معنى صاغه لبعض شعراء الفرس

قد شهدنا الغدير ينساب من تحت
فائلاً في الثناء شكراً لما او
جئت التي نفسي واسعى على الرا
حيث مهدت لي متيل ضياف
فانبرى عاكف الخلاف مجيباً
انا اولى بالشكر منك فقد او
ثم اجرى لي العوائد آبا
ووقتني حر الهجير اباديك با
فلذا الزم القيام على سا

وقال في ربوة دمشق

رعى الله اوقات الربيع بخلق
اذا حركت ادواحها شجوة عاشق
ويذكوبها نشر النسيم اذا سرى
ونطرد الانهار فيها كأنها
فكيف يلام الحازم الراي ان صبا

وقال في الشيب

كلما رمت ستر شبي بالمش
وانثى ينثر البياض ويرعا
وكاني يقول نذير الخي

ومن مقاطيعه

بين نجبك واعندالك
ودون الحماظك المواضي
مكايد تقطع الممالك
مصايد كم بهن هالك

وكان له في فن المعنى المعنى كغيره من الفنون اليد الطولى فمنه قوله
في علي

بروحى انيس حوسه طرفه مخايل وصل لسلب النهى
يقارب خطو تلاف نأى وبالقلب يلهولا منتهى
وله في خضر

سطا بلحظ مشغن في الحشا ظي جيوش الحسن انصاره
وكيف لا يشغن قلبي سطا سفك دم العشاق معشاره
وله في شعبان

قد اثرت شمس المجال بوجه من اربى على قمر السماء اذا انسق
ورقا العذار على صحيفة خده لما بدا من تحنه ذاك الشفق
وله في مهدي

اهواه كالغصن ليناً بهجاً تلطف في سلب مهجتي خدعه
امنصفي فيه لا تكن خشناً من ذا بقلي مكانه اضعه
وله فصول قصار كل منها تقصار منها قوله

حسن السيرة . خير من كثرة العشيرة . كمال الوجاهه . ان يصون المرء
عرضه وجاهه . رونق المقال . ان يطابق مقتضى الحال . كثرة المرى . تحمل
وثيق العرى . صنائع المعروف . تنسي مصارع الصروف . تقابل الخطا .
يحفظك من الخطا . متابعة الهوى . تحيدك عن حد الاستوى . من رفق
بالطالب . علق بالارب . من ساهم من دونه . انهم بالرعونه . من تخلق بالاناه
تنطق بمناطق النجاه . من فوض امره لمولاه . امن مما يحذره ويخشاه

وله معى في حسن

دع الجهل والزمر نية الفضل واجتنب علوقاً باسباب الزمان الماطل
فلا خير في دهر يفوق بلا فم بخفض اعاليه ورفع الاسافل
وله مخاطباً سيدي الشيخ ابراهيم الخياري في مجلس السلام حين قدم دمشق

الشام ارنجالاً سنة سبع وسبعين والف

وكنيت اساييل الركبان عمن اقام بهجتي ونأت ربوعه

فلما در شارقه منيراً بافق الطرف عاوده هجوعه

فاجابة بقوله

ايارب المعالي والموالي ومن بالرق لباه مطيعه

لقد كملت في خلق وخلق باعظم ما تخيله سميعه

وشرفت الرقيق برفع ذكر علمت بانني حقاً وضيعه

قدمت ضياء افق الشام حقاً بلى افق الوجود اذا جميعه

ومذ قرت بمراكم عيوني جريح الطرف عاوده هجوعه

ابنه السيد عبد الرحمن

كوكب رصد والده . ونجم طريقه وتالده . وانسان مقلة كماله . ونور

حدقة افضاله . جوهرة من جواهر المجد الصميم . لا جوهرة من جواهر العقد

النظيم . غصن من اغصان دوحة النبوة . ارضعت اصوله ثدى المروة

والفتوة . حقيق بوصف كل مادح . ومبره من قدح كل قادح . نسب كضوء

الصباح . ووجه كغرة الصباح . فعال كاوصافه الحسان . وفعال يوخذ منه

الحسن والاستحسان . وفضل تدعن له العقول قبل السماع . وادب يمتزج امتزاج

الروح بالطباع . وشعره هو زهر الرياض والاداب . ونثره هو حبات افئدة

اولي الالباب . روع في اوائله . ومنزج اديبه بفضائله . وتخرج على الفحول .

وتصرف تصرف العقول . وانثى بخمريات ابانواس . واحيا بمطارحاته عصر

بني العباس . درس ودرس . ومهد واسس . وابدع في التشبيه ابدع

واوصل سنده بابن المعتز بعد الانقطاع . حكاه وجاراه . وابعد في سبقه

مرماه . حتى اتى بما لم يخطر لاحد سواه . فسبحان من جمع كل المحاسن فيه .

وانبت درر الالفاظ من عذب لما فيه . كنت اجتمع به قليلاً في مجالس والده
واجتني بحسب الوقت بعض ثمرات فوائده . وحين آن آوان اقنطاف باع
ثمراته . قطفت يد الحين زهرة شريف حياته

اسفي على غصن كمال ذوى من بعد ما في كل قلب ثوى
لا اغبت روضة جدته سحاب الرحمان . ولا برحت مقبلاً لقوافل الرحمة
والرضوان . فمن نظمه البديع ما ديج خد الربيع . قوله

لقد بشرتنا باقتبال وجدة	من الروض انفاس الربيع النوايح
فسرنا وقضب الوادين نواضر	نمتها سوار للعشايا نواضح
ترامى بنا والعيش فينان اخضر	على صفحات الروض تلك المسارح
فقلنا وحنان النواعير شاحب	يرن جوى والخوض ملآن طامح
نقارب فيها الخطو والدوح عاكف	ونجني قطوف الزهر والزهر فايح
وتالف منها الغصن والظل وارف	على ارضها الميثاء والنهر سارح
ونبتكر اللذات والجو أدكن	بسفك دم الراوق والزق ناضح
ونصغى لترنم اليراع موقعا	على شدوات الطير والطل راشح
وللعود من صوت القيان مساجل	وللزير من شدو الحمام مطارح
فذا ساق حرقوق وساق مغرد	لعوب باطراف الاهاريج صادح
وذاك عراقى من الشوق واجد	غريز اسى عما تكن الجوارح
جوار على قضب الاراك تناوحت	وما هي الا للقلوب جوارح

وقوله

ابدى لنا الياسمين الغض حين بدا	دراً يفوح بنشر منه منتقى
كزويجات صفار سال في لمع	من افقها ذائب الباقوت في الشفق
ونرجس الروض قد حيا بمضعفه	في اصفر فاقع مع ابيض يقف
كانه وهو في قضب منعمة	يلقي النسيم عليها نفس معتقى
امشاط در من الابرز في جم	جعد فما بين مجموع ومفتقى

وفتح النور احداقاً بلا هذب صبت بمهل اجفان بلا حذب
 كأنهن فقايع منكسة تمزقت بارتجاس الريح في الورق
 واقبل الورد من برغوم خجلاً يدي لنا فوق ريا نشره العبق
 دراهما من يواقيت على قضب تراكت تحت دينار على طبق
 وقد احاطت لرقص الدسنبند بها من الزبرجد حيتان من الورق
 (قوله البرغوم هو زهرة الشجرة قبل تفتحها . ورقص الدسنبند معروف
 وهو ان ياخذ البعض بيد البعض ويقال له القترح)

وقوله في وصف الاصفر بالفاقع قال في الكشف يقال في التوكيد اسود
 حالك وحانك . واصفر فاقع ووارس . وابيض بقى ولهق واحمر قاني ودريجي
 واخضر ناضر ومدهام . واورق خطاي . وارمك روي . الاورق من الابل
 ما في لونه بياض الى سواد والارمك من الابل ابيض كدرة من الاورق
 وقال طالباً ربحانة الخفاجي

يا اديبا يدي من الادب الغض رياضاً موشية الديباج
 قد عدتها بحب الحيا وسفاها لا ظل قبل الصباح عذب الهياج
 ان فصل الربيع وافي بورد منه اضحت نفوسنا في ابتهاج
 ولغض الريحان مع يافع الور دازدواج في قوة الامتزاز
 فتفضل مع الرسول اذا شئ من ربحانة الشهاب الخفاجي
 وقال في الربيع

بكر الروض بالنسيم الواني وتجلي الربيع في الوان
 واملت حمام الدوح ألحاً نأامالت معاطف الاغصان
 وبدا الورد في خدود دوام للعداري من القطوف الدواني
 وانجلي الصبح عن موائد مزن اودعتها ضاير الافنان
 ما الذالربيع في زمن الور دواحلي الشباب في العنقوان

وقال فيه

حبانا لذيق العيش بالصنوف واغندت
ووافت بواكير الربيع بمجده
وهب النسيم اللدن من جانب الربا
اذا ضمها عرف الكائنم ضجعت
محبان في وسط الرياض تألعا
وخمشها حتى زها شنف نورها
وقال في تشبيه السنبيل

اصبح السنبيل العجيب لدينا
كشوف لطفنا من لازورد
وماخذه ما رايت منقولا من ازدهار الازهار لبعضهم
قد فتح الورد جنبا بهجا بكاد منه الدينار ينسبك
عقيق اوراقه على ذهب بحمله من زبرجد سمك
قال لم اسمع في زر الورد الاخضر المحاوي للزهر الاحمر ابداع من هذا
وهو من بدائع التشبيهات وروابع التوجيهات التي بطرب لها الاديب
ويهتز لها العاقل الاريب وقد نواردا امير منجك في هذا فقال
انظر الى الورد الجنى كانه الخد المور
من حوله ورق كحينا ن خلقن من الزبرجد
وقال مضمنا بيتي كشاحم

حملتني يد الهوى اوزاره
قمر ارقص المحب تنبيه
ابصرته عينا في ملعب الخي
يا هلا لا مدور في فلك النا
قف لنا في الطريق ان لم تزرنا
فشنا عطفه واعرض صفحا
لينة جاز في الحما اوزاره
اخلاسا بفكره واستطاره
ل فانشدته وخفت ازوراره
ورد رفقا باعين نظاره
وقفة في الطريق نصف الزبارة
ولو كجيدة وابدا نقاره

ليست لي من هواه نظرة اشفا ق ودعه من بعدها واختباره

وقال

حتى مَ تبدولنا ونحجبُ
قم سدي للكووس نعلها
قم وبك تقضي من المنا وطرا
فالطير فوق الغصن مغترد
والنشر بين الرياض منفق
يا مترقا لا يزال يلحظني
وابأ بي انت هل لوعدهك ذا
دونك روجي بشارة فعي

قد آن ان ينهي بك الغضب
قد هزني نحو كاسك الطرب
نجني قطوف المنى وننتهب
والعود بين القيان مصطب
والزق بين الدنان مصطب
والقلب مستبشر ومرتقب
من اخر بالوصال يقترب
يقوم منها لموعي سبب

وقال

اي قلب ينق على الحب أي
ليس لي من هواه راق وداء
قادني نحوه الغرام وفيه جنة
بدر تم محصر المحصر احوى
هو من دونه الغزاة جيدا
مترف ما يكاد يخطر الا
يشبه النور في نضاعة وجه
لي رمز من مقلنيه خلوب
روضه للجمال صيغت من الدر

طرف من قد هويته بابلي
عشق بين الانام داء قوي
نيه شيء يدعو المحب خفي
حدث السن مستجد جني
وباعطاف من الغصن زي
بان في عطفه كلال وعي
عندمي الخدود غر حبي
وابتسام باد ووجي جني
وغصن بعرو هزولي

وقال

علفته حين ارجحن من الصا
اذ كان لي منه بعلواء الهوى
ريحانة ربا نمد وروضه

مرحاً ورخ عطفه المترخ
ايام لا اصغي ولا انتصح
انف ترف ووردة تنفتح

وقال

ومجلس حفت الفصون بنا
كان اوراقها يرف بها
خضر من الازر لا تزال بها
فيه ووجه الرياض مبتهج
بين الندامى نسيها الارج
مناكب الراقصات تغلج

وقال

نبهة سحرًا والكاس فوق يدي
فرغ الجيد عن كفي وقد فترت
كما ترفع غصن البان متصبًا
والعود مصطخب الاوتار يجلبه
اجفانه وانا ادنيو من فيه
حالا فحالا اذا ما رحت نشيو

وقال

ولما تفاوضنا الحديث عشية
وضعت له كفي فومد نغنا
وكنت اراعيه بلحظي تسرقا
ومالت بعطفيه المدامة فاستعنى
تناهت بمائية الحسن واستكنى
فهلك طرفي منه من بعدما اغنى

وقال

قد لوى جيده حياء وحيا
فغضت اليدين عن يانع الزه
نغغ في نضاعة الزهر مرا
بكؤوس المدام كاسا فكاسا
رلمعني اجدي فيه انسا
ه لعيني وكالحبرة لمسا

وقال

كانما شجرات الدوح في شجل
ارواح درتيت المزن في بشر
ماجت بهدرجة الانفاس واطردت
تبدو فيبلغ اقصى الحسن مبلغها
من الزمرد بالانواء تفرغها
كانما حولها ايدي تدغدغها

وقال

قادي للربا مروح العنان
واهتزاز الاوراق بالقضب اله
طرر الغيد قد رقصن عذ
نفخ روح النسيم في الريحان
ف ارتني في ساحة البستان
داجنلاء الطلاء عن العبداني

وقال

واهيف مغنوج اللوا حظ مترف
دعني الى باكورة الحسن سنة

وقال في راقص

واهيف مهضوم الحشا كاد رقصه
بسبل أبو نقل الخطا فترده

وقال غيرة في راقص ايضاً

وراقص مثل غصن البان قامت
لا يستقر له في موضع قدم

وقال

وبطن من الوادي حللنا مسيلة
تنقط منه الشمس في مسكة الثرى
بخيلان كافور الشعاع كانا

ومن هذا الباب قول بعضهم

كأن شعاع الشمس في كل غدوة
دنابير في كف الأشل يضمها

وهو ما خوذ من قول المتنبي

والقى الشرق منها في ثيابي

قال القاضي الفاضل

والشمس من بين الأرايك قد حكت
وما يضاهيه قول الصندس

وكانا الأغصان في دوحها

ترس من البترغدا لامعاً

ولصاحب الترجمة

يلوح لي منها سنا البدر

يقبض أسود بالشبر

وكأنما الاغصان يشبهها الصبا والبدر من خلل يلوح ويحجب
حسنا قد قامت وارخت شعرها في لجة والموج فيها يلعب
وقال

كانما الاغصان لما اثنت امام بدر التمر في غيبه
بنت ملك خلف شباكها تفرجت منه على موكبه
وقد توارد في جلد النمر مع العلوى من شعراء البيتية في قوله
الا صرف لنا خمرا فنفس الصب مدهوشه
على ادواح ربحان بماء الطل مرشوشه
كان الارض من حسن يجلد النمر مفروشه
ولة في تشبيه الثريا

وللثريا ركود فوق ارحلنا كأنها قطعة من فروة النمر
وقد احسن فيه الصودي حيث قال
فاسقينها ملأى فقد فضح الكا س هلا كأنه فترزند
والثريا خفاقة بجناح الغر ب نهوي كأنها راس فهد
ومن شعر صاحب الترجمة

نوسمته لما تكامل حسنه وقد رقرقت فيه الشيبه ماءها
فخلت بان الحول حان ربيعه وان الرياض الحزن ابدت رواءها
فنفس عن طير الجوى بتا وهي وارسلت عيني بالدموع وراءها

وقال من قصيدة

والنهر يصدا بهاتيك الطلال كما يصدا من الغمد حد الصارم الذكر
والزهر يفرش في شطيه ما رقت يد السحاب من ربط ومن حبر
ربعية الوشي لا ينفك زبرجها يحولنا من حلاها احسن الصور
وقال

وكاس وندمان وساق وفيه اقيمت بها رسم السرور المعجل

لدى ظل اغصان تساقط نورها
بشاقط وشي عبقرى مفكر
تجيش انفاس الصبا فوق جدول
يغلل في اقطار ثوب مصنل

وقال

قم واسقي المدام كوباً فكوباً
والنواوير في الاكمة تجلو
فخطب الرياض اضحى طروباً
حياً من لجينها مقلوباً
غير ان الرياح قد مزقت عن
وكتب للشيخ ابراهيم الخياري ضمن نثر يطلب اجازة لولده في رواية

الحديث

ايا سيداً حاز المكارم واللفظا
لمثلك بعنو القول نظمت عقدة
ومن شأوه في حلبة الفضل لا يخفى
وقرطت اذان المعالي بها شنفا
وكم لك في طرف البلاغة من يد
فذلك قد اقررت للفضل اعيناً
ستحظى بها نعي عليك مفاضة
وهاك بها انسان عين اولي النهى
نهادكم عرف الرياض نحية

فاجابة بقوله

ايا سيداً ما زلت اسالة لظفا
تفضلت لما ان بعثت برقعة
وباما جد الم الف حقاً له اكفا
هي الروضة الغناء والغادة الوطنفا
تنزهت فيها واجتليت محاسناً
اشدت بها ذكرى وقد كان حاملاً
ولكنها اومت لوحى اشارة
لعرك للعلباء ادركت يافعاً
واني لمن سباق حليتها اذا
وكم حزت من غادات خدر مسجف

وباما جد الم الف حقاً له اكفا
هي الروضة الغناء والغادة الوطنفا
وحليت سمى من لآكها شنفا
فحزت معانيها الحسان لي العطفا
فكنت الى فهم لها الاسبق الاوفى
وقد خطبتني ما مددت لها كفا
تجاروا وكم خلفت من سابق خلفا
بغيداء جيد قد اباحت لي الرشفا

وردت بهامن مورد الفضل مورداً حالتي فكان المورد الاغذب الاصفاء
 فهاك وحيد الدهر عين زمانه الوكة صب نازح فقد الالفا
 وقابل حلاها بالقبول فانها غريبة وصف فيك اعربت الوصفاء
 فان بك غيري جاد بالفضل مبتداً فاني ابراهيم وهو الذي وفي
 وكتب جواباً عن قصيدة وكتاب لبعض اصدقائه الاحباب

سلام كزهر الروض باكرة الحيا فاضحي وقد اربي على عنبر الشحر
 يوافيك من ارجاء دارين مهدياً اليك على متن الصبا طيب النشر
 هذا وكتابك اطال الله بقاءك جدربان برني على نشوة السكر استماع
 فقره . وثقل بشقاء الشكر جداول اسطره . حيث وقع مني موقع البرء
 من السقم . والغنى من العدم . والرأي من الناهل . والثريا من يد المتناول
 بانباؤه عن خبر صحنك . وسلامة مهجنتك . لاسيما وقد قدم الجواب .
 واغرق في حسن الخطاب . فسر الالباب . وجاء بثمره الضراب .
 ففضضته في الحال . وانشدت بلسان الحال

الله منك كتاباً راح بوسهني بشرى ويهدي لسمعي كل مرغوب
 كانه وهو في كفي اقلبه قيص يوسف في اجنان يعقوب
 فاخذت انجني لحسن صياغته . واكرر النظر في فصاحتك وبلاغته
 الى ان صدق قول القائل

ورحت اسقيه من دمعي والتمه وكاد يذهب بين الدمع والقبل
 كيف لا وقد زف الى عقيلة اتراب . برزت على الاشباه بفايق معناها
 وبرزت من الحجاب . رقة تخيل صم الصخور اموها . حقيقة بقول المتني
 نقود مستحسن الكلام لنا كما نقود السحاب عظامها
 فعذراً اليك من معذر عن ادراك مناطها . وحكاية عقودها واقراطها
 فابلسانك نطقت . ولا بحسن تخيلك للشعر قرضت . ولا لباب البلاغة
 طرقت . ولكني اقول كما قال بعض الفحول

ان في الموج للغريق لعذراً واضحاً ان يفوته تعداده
 فهاك خريدة تعثر في ذيل النخل . وتنظر الى القبول بعين الامل
 انت اسماء ساحبة رداها على اثر المواطيء في سراها
 قدبتك لو وطئت على جفون وقد سدت غداثرها لتغني
 وفي طرف الخباء ليوث حرب تدور عليهم ابداً رحاها
 خشيت بسدها في الحي من ان يهب اشطم ادنى شذاها
 بدت فوجئت من دهش كاني نظرت الى وداع من لقها
 وقد حصرت حياء عن نظيم فجئة نثاراً مقلتها
 فلا انسى وقد انست وطاب الـ ندي بما يحدثني فاهـ
 حماماً في الغصون تنوح شوقاً تبوح بسر ما يطوي حشاها
 فكان الغصن لي غصصاً وكان حهام لنا بان جئت نواها
 ففقت لموقف التوديع اطوي الـ ضلوع من الشجون على لظاها
 فلم اك ان ارى من بعدها في نساء الحي احسن من حلاها
 سوى هيفاء زفت من خدور الـ بلاغة قد نسامى منتماها
 عروبة حيا تخال نيهـ على الشعري بعيد مرثماها
 نقرطت الثريا واستطالت على الجوزاء فافتحت ذراها
 فما الملك الضليل وما زهير بحولياته من مستماها
 وما السبع الطوال ارق معنى واشهى في العذوبة من جناها
 وما الروض المفوف باكرته هلامي السحب واهية كلاها
 فاخصبت الربا واقتتر ثغرا اقاحي منه واخضلت صباها
 باحسن من نضارتها واشهى واحلى في مذاقي من دواها
 ذكرت بها عهداً قد دعني لاشواق بقلبي مصطلاها
 فما ادماء تعطو حين تمشي بجيد عاطل تزجي طلاها

تداعبه بروقيها نهاراً وإن امست نوسده طلاها
 نحن اليه من شغف وتحنو عليه ما تلتئ او تلاها
 سري معها وقد نشطت لفحت تمكن في مطاويه اساما
 وما علمت بان الدهر صال بكفة خابل تردى رشاها
 فبانت وهو ينشب في حبال تقطع دونها اسفا حشاها
 بابر ح من اخيك بنات شوق تضاجع مهجة شقت عصاها
 فهاك بها عروساً ترجى من لك ان تعفرو تصفح عن خطاها
 ودم واسلم هنيئاً ماتت على الاغصان ورق في رباها
 ورايت بخطه صدر كتاب ارسله للعلم القاضي عبد اللطيف

ياروضة الود الذي لم تزل اثارها تزدان للناظر
 تفتحت ازهارها بيننا بكل معنى حسن نادر
 وابنت بالانس افنانها وفشت من نشرها العاطر
 حي الحيا عهدك من صاحب نأى ولكن لا عن المخاطر
 شطت به العيس لنيل المني وكم له في القلب من ذاكر
 تحجبت مبروراً فيا نعمة اولها يثني على الاخر
 فعد هي البال في غبطة الى مقر بالها عامر
 وراى في عالم الخيال مقترحاً نظم بيتين فقال

جاء الحبيب بطيبه ونأى الرقيب بغير واثي

العين لا تهوى سواه فدع معانات الحواشي

ولكنكف بهذا المقدار من فيض ادبه المدرار

اخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد النقيب

غصن دوحة النسب . وفرع شجرة الحسب . وقرة ناظر الشرف .

وفرحة خاطر السلف

وإذا ما سئلت عن ترب مجد حل منه من الفواد الصميا
 لست تلقى عن ذاك صاح مجيباً غير عبد الكريم اعني الكريما
 ورث اباه شرفاً ومجداً واشبه اخاه كسباً وجداً . حل من عقد مجده الوسط .
 وانتخب من لآلى مجده ما للنقط . تصدر في دست النقاية بعداياه . وتقدم تقدم أييه
 وتائبه . وإشرق في سماء اشرافها بدرا . وقد جيداً بناء عصره نظماً ونثراً . هذا وإن
 نازعة في منصبه من ليس بضاهيه . فمنصب فضله عن كل منصب
 كافيه .

حي الاله اصولاً أنبت غصناً جلبابه الفضل لا جلبابه الورق
 ان نازع الضدي عليائه فعلى تقديم الكل بالاجماع يثفق
 جمع من كل شيء احسنه . وكل فن شارك فيه اتقنه . سلك مسلك آباءه
 الكرام . وسدد اراءه بسديد الاحكام . على نهج مرضي . ووجهه بالحق مضي . بعزم
 كالسيف في مضائه . والزند في ارائه . الى لطف طبع ما الرياض . وسحر
 لفظ ما اللحاظ المراض . ونظم يستعبد الطبع . ويحل قبل التلفظ في
 السمع . ولما ان عدت من البلد الحرام . الى دمشق الشام . لقيت منه صدرًا
 تسع له الصدور . وليس لم على غير مناهله ورود وصدور . تضاعف
 واحد فضله وارتنى . وامتنع لتباعد طرفيه توهم الالتقا . فهو الان ممن يعجز
 عن مدحه كل لسان . ويقصر عن احصاء اوصافه معجز البيان . منع الله
 بشريف وجوده الكمال . وحقق له فيما يروم الآمال . بجاه جده سيد
 الانام . عليه افضل الصلاة واتم السلام . فمن شعره ما وجدته بخطه الشريف .
 لا زال ظل فضله وريف . قوله من قصيدة نبوية

احدُ باصاح نجب شوقي الرئيسِ بالاغاني في الغدا للنفوس
 وامتنع مسمع المشوق بشدو مستجاد ينسى اذى الموطوس
 معبد صاغ لحنه من حجاز فهو اشهى من نشوة الخندريس

واصفًا في النسيب ذات جمال حبها مذهبي ومغناطيتي
كملت ذاتها وطاب شذاها فهي بدر وحليها كالشموس
منها

فغدت في الحسان واسطة العفة دوانسان عين كل انيس
مذبدا للوجود بدر محبا ها استنار الظلام في التغليس
منها

قد ادارت على الندام كوؤسا اترعتها من المدام النفيس
ابرزتها بالعطر نندى عروسا وافادت لاعطر بعد عروس
مذهبات بها على مهل تا ركة للعقول في تليس
آنت نار انساها الصبح وهنا فتداعت جلية التقديس
واحسنوا صرفها بغير مزاج متواخين من رضاع الكوؤس
منها

فاستماعي لذكرها دون الما مي حماها ارجوه للتنفيس
فحنيني الى الحمى وذوبها عن قياس يحل بل عن مقبس
منها

يا لها من حمى غدت مجمع الشم ل حماها ربي طرو الطموس
مهبط الوحي مصدر الفيض ماوى كل فضل وموطن التانيس
معقل الدين والثقى لعامة ومحط الرجال للتعريس
طيبة سميت لطيب ثراها وسناها كالنير المحسوس
كيف والسيد المكرم داعي ها وحامي مزارها المانوس
هو من كان سيدا ونبيا قبل ان كان ادم ذا نفوس
احمد الاسم وهو احمد خلقا له الله في الرخا والبؤس
اول الانبياء وهو امام وختام الرسل الكرام الرؤس
من اتى فاصما عرى الشرك فصما عاصما للهدى عن التدليس

موضحاً للهداة سبل نجاه
جاهداً ناهضاً لنصرة دين^١
ومنها

هو طه المغيث ان شئت الاز
من هو الملقب الذي ليس الا
حيث يغشى الا نام فيه ذهول
ومنها

هو ذخري ومغري اذ لعيا
واتساي مسلسل في الطروس
ومنها

لست غير العمد فيك ومن غي
فبرحمي هداك بالبضعة الزه
وبسطيك نيري فلك اله
وبخليك صاحيك^٢ اضجيج
وبتلوا لثين عثمان ذي النو
وبمن قد خصصته باخاء
رابع الراشدين ليث بني غا
ومنها

وبباقي كرام آل وصحب
كن لراجيك مسعداً اولناد
وله منجداً فقد نده عنه
ومنها

بدلت رغده المحظوظ بغدر
صار نضوا وجف منه رواه
فغداً آسناً على طيب عيش
في حقوق والصفو بالتجسس
وسجى حظه بغير حبس
راضياً بعد رغده بالوديس

راجياً صدق كاذبات امانه
فهو يرجوك ضارحاً مستغيثاً
ومنها

فبامدادك السني اغثني
واحـي روعي فقد بلغت نسيبي
ومنها

فعليك الصلاة في كل آن
وعلى الأكل والصحابة طراً
ولة

امح الطرف منك طلق العنان
والثمن بالحفاظ منه خدوداً
واغنم طيب وقته فلعمري
فانتهر فيه فرصة لامانه
حيث وجه الزمان طلق وريعاً
وبحيث المني يسرك منها
واصطب للندام كل مجيد
المعي حلو الحديث يجاري
واصطفي للغناء كل طروب
يوسع القلب شجوة طرباً وآ
واغن يا صاح قبل فوتك واستج
واحسبها عذراً كاساً فكاساً
يتهادى بها اليك غريب
لين العطف يستيك اذا ما
يشبه النور منه رونق خدي
واجعل النقل من مقبله فم

لاجنلاء الورود في الأغصان
صبغها من صنائع الرحمان
انه غرة بوجه الزمان
ك فحسب الشجي نيل الاماني
ن الصبا في اقباله متداني
ما تدانت قطافة للبنان
لتصار الفصول ذات المعاني
ك بما نشتهيه ذي نبيان
ناعم الصوت مثقن الانحان
قلب شوقاً بانه الاشجان
ل عروساً بطربات الاغاني
ينللا حبايها كالبحان
خنت اللحظ فاتر الاجفان
قام بخنال مثل خوط البان
وترى الخدمته كالارجوان
ولا شهي من نهلة الظمان

واجتني للمشام من يانع الزه
واطلق العود في المجامر والند
ومن غرره قوله

بروحني من افضت لسلي خلايقه
اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه
تجسم من نور جنتي يكاد من
يجرد من لخطبه ان كان رامقاً
بغنج بالتكحيل اجنان طرفه
وما قصده التحسين بالكل انما
فماذرسها ما فوقت عن حواجب
وما فرعه المسود فوق جبينه
ومسكي خال منه في ناصع الطلا
حكى خاله من فوق مخضر شارب
فما البدر الا ما اظلت ذوايبه
وما السكر الا من رضاب بشغره
اذا اهتز ريحاً او نمايل بانه

وله

اسر القلب شادن بدلالة
من بني الفرس مترف اشنب الثغ
بهج ما بدا لواله الا
ثغره زانه التبسر والجنه
فهو بدر بقله خوط بان
قادي نحوه الغرام وقلب
فاحشى كاس حبه كل عضو
واستبي اللب منه لطف خلاله
ر مدام المحب صفو زلاله
صار واشيه من به كان واليه
ن انكسار والخذ عنبر خاله
فوق دعص غدا له كعقاله
ولع بالهوى كثير احتماله
حيث ريعان صبوتي في اقباله

فغدا يستغفرني الشوق والفا
قال ومن ذلك ما نطق به لسان الحال في وصف يوم توفرت لنا فيه

الامال

حبذا طيب يومنا المشكور
حيث ساري النسيم يهدي لناد
ولدينا جداول جعدتها
وبحيث المني لنا قد تدانت
بنفا السفع في ذرى الميطور
الخزامى من نفحة المعطور
نسبات تبزي اذى المخمور
فغدا يومنا مناط السرور
رفجاءت كنفته المصدور

وقال حفظة الله وما نطق به اللسان . مترجماً عن الجنان

ما لقلبي عن الغرام براح
فحسى العاذل المفند بصغي
من تسليه ليس يرجى فاني
والتسلي دون التملّي لامر
كيف يرجى سلوة وهو جسم
جل من اهل العظم تسلي
ويج من كامن الهوى بين جنبي
حيث دون المني فياف ويدي
يا اخلاي ان وجدي لعذري
وبه همتي لتنمو وتسمو
سائلي عن جلي وجدي وعما
انما الوجد ما حمدت به
فالمحبون في المحبة شتى
فمعنى بمغنطيس جمال
فخليف الهوى هواه هوان
اذ هوى من احب زاد وراح
ليرج المشوق بل يرنح
فيه يجدي من العذول اقتراح
من عميد وما سواه جناح
والهوى الروح والحبيب النجاح
وفيه الى الرضاع ارتياح
ومقيم ومنه تندى الجراح
وهو يصبو وما لديه جناح
جلي فخري به الافضاح
حيث صدري عراه منه انشراح
فيه فخري ما كل وجد رباح
رك فيه اذا اناك الصباح
كل قلب بما حوى نضاح
ومعنى مرامه الاشباح
واخ الوجد وجده مصباح

جل من اودع القلوب بما او
 حسبها شاء كل حزب بما اا
 كل من قلبه المحبة حلت
 وبها روح انسه لمحبه
 ان من هام بالجمال سعيد
 وقال

غادرتني ارعى السهى ملناحا
 انسلى رغماً بها ولها اذ
 وعيمد الهوى تجدد لا
 فتراني لذا حليف ارتياح
 ويح من قلبه غذا لتغذي
 تتولى آهاته كلما جد
 ذاك عنوان شان كل محب

كاذبات المنى فلست مراحا
 كانت الصادقات منها شحا
 غرو تباريح شوقه الارتياحا
 حيث لم الق في سواه نجاحا
 وتبدي الهوى اساً نضاحا
 به الشوق ان صدوح ناحا
 غادرته احبابة ملناحا

وله

اوسعتني فيك الاملاني غراما
 وتريني رحماك بشرحيا
 لاجد بعض راحة لنواد
 فتبارجة وحتك قداذ
 فبين اوسع النواد نمي
 ان لي في الدجا ارتياحاً الى زو
 يقنني عبرتي الزفير فما از
 فالى كم اكن عيمد تجني
 فبرحماك ثق بمضناك وارعى
 وانبذن فريه الوشاة ولا تبه

اترى هل اراك ترعى الذماما
 ك ومن ثغرك الشهي ابتساما
 شفة الشوق حيث كان لزاما
 كت باحشاي دون ذاك اضطراما
 لك نلافي من عاف فيك المناما
 رة طيف وللتسلي استياما
 داد الاتنيا وهياما
 لك وصبري اراه يقني انصراما
 صادق الود واجنب آثاما
 غر لوثني عرى المحب انفصاما

فوثيق العرى لاجدر بالحفـ ظ ولاغروان تصان احشاما

ولة

يا بروحي منك الطلى والحدودُ
اولست العيد فيك المعنى
وفوادي كليم لحظيك اضحى
واصطباري قد عزدون تلاقـ
فبودي وصدق عهدي الا
فلماذا منك الجفا والصدودُ
ونحولي والدمع مني شهود
قلنا والهوى به موقود
لك وعيناي نومها مفقود
عدت للوصل كي يكاد الحسود

ولة

لقد دعانا الى الربا الطربُ
واستبقنا والشوق يجذبنا
وشملنا والحظوظ تسعدنا
فحللنا منه بمربيع
وقد حبانا الربيع مقبلاً
فالروض مخضلة ملابسة
وقد تناعث به بلابلـ
وموكب الزهر في حدائقه
نظل مغناه وهو مزدهر
ينعشنا العرف من ثميمها
والمرج رحب الفنا مصطبـ
تخاله من زبرجدٍ نضير
يشوقنا حسنة ومنظره
ولا نسكاب المياه حسن صدـ
فقد نعمنا بذا وذاك وقد
اخصب ربع المنى وطاب بهـ
فاجبناهُ حسباً يجبُ
كأن اشواقنا لنا نجبُ
مجمع سلك عقدنا الادبُ
وهو للزائرين منتخبُ
بمزاياهُ والمنى نخبُ
تجمع الحسن فيه والارب
فمنهم فاقد ومصطبـ
منتزه بالعيون منتهـ
قباب نور كأنها سحب
ومثل هذ العير يكتسب
عليه ذيل النسيم منسحب
بحراً غدا بالنسيم يضطرب
يسرنا حيث زانة الخصب
برقص عند استماعه الحبيب
تكتفتنا بفيها القصب
عيش لنا واستفزنا الطرب

فعدا للوجد مدنف طرباً وهكذا مدنف الهوى طرب
 وراح يلبى غرامه ولها في غزل رق صوغه عجب
 ومن يكن بالغرام مستحناً لاغروب بالشوق قلبه يحجب
 يا باني مترف الفت به الـ وجد وما غير محتى السبب
 اطعت فيه الهوى ومعدنه بمغنطيس الجمال منجذب
 جماله فتنة لذية نسلت مهذب زان حسنة الادب
 تمازج اللطف والعفاف به كذالى الثغر منه والشنب
 بدر محباه ما به كلف برونق الحسن راح ينحجب
 وقده السميري من مرج ما اهتز الا ازدهت به الفضب
 وما بطرف رنا لرامقه الا وسهم اللعاط منتشب
 شهى لفظ تكاد رفته نسرق اللب وهو منجذب
 منطقة مسكر لمستمع وسكرنا من سماعه طرب
 قد منحت بالجمال صورته وقد منحت الهوى ولا عنب
 اوسعني فيه حبه ولها وليس الا هواه لي ارب
 وقد ابى غير مهجتي سكناً وهي له برنع ومنقلب
 فلا خلا من هواه لي خلد ودام هذا الاخاء والنسب

وله

لا وصدق انما المحب الودود لغرام سما به للسعود
 ونزول الحمى وقد طال نأى باشتياق نما من الممود
 وارضاع لما جلتها اكف خضبتها دما ابنة العنقود
 وارشاف اللى ولثم خدود واعشاق الدمى ذوات النهود
 ما الهوى بي كما يظن جهول بل غرامي بما عليه شهود

وله

لست الا كلا على اشفاقك فبرحماك جد على اخلاقك

واعد نظرة الحنان ليهدى
وارع ودًا رضية منه حاشا
ان قلباً حلتك عرضاً
كيف يرضى دون التلي بلقيا

وله

ارغد العيش ما وفاق زمانه
وصفا مشرب الناس واستد
وتدانت به الاماني وازرت
وتداعى من الحب حنين
فغدو والمنى لم ام يح
هكذا العمر يستفاد وحفا
ياحبا الله بالاحبة مغنى
هو للقصف منزل مستطاب
جاور السفح فاكتسى عاطر النفا
فرعى الله سالف العهد منه
ومن مقاطيعه حفظة الله

ما بدا شادن وصالح سمعي
ياحبا الله هبة مازجتها
وله ادام الله بقاءه

الله من منظر للود قابلنا
فكان مرآة وردا في الفضاء لنا

وله

رب يوم صحبت فيه الحبيبنا
فخلونا وبيننا النهر يستد
حيث لبحر الرقيب حل المغيبنا
عي الى الوصل من يكون مجيبنا

فطفي الماء واستحال تلاقيه ما كما نبتغي فكان رقيباً
ومن بديعه

بروحى غدير لست الا بحبي اهِم ووصفى باسم ذاك ينوء
فما خاله المسود في جیده سوى سويدي القاها اليه التأو
وكتب بعض افاضل دمشق مادحاً له

كتمت هواه لو يفيد التكم وكيف ودمع العين عنه يترجم
لك الله قلبي كم تقاسي لواعجاً لها في الحشا نار من الشوق تضرم
بليت بقاس لا يزال يذيقني من الصد ما لم يلقه قبل مغرم
فسلمت قلبي طايحاً غير اني اأخرج لآسف الهوى واقدم
وما كنت ادري ان للغيد فتنة وان اجتناب الشر للحراسم
فلما رأى وجدي عليه تغيرت خلائقة ثم انثنى يتحكم
وصد وجاراني على الود بالقللا واعرض عني وهو بالحال اعلم

منها

عفى الله عنه من بخيل بقربه وسامحة من ظالم ليس يرحم
اقضي به عمري مع الياس والمنى وشوفي باحناء الضلوع مخيم
ايبت اعاني الوجد ليلة لم اكن بغيرتنا فرد الورى اترنم
تقيب العلا والسيد السند الذي غدا مثل بسم الله فهو مقدم
وحيد له الافضال طبع وشيمة وفيه انتهى جود الورى والتكرم
اذا كان نور الشمس لازم جرمها فطلعت الزهراء نور مجسم
وناديه روض بالفضائل مزهر يروق كما راق العذار المنعم
تعطرها بات النسيم خلالة فليست بعرف غيرها نتنسم
امولاي انت الناس بافوق فوقهم لانك للطلاب رزق مقسم

ومنها

تمتع بها من ماح ليس يرتجي من الدهر شيئاً غير انك تسلم

وحسبك شكرًا ما بقيت على المدى وقلبي وأعضائي بصدق والفم
فاجابة حفظه الله

حسب المني حيث الحوادث نوم وحواسدي وعواذلي واللوم
وافتنى الحسناء في داجي ذل ثبها وللأشواق في مخيم
عذراء وافت وهي تخرق الضيا من وجهها مذلاح فيه تبسم
فتعطرت منها الربوع وفاض في انحائها منها السنا يتنسم
ولطالما راقبت من ولى بها طيفاً يلم بزورق تنعيم
ومن اغندى ضرع الهوى هل عينه يوماً بتوهم الكرم تنعم
كلا اذا الاحشاء خامرها الهوى قدماً فلا عجة بها متضرم
وافت وحق لي الهناء بها كما واشون حق لهم بذاك توغم

اخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب

فذلكة هذا البيت المنزه عن اللو والليت . ومجموعة صدور اللاك .
وصدفة ما استخرج من بحورها من اللاك . بزغ من بينهم قمرًا منيرًا .
واصبح في فلکم دايرًا ومديرًا

من عترة حازوا جميع الفضل بالكسب والتحصيل ثم النقل
فطموا عن مرارة الجهل . وارتضوا قبل ثديهم لبان الفضل . سبكنهم يد
التجارب . ولفنوا دهرهم في مباديهم الا عا جيب حتى غدا هذا الندب عبارة
عنهم . وكاد ان لا يتفصل بفصل منهم . درس فائقن . ودرس فاحسن .
واشتمل بشايل الكمال . وافرغ في قالب الفضل والافضال . الى عزم يقدر
الصلد . ويسلم نوة الحد . صحبته اقامة وسفرا . وخبرته خبرًا وخبرًا . فوجدته
فوق ما اصف . وعلى جميع ما اتصف به لم اقف . ولم يك عندي من اثاره
ورقيق نثره واشعاره غير قصيدة يذكر فيها نسبة الشريف . وبنوه بجليل

قدره المنيف . وهو كما قال . من غير شك بخال

غيري الذي يستام ربح تدان	بمذلة هي صفقة الخسران
ومن الردى ان ارتضي بمذلة	وخلاقي تعلو على كيوان
واضيع حقي والشهامة شيمة	منت الي من النبي العدنان
الهاشي محمد من قدر في الـ	سبع الطباق وخص بالقرآن
وبابن عم المصطفى نسي سمي	اعني علياً سيد الشجعان
وبفرعه سبط النبي مجدي سما	اعني حسيناً سيد الشبان
وبزين عباد الاله وباقر	وبصادق فخرية على الاقران
وكذا باسماعيل ثم محمد	وكذا باسماعيل وهو الثاني
وباحمد ثم الحسين وفرعه الـ	سامي نقيب دمشق الحراني
اعني به اسماعيل ثم بفرعه	اعني حسين العارف الرباني
ثم الشجاع علي من حاز النقي	وبناصر الدين الرفيع الشأن
ومحمد النسابة الشهم الذكي	وبهجرة ذي الفضل والعرفاني
وبذي النقي الحسن البهي وفرعه	اعني علياً قدوة الاعيان
وبحافظ العصر الهام محمداً	بمدعو بشمس الدين ذي الاتقان
وعلي نقيب دمشق مسند عصره	وباحمد السامي بحسن بيان
وبهجرة ذي الفضل والتاليف في	علم الحديث وحافظ الفرقان
ومحمد المدعو كمال الدين من	رحلت له الطلاب من بغداد
مفتي دار العدل ثم محقق الـ	عصر الحسين وفارس الميدان
اعني محمداً النقيب بخلق	ومحمد وهو الكمال الثاني
اعني نقيب دمشق جدي من سما	بالفضل والتحقيق والاتقان
وبوالدي الخبر الهام محمد	من فاق في تحقيقه الجرجاني
وهو النقيب بخلق ايضاً ولي	عز بهولي عزه اسماني

ثم اني اطلعت له على هذه القصيدة الفريدة وقد ارسلها في صدر مكتوب
لاخيه حفظة الله

أحن الى تلك الربا والمآس	بذات الغضا والساجعات الاوانس
واهفو وصدّاح الحمام ساجع	برن على غصن من الدوح مائس
له شدوات في القسي تلاعبت	بكل فوار طائش الحلم باتس
يذكرني ايام نسترق المني	خفافاً ووجه الدهر ليس بعابس
على روضة غناحوت كل مطرب	من الطير غريد وخل المجانس
وطيب حديث للصفاء كانه	ازاهير تندي من بديع مغارس
ويوم قطعناه من الدهر خلصة	واخر بالوادي وبين المدارس
مطارد انس للصبا آه للصبا	وحيا الحيا آثار تلك المآس
الا يا شقيقي هل نرى لي رجعة	الى عيشنا الماضي وتلك المجالس
كلانا له جسم على البعد شاحب	رهين وقلب للسوى غير آس
وما انا من ان يجمع الله شملنا	باحسن ما كنا عليه بآس

ومنهم السيد حسين بن السيد كمال الدين النقيب

ترب الفضل وشقيقة . ورب المجد ورفيقة . شبه اخلاق اخيه . في
انفته وتوخيه . ثالث الحسنين في حلي . وثالث العمرين في حكمه . بلغ
النهاية طفلا . ونسم الغاية كهلا . زاحم الكواكب بالمناكب . واقنع بعزمه
سنام المراتب . وهو وان كان قطرة من ذلك ينبوع لكنه كاد يكون
الغير تابعا وهو المتبوع . صدوق للهجة . ذو ناظر نقاد . قوي المهجة .
ذو خاطر وقاد . رحل الى الروم في طلائع شبابه . وقلد جيد اعيانها بدرر
خطابه . ومكث مدة يستخرج خبايا الصدور . ويسبك في بوثقة فكره
فرائد المنظوم والمنثور مستدرسا سحائب آماله . مستعجلا حسن عوده وماله

حتى رجع مشحون الوطاب . رافلاً في مروط الاداب . متمتعاً بلذة عيش
 ناضر . وطرف الحوادث عن موارد صادر . وهمة يصغر عندها الدهر .
 وسطوة بتضاءل دونها النسر . وكنت كثير الحرص على حصول شيء من
 رقيق اشعاره العلوية . وشريف اثاره العزيزة النبوية . حتى وردت المدينة
 المنورة على ساكنها السلام . فوجدت عند المرحوم احمد افندي ابن مكي
 مجموعة مشحونة بفرائد قصده في الانسجام . فاوردت منها ما يهزأ بآبي
 فراس . ويصلح ان يكون نعمة من عيون الناس . فمنة قصيدة حاثية . مدح
 بها نقيب الاشراف بالقسطنطينية . وهي

لك الله هل برق الربوع بلوح	وهل بان من ليل العناد تروح
ألم تره يسطو على بادهم	واشهب طرف الصبح عنه جموح
اراقب نجماً ضل مسلك غربه	وطرفني هام والفواد جريح
بيت بناجيني الحمام بسجعه	ويروي حديث السقم وهو صحيح
ينوح ولا يدري البعاد وفرخه	لديه قريب والزمان سموح
على غصنه المياد اصبح شادياً	ونشر الصبا يغدولة ويروح
اقول له والوجد يطر مقلتي	وقلبي من نار الغرام طريح
الا يا حمام الايك فرخك حاضر	وغصنك مبال فقيم تنوح
الا يا حمام الايك تعدوك حال من	باحشاه من حر البعاد قروح
مغادر افراخي صغاراً وليس لي	جناح ولم يهب بثلثي ربح
فاين من النائي عن الالف حاضر	وابن من الباكي الخوب صدوح
فهل ياترى من منقذ ومساعد	بخلص من ايدي النوى ويربح
وهيهات ان الفى على الدهر منجداً	سوى من له فوق السماك طموح
نقيب الكرام الغر من آل هاشم	مبيد الهمى للطالين مبيح
زعيم باكساب العفاة يمينه	يسار الاماني والزمان شحيح
اذا ما بدا يوم التماخر فاخرًا	لمتحده والمجد منه صريح

فيخبر مناويه ويغير افقه
 ابا بن الاولي شادوا المكارم والندی
 ويامن رقي بالفضل متن مراتب
 لها في قلوب الحاسدين شروح
 وياسيدا لم ابغ غيرك سيدا
 وعهدي متين والولاء صحيح
 ذراك العلايمت وجهة مقصدي
 واني بتاميلي ذراك ربيع
 وفي النفس حاجات وفكرك ثاقب
 لساني لديه بالسكوت فصيح
 ودونك من سوق الرقيق طليقة
 رقيقة خصر والقوام رجيح
 وربك قدوافت كما الغصن تجلي
 فحيد به العقد النضيد مدح
 وذى كعبة الآمال اصبح ركنها
 صحيح المعالي لم يشنه سطح
 قري عيون بالنجيب محمد
 مدى الدهر ما شاق الديار طليح
 ومن تنه . وبداع تحفه . قوله

يا نائيا طرف صبري عنه قد نكصا
 ومودعا بنواه مهجتي غصصا
 ونازحا وفوادي ظل منزلة
 وغائبة وغرامي فيه ما نقصا
 كم ذا الفواد حيس غير منطلق
 ودمع عيني طليق قط ما اقتنصا
 كم ذا اعلل قلبا قد اضر به
 ريب النوى وجمل الصبر عنه قصي
 مسائلا عن لياليه التي انتهزت
 ايدي الاماني بها ما شاءه فرصا
 حيث الزمان وفي للعهد فكم
 وافقت قصارا اولت غير ملوية
 انضيت في مهمه التشيب لي قلصا
 ابدلت عنها بدهر ساء منظره
 عنان نضو على وجد القلي حرصا
 ابدا لعت عنها بدهر ساء منظره
 كمن تبدل عن در البحور حصي
 يواصل الحزن قلبي من نوائيه
 كمن تبدل عن در البحور حصي
 تقاسمت على غاراتها حصصا

وله

كم ذا تظل مورق الاجفان
 ما عشت وتابا لنيل امان
 فبكل واد انت رائد مطلب
 وبكل واد انت ناشد شان
 ترد الخطوب لمورد هاعت به
 سند العلا مذعورة الاعيان

لا تهتدي فيها القطا لورودها
وكانما ريش النواهض حوله
وترى المطايا عوضت من طائها
فانتهت والاسد توحش خيفة
وحشي خطوب قد شقت ضميرها
وغدوت تعسف الفلا وتجو بها
وركبت متن مهابة متوخياً
وبذلت شرح العروهي نفيسة
قسماً بايام الشباب وطيبها
وبما حدا المحادي بهم يوم النوى
وبآية القلب الصديق اذا ماى
لاشد ما يلقي امره في دهره

وله

معاذ الهوى ان الصريع به يصحو
وكيف يرجى منه يوماً افاقة
دع القلب يشقى في طريق ضلاله
يومل آمالاً مدى العمر دونها
ويكتم اسرار الغرام فواده
لقد الفت عيناه ان تنضح الدما
يعاف الكرى منه المهاجر كارهاً
له في انتظار الطيف جنن مورك
ولم يدر ان الطيف يحذر ان يرى
غدا دهره بالهجر ليلاً جمعة
كان نجوم الافق فيه تنصرت

ليعقل ما يلى على سمعه النصيح
وزند الهوى في عقله دابة القدح
ففي رايه ان الوصول بها نجيح
كان مطايا الناثات به جمع
وبفضحة من مزن مقلته السخ
وتلك دما عقل به احكم الجرح
تزول جراح جرحها شانه الرشح
تغنثه من شدة الارق الفرح
نزيل بيوت دأب ابوابها الفتح
وحسبك دهر بالنوى كله جنح
فليست لغير الشرق وجهتها نحو

كان الثريا والنسور تخاصما وظلا على جدر بجانيه المرح
كان به الشهب الثواقب تنبري مراسيل ذات الين برجي بها الصلح
كان به نخط المجرة جدول نوارده الحبشان وازدحم الترح
كان ظلام الليل في الجوعثير تغشى صفوف الجيش من جونه فيج
كان به العيوق ملك ميجل كان اخضرار الفجر في افق صرح

وله

لم انسه حين وافي كي بصافحي مهشأ عبده بالعيد واطربا
فقلت ما تم غير العيد نعرفه ماذا الخنوع فابدى التيه والعجبا
ثم انشئ قائلاً كالظي ملتفتا ونار وجنته قد شب والنهبا
لا انت عندي كعيني في الهوى ابدًا لما تشاظرنا الاسقام والوصبا

وله

اماديك يا موسى وقد جئت وارداً ومقتبساً ناراً وقد قيل لا ولا
ايا قابساً خذ من فوادي جذوة ويا وارداً رد ماء عيني منهلا

وله

اذا منعت سحب العوازل وجهه وحجب عني نوره وهو ساطع
فمن نار احشائي تصاعد برقها وهاطلها ما امطرتها المدامع
وقوله

يا من تعالاه السفا م لقد حكيت بذاك جفئك
اذ صار يا بدر النما مضاعفاً الضعف حسنك
لم ينقض بالسقم حسه نك سيدي والله انك

بيت عماد الدين

بيت مجد رفيع العباد . لم يوجد مثله في البلاد . لم يظهر منه منذ اسس

على التقوى . الا متمسك من عزائم الدين بما هو الاقوى . من كل فقيه . يطبق
الفروع على اصولها اي تطبيق . ويجرر ادلتها بعد صحة تعليلها والتحقيق
وهو قديماً بالعلم مشهور . وبافراد اماجده دائماً معصور .

بيت هو المجد من شيدت قواعده والفضل والعلم والتقوى موارد
ادركت منهم ثلاثاً كلهم عمد للدين قامت فلا زالت حواسده
فهم واسطة عقده المنتظم . وركن كعبته الملتزم .



المولى شهاب الدين بن عبد الرحمان بن عباد الدين
والضحي . والليل اذا سجي . إنه لشهاب ساء الحجا . وثاقب افق الذكا
وشمس فلك العلوم . وبدر دارة المنطوق والمفهوم . وصدر الافتاء في كل
ناد . ومنتهى المجد اذا عدت الامجاد . لم يدع جواد فضله لاحد بعض سبق .
ولم يدرك اذا ابعد واطلق كل الطلق . يكاد برق قريحته يتالق . ومقص
شوارد ماريه وما خلق . له فكر خاف عليه اني جال يتقد . وطبع ان
بحركة بما يبدى يتفرد . ذوكف تنهل من سائها سحاب الندى . وعزم يقده
رقاب العدى . وشرف نفس ترى دونه الثريا . وهمة شهم نصغر عندها الدنيا
رأيت وقد صبغ كافور وقاره عنبر شيبته . والبسة جلاباب احترام شيخوخته .
والناس اليه ينشالون . ونسج رحاب مجده قائلون . رافلاً في برود
الاقبال . منهلاً من ورود الافصال . حتى رفع عنه منصب الفتيا . وزهد
في مراتب آباءه العليا . واعرض عنها اعراض الملول . واقبل على تحريرات
ماله من معقول ومنقول . واظهر من الاثار . ما يستوقف بحسنه الابصار
والافكار . كان اذا دجى ليل قلبه . وطلع شهاب لفظه بكلمه . وقعد له
شيطان الحسد مقعدا . اتخذ له من افق صدره شهاباً رصدا . بخط كمنه
العدار . على طرس تنفس منه الانوار . وقد علفت من اشعاره . ما هو

منحط عن مقداره . وذلك لبعده المكان . وتطاول مدة الزمان . وكنت
رأيت في مجموعته عند ولده النجيب . ما يذهل العقل عند غمطه الغريب .
وعدم معرفة الايام . اكبر مانع عن مرام . فمنة ما كتبه صدر كتاب . لبعض
الاصحاب .

سلام على من في الفواد وداده وان غاب عن عيني فما غاب عن قلبي
واني وان يتم وغبتم عن الحما فحي ليكم بزاد في البعد والقرب
وقال

امولاي فضل الله دام لك الفضل ودمت به تزهو وانت له اهل
يبعد مني القلب ما عجز لغوه يخلق حتى محبة العقل والنقل
فلا تغضبن ان الشهاب لو اتق بركن عماد شاده المجد والفضل
فانت لا دري بي ودادًا وخلة وان ليس لموى القلب عن حكم عدل
فقلبي قلبي مثلما قد عهدته وقلبك فيما ادعى شاهد عدل
ومنة ما كتبه المولى يوسف الفتي لوالده المترجم الشيخ عبد الرحمن العمادي
الحب اصدق شاهد عدل على صدق المحبة
ومن القلوب الى القلوب ب موارد للحب عذبه
طوي لمن يسقى بكاء من شرابها الخنوم شر به

فاجابة

الحب اطهر من اقا مة شاهد بين الاحبه
ومحبة برهانها غير العيان تعد حبه
وان ارضى المولى بفتة موى القلب فليستفت قلبه

ومن شعرة حين وجه منصب الافتاء عنه

رب فتوى آلت الى غير اهل كان توجيهها بغير صواب
ان حقاً اضاعه بعض قوم اسال الله رده للشهاب
هو ارث عن والد واخيه حق للسيف رده للقرباب

ومن شعره

ايا دير مران سقاك غمامٌ تروح وتغدو عيشهنّ سلامٌ
وحباك من دبر وحيّا معاهدًا لمغناك ما ناح الزمان حمام
وقفت على رسم به راح دارسًا وقد فاح من عرف الرياض خزام
فقلت ولي فيه رسيس صباة وفي القلب مني لوعة وغرام
كان لم يكن بين النجّون الى الصفا انيس ولم تهرق هناك مدام
دير مران دير بدمشق في سفح قاسيون بالقرب من الربوة وهو احد
الديارات المذكورة في الشعر وهي دير القائم الاقصى . على شاطئ الفرات .
الذي يقول هاشم بن محمد الخزاعي فيه

بدير القائم الاقصى غزال شادن احوى
برى جسّمي له حيي ولا بدري بما التى
واخفي حبة جهدي ولا والله لا يخفى
ودير عبدون وهو بظاهر المطيرة ببغداد وفيه يقول ابن المعتز
سقى الجزيرة ذات الظل والشجر ودير عبدون هطال من المطر
ودير مارت مریم وهو بالشام وفيه يقول ابن هرمرز
نعم المحل لمن يسعى للذّوة دبر لمريم فوق الظهر معورٌ
ظل ظليل وماء غير ذي اسف وقاصرات كامثال الدمى حور
ودير العذارى وهو سرّ من رأى وفيه يقول جحظة
الا هل الى دير العذارى ونظرة الى من به قبل المات سبيل

ابنة فضل الله

فرع فاق اصله في الفضل . وجواد سلك بسائق فهمه كل حزن وسهل
صرف نقد شبابه في التحصيل . واكمل مواد معلوماته نهاية التكميل . له فضل

لا يجد . وفصائل لا تعد . نشأ في مهد المعالي . ونسم في مبداه الاعالي .
ارضعت السعادة لبانها . واحلته السيادة انسانها . جمع الله له بين الحسن
والحسن . واجرى من كفه نير الجود غير اسن . معظماً عند كبار الموالى من
صغره . متوجاً غرر الكتب بجواهره ودرره . لم تزل العناية قلحظة بطرفها .
والالطاف حانية عليها بعطفها . بلذة عيش راق وصفا . وغرق وجه صورت
من الصفا . وطبع اشهى من الراح . وذات اشبه بالارواح . تشرق في
اوج نادية بدور الصباح . وتمتزع عند مجاذبتو الالفاظ بالاشباح . الى ان
حركته غير المراتب . الى اقتحام لجة السباب . رحل الى الروم . ووطأ به من
المال والعلم مفهوم . ولم ينزل لانفتو بساحة ماجد . ولم يتخض منكب شهادته
لنيل المقاصد . غير انه جعل بعض الاسباب . وسيلة لكي يدعى فيجاب . ولما
اجتمع بشيخ الاسلام يحيى . انزله منزلة امثاله من العليا . واقر له بمطلوبه .
ووعده بانالة مرغوبه . واحال على قدوم الوزير . تمويهاً لما امكن وتزوير .
فقبل منه الوعد . وفهم منه القصد . واستمر الى ان قدم الصدر احمد من
السفر . وكان قد اعد له رسالة على سورة الفتح وشيخها بفرائد الدرر . كشف
بها نقاب مخدرات الكشف . وحكم بينه وبين خصمه بالانصاف . وسجف
ذيلها بقصيدة اخذت من الرقة غايتها . ومن النشوة لطافتها . فتامل ما
رصف وصنف . وتشنف بما اتحف وشنف . ووقع عند موقع الاقبال .
ومناه بما يرجو من الامال . فلم يعرض بغير منصب ابائو . ولم يتشوف لغيره
لشرف نفسه وابائو . فاحقر الوزير طلته . وعلم قدره ورتبته . ووقع لشيخ
الاسلام بالابرار . وعدم التوقف والالزام . فلما لم يسعه التوقف . وخاف عني
التخلف . ارسل اليه المولى محمد افندي طبق زاده يستميل خاطره بالتأخير .
وسالة عدم مراجعتو الوزير . فقل ما منه رجا . وقطع منه اسباب الرجا .
ورحل من يومه قاصداً معاهد قومو . ولم يشعر بسفر احد . لشدة ما قد
وجد . الى ان وصل الى منازل العامة . والعين لقدومه ناظرة . وجلس في

زاوية كتبه . ممتعا بفضله وادبه . مع رفعة شأن تصفو عندها العظام .
 ومجالس فضل تتعطر بارحها انفاس النسيم . صحبة مدة اقامته في الروم .
 واجناب عرائس مشوره والمنظوم . وكان رحمة الله بطلعني على ما يجره .
 ويوشي به حواشيه قبل ما يقرره . واما حسن تخيلاته في اشعاره . وسرعة
 افهامه وابتكاره . فهو اشهى من ان يذكر . وفوق ما عنه يعبر . ولولا الاطالة
 لما تركت في وصفه مقاله

محاسنه اصبحت كمثل صفاته واوصافه في المدح لا تنهي عدا
 فمن دره المذاب . ما يلعب بالالباب . قوله
 اياشاهرا سيفا يشابه لحظة يصول به ضربا وموقعة القلب
 دع السيف تخويفا لمن رمت قتله فعيناك كل منها صارم غضب
 وقوله

اطار الهوى من نار خديه جذوة فاصلى بها قلبي الذي ضم اضلعي
 فصعدت من بعد ما قد اذابة وقطره في قلبي در ادمعي
 احسن من قول كمال الدين بن التبيه

تعلمت علم الكيمياء بحسنه غزال يجسي ما يعينيه من سقم
 فصعدت انفاسي وقطرت ادمعي فصيح من التقطير نصفية الجسم
 واحسن من قول ابي الفتح البيلوني الحلبي

لي زفرة لم ازل اصعدها ودمعة لم ازل اقطرها
 والدمع لما الدما تحمى بسقمه وجنتي يصفرها
 ولصاحب الترجمة

فديتك دابك الاعراض عني ولم اعرف له سببا وحفك
 سوى اني المقيم على وداديه واني يا حبيبي عبد رفقك
 وله

يا سبي الكليم اني كليم من سقام اللحاظ فارحم كليتك

صح مني الهوى فاستقم جسدي فاشف بالقرب والوصال سقمك

ولة

رغم به العشاق مفتونة وكل قلب رامة في عذاب
بقده المياس ان ماس او عن وجهه الوضاح حط النقاب
لاستر الغصن باوراقه وغاب بدرالتم تحت السحاب

ولة

لي ظلي انس لاح في قرطبي قد فصح الدر سنا ثغره
ما فيه من عيب سوى انه اشبه جسدي بضئى خصره
وهذا هو المدح في معرض الذم . وهو مقبول جداً نظماً ونثراً . ومنه قول
البها زهير

ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط

ومنه قولي في المدح

هو الروض لكن بالفضائل مثمر هو البحر الا انه العذب مطعما
ولصاحب الترجمة

اذا زارني ليلاً مخافة عاذل واسفروجهما صار صبحاً بغيره
وان زارني صبحاً ورخي غداً رثا على الوجه صار الصبح ليلاً بطرته

ولة

وبدر حكمة الشمس عند شروقها اذا غربت في فيه والليل سابل
اذا ما نشئ قده وسط روضة تخزله الهيف الغصون الموائل

ولة

داعي الحب والاماني طيب والنوى والفراق من عوادي
ودوادي ذكر النوى وسيري ضيف طيف موكل بسم ادي

ولة

ودعني من هواه او دعني شوقاً يزيد الغرام نيرانا

وقال لي والبكاء بغلبة ياليت يوم الفراق لا كانا

وله

ذممت النوى من قبل مني جهالة ولم ادر ان الين اصل شفائي
بجبي لما حازه البعد حازني سقام فاخفاني عن الرقباء
وصرت اذا شاء الزيارة زرئة ولم ترني عين لفرط خفائي
نوارد مع كشاحم في قوله

وما زال يبري اعظم الجسم حبة وينقصها حتى لطفن عن النقص
وقد ذبت حتى صرت ان انا زرئة امنت عليه ان يرى غيره شخصي
ولصاحب الترجمة

ومدير لنا المدام بكاس مثل عقد حباة منظوم
هو بدر وفي اليمين هلال فيه شمس وقد علتها النجوم
من دنادنة يشم عيرا من شذاه رحيقة مخنوم
حي يا صاح بالفلاح عليها واصطحبها تنفك عنك المهوم
ودع العبر ينقضي بالتصاي وكذلك الوشاة دعم يلوموا
قوله في تشبيه الكاس بالهلال . مجاز عن البدر او براد به الزورق . فلا
اعتراض بوجه وقد وقع للفاضل عبد الباقي بن احمد الاتي ذكره . معنى
فارسي فعربة بقوله

ولما ادار الشمس بدر لا نجم بافق الهنايين الهالين في الغسق
عجبت له بيدي لنا الصبح جوده وما غاب عنا بعد في كفو الشفق
فالهلان ابهام السيد والمسجحه كما يفعله الاعاجم عند الشرب
ولصاحب الترجمة

مذ مال خرت له الاغصان ساجدة خطوط له من رحيق الثغراسكار
حط اللثام فغاب البدر من خجل وقد بدا في الدجى للصبح اسفار
وشاحه مثل قلبي خافق ابدًا ولحظة الفاتك الفتان سحار

اضحى بجسي منه الخصر ليس يرى ونطقته من العشاق ابصار
 كأنما شعره في خال وجنته دخان قطعة نقر تحتها نار
 لقد ابدع في التشبيه . واتى بمعنى عجيب بديه . وقد كست قبل هذا جمعت
 رسالة سميتها روضة الخيال . فيما وقع في الخال . فلنذكر نبذة لمناسبة
 المقال . فمنها ما يقرب منه بل هو بعينه . قول الناضل محمد بن عمر العرضي
 الحلبي

على وجنته خال عليه تبت شعرة زائدة اظنا
 كنقطة عنبر من فوق نار بدا منها دخان طاب عرفا

وللاكرمي ابراهيم

واهيف ذو خال بلوح بجده كنقطة ندالقيت في لظى البحر
 والا كمسك اذفر وسط وردة تروق والا كالكمامة في الزهر
 اشبهه بالبدر في حال توه ولكن فيه نكتة ليس في البدر
 ومئة لطائف الامير منجك فيه وفي العذار

لما صفت مراة حسنتك ايقنت عيناى انى عدت فيك خيالا
 وظننت اهداى بوجهك عارضا وحسبت انساى بحدك خالا
 ولا بن شاهين

نظر الناس تحت جفنتك خالا حيث لم يشعروا لاي دليل
 خائفا من شعاع خدك اضحى مستجيرا بظل طرف كحيل
 وله

قد شفت تحت عذاره خال غدا شرك العقول وفتنة النساك
 وكانما هو خادم قدامة روض اطل عليه من شباك
 وله

اشبه الخال على ثغره تشبيه من لا عنده شك
 بسجدة من جوهر اودعت حق عقيق خضبة مسك

ومنة لمحمد العرضي

ان خال الحبيب لما دهاني وشجاني منه الجفا والمطال
قلت اذ زاد نكته وصفاء قم ارحنا بقبلة يابلال

وله

وجهة كعبة حسن ولما ماء زمزم
خلت ذاك الخال مئة^١ حجر الاسود يلثم

ومنة لمحمد بن علي الحرفوشي

وشحرور ذاك الخال لم يجف روضة^١ معيا ومن عنها يميل الى الهجر
ولكنه خاف اقتناص جوارج^١ لمحاظ فوافي عائدًا في حى الثغر

وله

كانما الخال فوق الغصن حين بدا وقد غدا فتنة الالباب والمقل
هزار ايك سعى في روضة انف لمنهل راجيًا ريًا فلم يصل

وله

اقامت الخيلان في خده فحرس ذاك الورد والجلنار
كانها حبات مسك على لوح من الياقوت او من نزار
ولا ابراهيم السفرجلاني

حاذرا اذا وافيت جرعاء الحمى ريمًا هناك من الصبا في شرخه
لا يخذ عنك تحت عطفة صدغه خال فذاك الخال حبة فحه
وقد تصيده من قول بعضهم

لا غروان صاد الغزال بطرفه ريم المها فله بذاك اشائر
في خده فح لعطفة صدغه الخال حبة وقلبي الطائر
والحرفوشي

قال لي من غدا امام اولي الفضل لى ورب المباحث الفلسفيه
ان عندي برهان حق على تة ي الهولى والصورة الجسميه

قلت ما هو فقال شامة حبي قد غدت وهي نقطة جوهر به
هذا جار على مذهب المتكلمين من اثبات الجزء الذي لا يتجزأ .
وللاديب ابراهيم المهدي البمني

وغانية هيناء اما جبينها فبدر واما قدما فرديني
على صدرها خال ان قلت ماها ها حيتا مسك بصحن لجين
وللشهاب الخفاجي

خال بخد معذي متعبد من خوف نار الخدان بصلاها
قالت له اصداع جامع حسنه لنولينك قبله ترضاها

ابراهيم بن عبد الرحمان بن عماد الدين

حبر علم لا يفترا براده . وبحر حلم لا ينقطع امداده . وركن مجد رفيع
الدعائم . وروضة حمد عطيرة النسائم . تفرد في زمانه . وتوحد في اثنائه .
سما بحسن السيره . ونما بحسن السريره . اجل اعيانه قدرا . وارحب اقارنه
صدرا . لا يرى لزاخر فضله شطا . ولا لها مر بذله حصرا ولا ضبطا
فريان من ماء الساحة والندی جدلان من راح المعارف والفضل
رفيق حواشي الطبع يجلو بيانه بديع المعاني الغري احسن الشكل
ان تكلم فقس اباد . او خاطب فابن اي دواد . لو صورت الفضائل لما
برزت الا بجميل شكله . او اخفت الفواضل لما ظهرت الا بجميل فعله
جمع العلم والسيادة والحلم وحسن الاخلاق والاثار لم يشرق افق دمشق
بانور من بدر كماله . ولم يحرق في انيق رياضها باغزر من سايح نواله . فله من
كامل جمع الكمال كله . ونضد من كل شئت شمله . لا زال عماد هذا البيت
قائما بفرعه النجيب . ولا برح مويلا لكل فاضل واديب . واليك من نظمو
المستجاد . ما هو مشعرا بالانفراد . من قصيدة

ما رياض حيك بآيدي الغمام
 عليها وابل الحيا بعد نهل
 ونحلت بنور نور نصير
 بعليل النسيم منها اذا هب
 فهي نور كبهجة الشمس حسنا
 كحيا الاستاذ مولاي يحيى
 باكرتها بصوب مزن هامي
 فاماطت عن ثغرها البسام
 من عرار وnergس وبشام
 كقيل بصحة الاجسام
 وهي لطفا كالبرء في الاسقام
 دام يحيا على مدى الايام

وقال

يا مليحا قد حاز كل الجمال
 كلما زدت في هواك غراما
 اه من حسن مبسم لك كالدر
 جد لعبد غدا قتل عيون
 لك خصر قد صار مثلي نجلا
 لك وجه قد اخجل الشمس نورا
 لك قد يهتز كالريح نيبا
 فترفق بعد رق عميد
 نخلت الاسقام شوقا ووجدا
 كل ما مر ذكره شرح حالي
 وحيا تقديه روح ووالي
 قل صبري وزاد فيك اتحالي
 ولحظ بروى عن الغزالي
 قد رمت لحاظها بالنبال
 حملت الاردا فقل الجمال
 لك جيد قد فاق جيد الغزال
 قد رماني باسمر عسال
 قد غدا في هواك رق الخيال
 فغدا جسده من السقم بالي
 وهو عندي ان كان برضيك حالي

وله

لقد وعدت زيارتنا سليبي
 فوافيت بعد حين وهي سكري
 فريبت من تلج صبح شبيبي
 فغضت طرفها عني وقالت
 وقد قل التصبر والقرار
 يرغها الشيبة والوقار
 وقالت لا ازور ولا ازار
 كلام الليل بمحوه النهار

وما انشده لنفسه

لا نخش من شدة ولا نصب
 وتف بفصل الاله وابتع

وارج اذا اشتد ثم نازلة فأخراهم أول الفرج
وقال وقد ركب سفينة

لما ركبنا يجر وكاد من خاف يتلف
على الكرم اعتمدنا حاشاء ان يتخلف

ابنه علي بن ابراهيم بن سبيل الرحمن بن عماد الدين
اسم طابق سماه . ولفظ وافق معناه . ذاتا ووصفا وقدرًا . علما
وجاهًا وذكرًا . ما طلع في دارة العماد . كرايه ذو سداد . جر ذبول الكمال
وما بلغ سن الرجال . حسنت فعالة وإخلاقه . واتخذ فعالة وإخلاقه . أقر
الله برويته العيون . وحقق من المبدأ فيه الظنون . وهو بدشوق الآن .
عين اعيانها الاعيان . وكبير هذا البيت العامر . المسلسل مجده كابرًا
عن كابر .

فهو العلي بن العلي ابن العلي بن العلي
تحقت فيه دعاوى الافضال . وتوفرت له دواعي الاقبال . فهو ما بين
جاء عريض . وفضل غرض وأدب أريض . الى حسن تواضع موروث .
وروح حلم بروعه منوثة . ووقار كعبه واپيه . وغير ما يحتاج الى التنويه
من تخلق باخلاق اسلافه الاول . واعرض عن مخالطة الدول . ورافة
وديانه . وعفة وصيانه . وخبرة يغنيك عن اخباره . ولطفه يغنيك
عن آثاره . وله شعر جعله نعمة لمعارفه . لا لاظهار علمه ولطائفه . فمنة
مخمسًا

اذا رأيت لبالي الوصل مقبلة من الحبيب فاحسبها معاملة
وقل له ان ترم مني منادمة اصبح نديك اقداحا مسلسلة
من الشبول وانبعها باقداح

وحية انت بغياؤه وطلبتة كي تجمع الراح والافراح ليلته
ولا تله لان الشرب نشائه من كف ساق غضيض الطرف نكهته
بعد العجوع كسك او كتفاح

فالراح كالريح نعم القول من نباء وقد روتة بتو العباس عن نباء
وقال اسحقهم ناهيك من فتى لا نشرب الراح الا من يدي رشاء
تقيل راحته اشهى من الراح

ولة من المنظوم والمنثور . ما هو محفوظ ومسطور . وللناس في هذا البيت
من المديح ما هو مكتوب في كل ديوان . ومقرر بكل لسان . منها ما كتبه
تمهته لوالد هذا الهام . انسان عين دمشق الشام . الامير الكبير ذو الجاه
الاثير . منجك باشا بمولده الشريف قوله

شكراً فانك قدرزة	مت ابا الرضى ولد الكمال
فاهنا بنوراني الضيا	بل بابتسام فم المعالي
وبشير وجه المكرما	ت وسعد ابناء الموالي
قد ارضعته لبانها	علياء في حجر الدلال
طفل بيت ومهدة	في الافق محسود الهلال
وتود لو غدت النجو	م نائماً عوض اللائي
يقضي النهار مناغياً	ماسوف يصنع في المال

~~~~~

### بيت الفرغوري

بيت بالرئاسة مشهور . وفي قديم الكتب مذكور . اكثره قضاة وصدور  
ولعناهم المجد به ورود وصدور . فمنهم

.....



## احمد بن ولي الدين

ماجد كاسمو احمد . وناجد من لطفه تجسد . هيجان من اوجده كاسمو  
وجعل الفضل كله برسمه . البسة جلاب اللطف . وافرغة في قالب الظرف  
واشملة من الشيم . ما يقف عن بعضها القلم . ورث الآباء والاجداد .  
وتقدم تقدم الاحاد في الاعداد . مجدًا وعلمًا . دينًا وحلمًا . يبع طبعة هجو  
الاقوال . ولا يقبل التمويه في معرض المقال . وكان قد عرض بجمهور  
سمعه مانع السماع . فكان سببًا من اسباب الانتفاع . بحيث نقل الى فهمه  
والافهام . والغوص في مشكل البحث والكلام . وله نثر كسجع الحمام . ونظم  
كزهر البشام . فمئة قوله

ولما ان بدا شيب بفودي      خلصت من الصباية باختيال  
وصرّفت المحبة كيف شاءت      كان الشوق لم يخطر ببالي  
فاحسن ما يقال بان قلبي      سلا يسرو سلوا فهو سالي  
وكتب اليه العباد الكبير قوله

|                     |                 |
|---------------------|-----------------|
| من لي بظي كحلت      | اجفائه بالسقم   |
| يفتر عن ثغر بدا     | عذب الثنايا شيم |
| اجرى دموعي في الهوى | كمغدقات الدم    |
| وسل سيف لحظه        | وقد سيف لهدم    |
| واخنال في ثوب الصبا | يسحب كل معلم    |
| مصائب ما جمعت       | الا لقتل مغرم   |
| يا قاتل الله الهوى  | بدل دمعي بالدم  |
| فكم له في خلدي      | سراير لم تعلم   |

فاجابة

|                    |                     |
|--------------------|---------------------|
| درّ سمت في القيم   | وسميت بالكلم        |
| ام روضة دامت عايه  | ها هاطلات الدم      |
| فلاح منها نور ثة   | ر نورها المبتسم     |
| ام غادة قلبي على   | م لحظها المكم       |
| من ييضها وسمرها    | في الطرس قتل المغرم |
| حيث فاحيت باللفا   | قلبة اليها قد ظي    |
| لم لا ومهديها كرى  | م للكرام يتشي       |
| الفاظها كالخمر الا | انها لم نحرّم       |
| مذهب اخلافة        | تفوح بين الامم      |
| كثير روض قد سري    | غيب حيا منسجم       |

### عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين

وراث النعمان في مذهبه . وغاية الامكان في مذهبه . اصبل حفظ  
اصوله . وفيه طلق منقوله . جمع ما تفرّق . ووفق ما كان امكن وفوق  
فهو كنز دقائق الدرر . وبجر حقائق الغرر . بدايته نهاية الكاملين .  
وعنايته هداية الطالبين . ورؤيته ائمة الناظرين . ورويته مجمع البحرين .  
وصدره خزانة الجواهر . وفكره عبارة عن البحر الزاخر . فما البحر الا نهلة من  
فيضه . وما النهر الا قطرة من حوضه . كم قنص وما خلق . وم سبق وما اطلق  
وكم حقق وما اطرق . وكم اطرف وما دقق . اتقن الفنون في مآدبه .  
وابعد النظر في مراميه . وكرع من حوض والده طفلا . واترع من فيض  
مشايخه سجلا . وراض شريف نفسه بالمعارف . وظليل فضله سابغ ووارف  
وتخرج بالاستاذ ابن شاهين . وتضلع زمزم فضله المعين . وغيره من الجهابذة  
النقاد . حتى سما عصره وساد . واشتهر فضله على البلاد . واتفق ان اجتمع

بالصدر احمد حين كان والياً بالشام . وصدر بينها من الابحاث ما عرف  
بجاهل الایام . وتذكر بعد وصوله دار الخلافة العثمانية فزف اليه عروس  
الاقتا فوافت رياضها عشيه . وعند ورودها اليه . انشد الامير منجك بين  
يديها لديه

|                                        |                         |
|----------------------------------------|-------------------------|
| شكت الى الروم احباؤنا                  | من فتية فتني على جهلها  |
| فارسل الفتيا ملك الوري                 | لنجل فرفور على رسلها    |
| واصبح الفضل لنا قائلاً                 | اذى الامانات الى اهلها  |
| ولولانا الشيخ عبد الغني النابلسي مهشاً |                         |
| قد جاءت الفتوى الى بابكم               | مسرعة مولى معاليها      |
| لما بكم لاقت ولقتم بها                 | والدهرا على القوس بارها |
| والله ما جارت بكم ارحول                | بل آلت الفتوى لاهليها   |

١٠٢٣

خدمت حضرة السنيه . ولازمت دروسه الفقهية . وكان يشير الي مع  
صغر عمري . وبنوه بي مع احتقار من حضر قدري . وكنت ارجو الله  
بسعيد التفاته . ان لا يجرمني من مادة علمه وصالح دعواته . وله شعر اكثره  
في العلوم . ولتدده في حواشي الكتب كانه معدوم . فمئة ما كتبه للمولى  
عبد الرحمن العمادي

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| يامن اباديه سحاب مطر       | ولديه حاتم في السخا لا يذكر |
| وعليه من سماء الكرام دلالة | وشواهد تبدي لديه ونظير      |
| طوفتني من راحتك بمنه       | اضحت على طول الليالي تنشر   |
| لم اقض حق ثنائها لو ان لي  | في كل جارجة لساناً يذكر     |
| وكتب اليه ايضاً            |                             |

|                 |                |
|-----------------|----------------|
| مولاي يامن مجده | بين الوري مؤمل |
| ومن على احسانه  | وفضله المعول   |



ياخير من يرجى ويا  
 قد عرضت لي حاجة  
 معلومة لديكم  
 وما اليها سوى  
 والخير فيكم عادة  
 لازلت بالاسعاد في  
 اكرم من يوصل  
 عليكم لا تثقل  
 مجملها مفصل  
 جنابكم توصل  
 وخير المعجل  
 ثوب البهاء ترفل

والناس فيه مدائح كثيرة منها ما للامير منجك فيه من قصيدة قوله  
 هجوعك بعد بينهم حرام  
 فما بخلي احشاء سليم  
 ولو صحب الهوى سمر العوالي  
 لقد اخفى الهواج بدر تم  
 بماذا نفتد به وما لدينا  
 انه ادمعي فيه ويعرو  
 وتروي الكاس من شفتيه لثما  
 ضحكك حيث ابكتك الليالي  
 يواصل ساعة ويصد دهرًا  
 وليس بطيب وصل للغواني  
 لئن شطت بهن العيس يوما  
 جآذر غير انهم رماة  
 اذا هي اقبلت فالصبح باد  
 ولولا ذكرها في الشرب جار  
 ولولا نجل فرفور المفدى  
 اخو الندب الذي لولا تسلي  
 تراضعنا معاً درّ المعالي  
 فوادي من تجني الاوام  
 ويحني ورد خد به اللثام  
 سواء وده لك والنام  
 فما نعاوة الا انتقام  
 اذا لم يصحب الوصل الدوام  
 فمنك على حشاشتك السلام  
 سهامك من لواظها السهام  
 وان هي ادبرت جن الظلام  
 لما لذت لشاربها المدام  
 لما اتملف التفكير والنظام  
 فوادي فيه طاب لي الحمام  
 بشدي ما لراضعو فطام

وفض خنام قلبي وهو غرّ      ولولاهُ لما فضّ الخنام  
وايقظ سعيه للفضل كسباً      وباقي الناس عن كسب ينام  
فيامولاي بل يا الف مولى      لمثلي والزمان له غلام  
ابوك فم العلى والوجه منه      وانت لدو بشر وابتنام  
وما هذا الورى الا رياض      وانت سيبها وهو الغمام  
غمام ممطر برّا ولكن      اذ استسقيته فهو الجهام  
ولست بمنكر نعماء لكن      اذا احنك الفنا عظم الخصام

وقال برثيه

ربحانة الافضال عاجلها الردى      ولقد لها مس الزمان زكام  
ما كانت الايام الا مقلة      ولها ابن قرفور ضياً ومنام  
حبة اروح الرضى من ربه      وهمت عليه من الهبات غمام

### بيت النابلسي

بيت انفرد باحاد الرجال . واعيان اعيان الكمال فمنهم

### العلامة اسماعيل بن عبد الغني

عباب علم كثير الامواج . وسحاب فهم وبله ثجاج . بعيد فكر يستغرق  
بغوره غواص الافكار . ومديد صدر يستوقف بتياره سفن الانظار .  
كاشف ما استصعب واستشكل . وفاتح ما اغلوق واستعצל . تلقط الدرر  
من موج . وتلحظ الغرر من فوجه . فهو انسان الدهر وناظره . وهيكـل  
الفضل وخاطره . سراهل الولا . وسرار جسم العلا . اشتغل وثغر الزمان  
باسم . وروض عيشه ناعم وناسم . وظهر اوان رواجه . وصعد وقت

معراج . وساد زمان السود . وإشاد مجده ووطد . وسابق حيث لم يلحق  
وبسديد رايه تمنطق . الف شرحاً على شرح الدرر . اطرق له من الوجوه  
الغرر .

قد قال لما رآه رب الفضائل عزمي

سما منلاً ولكن أوهي عزائم عزمي

ولة غير ذلك من التصانيف الكثيرة . والرسائل اللطيفة الشهيرة . كان  
إذا جلى لسانه . وصلى قلمه وبناته . سابق طبعة أقلامه . واستوقف  
ذهنه أرقامه . وحين سام المقام . سافر غير مرة من الشام . قاصداً دار  
العدل . ومهبط ذوي الفضل . فتلقته كبار رواسئها . وعظمة فخار  
علمائها . وتهادته تهادي الخائل . بعد السوم بلبل الشائل . ثم عاد والمعالى  
قواد ركابه . والموالي ما بين اتباعه وإصحابه . فظل ينسق خدود الأسفار  
ببحريره . ويفرط آذان الأسفار بشنوف تقريره . إلى أن تلقاه داعي الرضا  
وذهب مثل من قبله مضى . فمن رشحات أفكاره . ما وجدت من أشعاره  
قولة

وهيهات مغفـ ان يرق لسا هر

وبت اراعي للنجوم الزوا هر

الم تنظري ما حل بي وبسائري

كنير وإعدائي السلو لغادر

وما العشق الا بالسيوف البواتر

ولا في حبيب لا يكون بهاجر

اغار عليهم ان تراهم نواظري

أكابد وجدي والظلام مسامري

ببدر دجى قد غاب فالشوق زادني

اهباء رفقا بالتميم في الهوى

فباليات احبائي الغرام لانه

فما العيش عيش فيه راحة عاشق

ولا خير في حب يكون مواصلاً

رعى الله احبائي على البعد اني

ولة

ظفر الوشاة بمدنف لدنو هجر الاهيف

مع ان هذا الحب سم لم لو عدول يتفني



|                        |                   |
|------------------------|-------------------|
| والقلب كلّ ولم اجد     | لسوى كلام معني    |
| في حب مخلف وعده        | ووعيده لم يخلف    |
| بدر يشابه ريقه         | للشهاد وللفرق     |
| ظليّ نوطن مسكنا        | قلب الكئيب المدنف |
| يا ليتة ولعله          | راعي لهد مسلف     |
| شاهدة في موقف          | فشهدت يوم الموقف  |
| لا خير في حب عري       | عن كل هول مرجف    |
| انا في الصباية لا امسل | ولا بوصل اكنفي    |
| وبلغت مرتبة الكشي      | ب ولم يكن من مسعف |
| لو لم يكن صبري اعا     | ن لكنت غير مكلف   |
| يا بدر ان ابا الفدا    | يرجو لفاك وأن تقي |
| قلي مقامك دائما        | والغير منه متقي   |

وله

|                               |                                |
|-------------------------------|--------------------------------|
| الى م الجفا ناله انخلي الهجر  | وان اصطباري قد قضى فلك العمر   |
| بغيرك ان اتهمت اني احبه       | يمينا فما للغير في خاطري ذكر   |
| اباريم وادي المنحني من ضلوعنا | ترفق فان الصب انحله الصبر      |
| فان كنت عني قد غنيت فاني      | اليك يمينا قد تزايد بي فقر     |
| خليّ كونالي فما الخل غير من   | يعين خبيلا عندما دانه العسر    |
| اذا جئنا دارا لسمي فكررا      | سلامي فاذا في عن سلوي بها وفر  |
| وقولا كئيبا قد تركناه باكيا   | ومن شربه خمر الهوى جاءه السكر  |
| لكي نعتريها رافة وترق لي      | ويظهر في ليل الجفا ذلك البدر   |
| يمينا وان جارت عليّ بجبها     | فلا انتهي عن حبها ما بقي العمر |
| سقى الله اياما لنا ولياليا    | وسرا خفي عن كل واش له ستر      |

وله على وزان المنعرجة

الصبر قضي والصب شجي      يا ازمة ما لك فانفرجي  
 البشر لنا بنهايتها      فمتى تنهاى تنفرج  
 يانفس الى ما في الاهول      تهوين ومشيك بالعوج  
 العبر تنقضي في الغفلا      ت فيوم حساي كيف احي  
 ولعل اذا كثرت هانت      فرطات ضعيف منزعج  
 يا ملجأنا في عسرتنا      لسوى ابوابك لم نلج  
 حتى م عبيدك في رجوا      ه ومنك القصد اليه يجي  
 يرجو لزبارة خير الخلا      ق رسول الله وخير نجي  
 من اظهر دين الحق ومن      لنجانا من الحجج الهج  
 فعليه صلاة الله مع ال      تسليم على مر الحجج  
 وعلى الصديق ابي بكر      خير الاصحاب وذوي البهج  
 وعلى الناروق سيد الشر      ك ميين الشرع بلا الحج  
 وعلى ناليه الجامع لا      قرآن برغم ذوي العوج  
 وعلى الضرغام علي من كا      ن هو المقدام لدى الرح  
 وعلى الاصحاب بغيرهم      من بعد الال وكل نجي  
 وبحسن ختام يا أملي      اختم لضعيف منزعج

ومن مفاطيعه قوله

لوى جيدة عني على زعم اني      ادا هنة من اجل امر احاوله  
 فقلت له خفض عليك فانني      تكلفت هذا الامر من اخاله

وله

ولو لم يكن علي بانك فاعل      من الخيرا ضعاف الذي اناسائل  
 لما سطرت كفي اليك وسيلة      ولا وصلت مني اليك الرسائل

وله هذه الرابعة

قد اقسم لي لما اعتراني الوله      ان يعطف لي لكنه اوله

لا يسمع بالوصال إلا غلطاً في النادر والنادر لا حكم له  
وله ممتدحاً

إذا قيل أي هام امام بليغ لقد فاق للفاضل  
غزير النوال عزيز المثال شريف الخصال وذو النابل  
وخير الانام وبجر الكرام لخير يران بلا سائل  
كرم الاصول ومحبي القبول وفضلاً بصول على الجاهل  
اشار اليك جميع الانام اشارة غرقى الى الساحل

وله

وقائلة أنفقت في الكتب ما حوت بينك من إمال فقلت ذريني  
لعل أرى منها كتاباً يدلي لاخذ كتابي آمناً يميني

### ولده عبد الغني

آية اعجاز البيان . وبرهان تعدد نوع الانسان . وحقيقة مجاز  
التيان . ومحجة طريق سلوك الاتقان . مادة معاني رياض الطروس .  
وروح ما انطس من مباني النفوس . وماهية هيكل المعارف . السارية  
في ظلل غصنها الوارف . يجري في مجاري الكلام . مجرى السر في الاوهام  
ويتلون بعبارات الافهام . تلون الماء بالوان الجوام . طلع في سموات الفضل  
بدرًا منيرًا . واطلع في رياض الاداب زهرًا عطيرًا . ونسربل بحلل  
الكلمات وتفرّد . ولا بدع فهو على ذلك قد تولد

ورث الفضائل كابرًا عن كابر ورقي الى العلياء وهو فطيم  
ولعري لم بدع فضيلة الا ودت أن تنفرب اليه . ولا رتبة الا تمت ان  
تشرف بتقيل يديه . وحاز من الاخلاق ما هو الطف من مر النسيم في  
السحر . وازكى من نفع العبير وعرف الزهر . فكانما جبلت طيبته من



الفضائل . ونجسم من لطف الصبا والشمالك . اذا جلس مجلس التحقيق .  
 أظهر كل غويص عميق . بافصاح لسان . ما قسّ له به بانسان .  
 لم يحل في وهم عاقل وجود مثله . ولا في علم كامل كفضله وعقله . أخذ  
 ظواهر العلوم عن اربابها . وتمسك من البواطن بانسابها . فبلغ في  
 كل الغاية . واخذ من حده النهاية . بفيض رباني . ووهب صمداني . لم  
 يزل فردا في الزمان . منزها عن ان يشاركه في كمال صفاته ثان . يتصرف  
 في كل لسان من الالسن . ويأتي بما تشتهي الانفس وتلد الاعين . طوراً  
 باعتبار لواحق الاهية . ونارة بحسب سوانح الخيالية . وله في كل فن تاليف  
 كادت ان لا يدركها الحصر . وتصانيف لم يبلغ حدها أحد من أهل العصر  
 ولطائف أشعار لورامت جمعها الاقلام . لفرقت في ابجرها ولم تنل منها  
 مرام . وقد وقعت له على أربعة دواوين . تتبجح بكل منهم المحافل وتزين  
 الدواوين . فمن ذلك ما يسحر أقداح الحسان . وينعل بالعقول ما لا  
 يفعل المسكران . قوله قصيدة نبوية

|                                |                                 |
|--------------------------------|---------------------------------|
| أرى جيرة الهادي بطيبة قد شطوا  | وبحراشتياقي فائض ما له شطه      |
| متى نسمع الايام لي بوصالم      | ونحوق احزاني المسرة والبسط      |
| فقد اودت الذكر بقلبي وهاجني    | ترغم طير في نلاحينه ضغط         |
| اسيود ذو ساق دقيق ومخلب        | رقيق له قد كان في عديم غط       |
| بغني اذا ما الليل جاء بشمعة    | من الصبح ضاءت لا انطفأ ولا قطع  |
| ويسرح ما بين الحدائق في الضحى  | ومن برد هاتيك الظلال له مرط     |
| ولم تلهني كتب الرياض وقد حوت   | حروف غصون للندا فوقها نقط       |
| ومدت من الاوراق جعد ذوائب      | كان انعطافات النسيم لها مشط     |
| سقى الله من ارض الحجاز اماكنا  | بها الاثل مهصور المعاطف والنخبط |
| وحيا الحيا تلك الهضاب التي على | ذوائبها من شيب أنوارها وخط      |
| معادن امالي ومرني ما آري       | وفيها لي الاقبال واليمن والغبط  |

أحس اليها كلما هبت الصبا  
واني بذكرها أميل نشوقاً  
وكيف وفيها خير من وطىء الثرى  
محمد المبعوث من نسل هاشم  
له حسب فوق الكواكب رفعة  
فياسيد السادات يامعلن الهدى  
ويا صاحب المعراج يامن رقى الى  
ويا من هو المقصود في كل حالة  
ويا من علينا ربنا منعم به  
اليك حبيي اشتكي ما بهجتي  
وعندي هوى بين الجوانح كامن  
فياليت شعري هل عن الصب عنكم  
رسول الرضى اني احسيت بجاهه  
فوادى عن الاحباب راضٍ وان نأوا  
فهيئات هيئات الزمان اخافة  
هو المصطفى المختار نرجوه في غد  
نبي كرم عزه متزايد  
له الله ابدا فهو في ساعد العلا  
وابدعه في عالم الامر كاملاً  
واظهره من عالم الخلق كي به  
وارسله ربي على فترة لنا  
واين انشفاق البدر في افق السما  
فذلك انجي من عذاب موبد  
وذا من عذاب لا يعود احارهم

ومن دونها عندي الفتادة والمخرط  
كأن الذي بي قد تمايل اسفط  
ني بسيف الحق بين العدا بسطو  
عيون البرايا ما رأيت مثله قط  
ومجد سهوات العلا عنه تخط  
ويا من مزايا فضله ما لها ضبط  
مقام بأو أدنى له الغير لم يخط  
تروى به البلوى وينعدم القحط  
وفي كل سعد وارتقاء هو الشرط  
فان النوى عات على مهجتي سلط  
كمون لظي في الزند ما استحكم السقط  
رضى ام عليه في الهوى عنكم سخط  
وقلي على العهد القديم له ربط  
وان هجروا من غير ذنب وان شطوا  
وقدري به يوماً يكون له خط  
شفيعاً لنا حيث الذنوب لها ضبط  
وعن قدره الاقدار أجمع تخط  
سوار وفي اذن الفخار هو الفرط  
فضيلته ناجٍ وهيبته مرط  
تقوز مراياه ويتظم السبط  
وقد كان لا يقرأ وليس له خط  
من الجرم مذ موسى نجاً ونجا القبط  
وقد أمنت قوم به واجتدى رهط  
وعن ذاك هذا في البرية مخط



والف صلاة مع سلام مضاعف  
 يخص به عبد الغني نية  
 وايضا جميع الانبياء معهما  
 ورضوان ربي دائما متكررا  
 وان لم في حبة الحق جولة  
 وعن سائر الاصحاب قدوة ذي التقى  
 كرام بادي طعنة من يشينهم  
 مراتبهم في الفضل معلومة لنا  
 ابوبكر الصديق ذو الحلم والحجا  
 كذا عمر الفاروق ليث بني الوغى  
 وعثمان ذو النورين أنفق ماله  
 كذاك علي ذو المعالي ومن له  
 مع الحسين الاكرمين وان ترد  
 وعن تابعهم في الهداية عصبة  
 مدى الدهر ما سار الحبيب مودعا  
 وله من قصيدة غزلية

دب الحياه بخده فتضرجا  
 واماله سكر الدلال فعربدت  
 رخص البنان اغن احوى اوطف  
 لم يكنه دمع العيون ملاحه  
 وتفضضت وجناته وتذهبت  
 بخيال كالغصن الرطيب بمطف  
 ويظل يكسر مقلتيه تدلا  
 ومعر بد اللحظات أطلق حسنة  
 رشا ابان على الشقيق بنفسجا  
 لحظاته هيهات ما احنجا  
 كالبدرا بهي من رايت وابها  
 حتى تشرش بالها وتوجا  
 والحسن دملج سالفه ودجا  
 لدن ارانا السهري معوجا  
 ابن النجاة لعاشق ابن النجا  
 فتقيدت بشهوده مقل الرجا



صلت الجبين بدت كبد زاهر  
قد ذاب قلبي في هواه صباة  
وفني اصطباري في الهوى وتجلدي  
يا أيها القمر الذي القمر الذي  
حتى م يلحاني عليك سفاهة  
جد بالوصال فان لي بك منزلاً  
من لي بمن فضح البدور ملاحه  
فاضت مياه الحسن في أعطافه  
ولة من قصيدة

أوجوه غيدام بدور دياجي  
من كل تركي اللحاظ اذارنا  
عنيت البدور لحسنه وتجهلت  
نرف يكاد الوشي يطبع مثله  
لو يوضع الديباج فوق خدوده  
بغم قد انبعثت لنا انفاضة  
اما معاطف فده فسمهر  
يا قلب مالك في محبة شادن  
أسرت محاسنة القلوب وانخلقت  
ولة من قصيدة

طلعن بدوراً في دياجي السوالف  
وملن دلاً في غلائل اطلس  
شموس ولكن غير صاحبة السما  
نواظرهن الساحرات اذا ربت  
وخيلائهن السود فوق ترائب  
فذكرني طيب الليالي السوالف  
يصلن علينا بالرياح الرواعف  
جا ذر لكن غير ذات التناثف  
تجاذب اذبال النفوس العناثف  
كحبات مسك فوق بيض صحائف

## ولة من قصيدة زهرية

نعم الشفيق لنا وفاح اقحاح  
ولمنا نعم الطيور عشية  
في نيرب طلق الربا رقت به  
تحكي جداوله خلاخل فضة  
وكانما الروض الانيق خريدة  
حيث القرنفل مد ساعد زبرج  
والطل في جيد القضب كانه  
والورد مقتر المباسم في الربا  
والسنبل الريان مثل مكاحل  
وثني النسيم من النمائم راح  
بين الرياض ولا أقول نواح  
ريح الصبا وترفرق الفمضاح  
قامت على سوق بها الادواح  
يحكي لها زهر الربيع وشاح  
ومن العقيق بكوه اقداح  
عقد تميل به الغداة رداح  
وشذا البنفسج عابق فواح  
من لازورد قد ثنته رياح

## ولة من قصيدة ريعية

هذا الربيع وهذه ازهاره  
ومشي النسيم بكاس فحوه وقد  
وتنبت غيد الحمام في الربا  
وتنبه الشحرور مبتكر الغنا  
والبان صف على الغصون نوافجا  
حيث البنفسج بالشميم يهيجنا  
والنرجس المثنى قوام زبرجد  
وشذا القرنفل بددته يد الصبا  
رقصت قيان غصونه طرباً وقد  
والسنبل الغض ارتوى من طله  
يتسم الزهر المقطب ضاحكاً  
فالروض قد صدحت به اطباره  
دبت باعطاف الغصون عقاره  
والدوح قد جست لنا اوتاره  
ومن العقيق لقد غدا مزماره  
منها تعطر للنسيم ازاره  
قد دب في خد الرياض عذاره  
يرنو باحداق اللجين نضاره  
والروض فاح شقيقة وبهارة  
غنى الحمام فصفت انهاره  
تسقى بكاس اللازورد عقاره  
ومن التسم تفككت ازواره

وقد اطلعت منحة الزمان الاديب . السيد عبد الرحمن ابن التقيب . على

دعابة لبعض الاندلسيين وهي هذه

لا بد للنفس أحياناً إذا شئت      ان تستريح الى الآداب والملح  
فخض بها من احاديث الكرام اذا      اعيت مذاهبها في كل مقترح  
وهذه نزع يالها الندم . ويعتلق بها القلب السليم . وذلك اني طفت  
الجنان . وبلوت الفروع والاعصان . فلم ار غير نبعه . في خير بئعه .  
حسنة البزه . يانعة الهمز . دوحها مغن وطيرها مرن

يطارحني من بينهن ابن ابكة      هتوف الضحى بعد العشية مرنان  
اجاذبه هذب الغرام وفي الحشي      نزوع الى ذكر الاحبة حنان  
فاسمعني خطابه . وفرغ لي وطابه . فقلت ما هذا الفن وعلى م هذا الشجن  
فقال اما الفن فنصه . واما الشجن فهي غصه . فثلكأت عنه ثلكؤ الشاك  
وقلت له من وشاك . فقال لبست ملاءة الريع . وكنت الغرام لو  
استطيع . فقلت لامر ما خضبتك الغيد واعارنك حلى المجيد . فقال بل  
موهت النحول . واخفيت عنوان الذبول . واما ما أحاط بالمقلة فوثاق  
وقد تطرق من اطباع اغلال الهوى قوالب الاطباق . فلما نعت بطارحه  
ونهمت بمفاكته . سابرته بارسانه . وقاولته بلسانه . وقلت ايه . بما نحن فيه  
غصن نصير . وواد عطير . روضة حزن . ونسيمة لدن . وماؤه صاف  
ونديمة وصاف . فزدني من ندامك . واصح لترنامك . ففي اي الحلتين  
تفيض . فلا بعد معبد ولا دونك عريض . فقهه ورجع . ثم انشد  
واسمع

خذ بنا في محاسن الاوصاف      تعاطى ما بين ايدي الظراف  
وانتخب للندام كل حديث      من قصار النصول دان القطاف  
يشني المجلس عمر معاذ      لتلقي معاده الشفاف  
واقحم لجة القريض بفكر      بتقي الدر في حشى الاصداف  
وتنقل من الدعابة للجد      وخيم حيث المعاني اللطاف  
فلما ان اتى بنقل قريضه . ولمع الي بتعريضه . ناب الي ان امتخص الفكر



واكشف عن قناع البكر

فابرزتها عذراء في زي غادة      ترف على وجه الدعابة والهزل  
وما تم الا نبعة الشعر نبعة      برن بها طير الفصاحة والنبل  
فمهل حفظة الله على اسلوبها هذه الدعابة وهي  
وانا الذي اهدى اقل بهاره      حسناً لا حسن روضة مينا ف  
ان احلى ما تمتزج به كؤوس المودة . واعطر ما نستنشقه مشام الخواطر  
المستعدة . خبر لة الطرب مبتدا . وحد يث نرويه عن القريحة مسندا .  
وذلك حين استقرت هوامد السرور . وتغنى في دوحة الانس كل بلبل  
وشحرور

وتنبهت ذات الجناح بسحرة      في الواديين فنبهت اشواق  
وانا الذي املى الهوى من خاطري      وهي التي تلي من الاوراق  
حتى خرجت اسوق مطايا الاسا . لا بيع كافورة الصبح واشتري عنبر المسا  
والصبح قد اهدى لنا كافورة      لما استرد الليل ما العنبرا  
قاصدا ادراع حبل اللهو . الى حومة الطرب والزهو . ومخرشا باذيال  
البكور والاصائل . ومعبرا بقول القائل

باكر الى اللذات واركب لها      سوابق اللهو ذوات المراح  
من قبل ان ترشف شمس الضحى      ريق الغواصي من ثغور الاقحاح  
فبينما انا كذلك واذا بشقيق شقيق . ورفيق هوي في سائر الامور رفيق  
فاقبل علي اقبال الكرام . وقد لمعت بالبشر صفحات وجهه بعد ان حيا  
بالسلام

نشرية الكاس حين يشربها      يطرب من حسن وجهه الطرب  
فسالته في المسامرة والمنادمه . وحشنته على المسامرة والمكالمه . فاسفر وجهه  
عن شمس الفرح . ومال ابتهاجا بنسبات المسرة والمرح . وقال مرحبا  
بقولك المسموع . ورايك لدى اتفت عليه المجموع

لدواعي الهوى وحكم الخلاء      الف سمع لا للوفار وطاعة .  
 فسرنا حتى اتينا منتزهاً رحب الأكفاف . متناسق النعوث والأوصاف .  
 نسبة بعثر في ذيله . وزهره يضحك في كفه . فوجدناه ذا ظل ظليل  
 وماء أعذب من السلسيل . اشجاره ثابتة وأغصانه ثابتة  
 نهره مسرع جرى وتمشت      في رباه الصبا قليلاً قليلاً  
 تصدع حمائه . وتنح كمامه

ولي من الورق في أوراقها طرب      كأنهن على العبدان قينات  
 فصعدنا منه إلى قصر مشيد . متزخرف الجوانب بأصناف الأطلية وأنواع  
 الشيد . فيه الغرف الرفيعة . ذات التزيين والمفاصير المصنوعة . لقاصرات  
 الطرف عين

وابوان يقول لمن رآه      على قدرتي وفوق الكل أشرف  
 ألم تر أن طير العزّ اضحى      بحوم بساحتي وعليّ رفرف  
 وقد طلت شبابيكه على تلك الأرجاء المونقة . والجداول المتدفقة . وارضه  
 مفروشة بالفخر الوشي والديباج . وقد اطلقت فيه مباخر الطيب فزاد  
 الابتهاج

حوى عجباً لم يحوه قط مجلس      على أنه في الحسن العجوبة الدهر  
 فجلست أنا وصاحبي على تلك الأرائك المنوعة . والفرش المرفوعة . تتناشد  
 الأشعار . وتشبهت بأذيال الأفكار

وحديثها السحر الحلال لوانه      لم يحن قتل المسلم المتحرز  
 أن طال لم يمل وإن هي أوجزت      ود المحدث أنها لم توجز  
 ولم نزل رافلين في غلائل المسره . ومتنعين بلطائف الانس على أرج  
 هاتيك الاسره . حتى عدنا وقد ثمرت الشمس الذيل لمغيها واصفروحها  
 خوفاً من هجمة عساكر الليل . الشمس هاربة للغرب دارعة بالنيل  
 مصفرة من هجمة الغسق . وقد ظهر الهلال في حمرة الشفق . كحاجب

## الشائب او زورق الورق

لا تظن النهار قد اخذ الشمس واعطى الظلام هذا الهللا  
 انما الشرق اقراض الغرب ديناً رآ فاعطاه رهنة خلخالاً  
 فينما انا راجع مع صاحبي في اخريات الطريق . واذا برفيق لي وهو  
 على الحقيقة رفيق . فاعترضني وقال لي ابن كنت . ومن ابن توجهت  
 فقلت له كنت انا وصاحبي هذا اليوم في منزله هو فضاء الارض ذات  
 الطول والعرض . وصدقته في كل ما حاولته مما تقدم في الكلام الاول  
 وغيم ذلك النضا هو الظل الظليل . وغبشة المنهر هو الاغضب من  
 السلسيل . واشجاره هي حبال الامطار . وحماة الصادحة الرعد في جوانب  
 الاقطار . وكائمة حب البرد . ونسائمة المعلومة فيما ورد . وما ذلك القصر  
 الموصوف . سوى جبتي هذه وثوبي هذا الصوف . والشبايبك جيوبه  
 واطرافه ولا عجب ان تفتح فيه مباخر الطيب فانها قراطيسه واوراقه  
 وبالنقياس على تاويل ما بقي من العبارات السابقة . والاشارات  
 المتلاحقة . وبذلك انتهى الكلام . ونم ما اورد من الدعابة والسلام  
 وله مضمناً

خاطبت معسول الرضاب وقلت هل  
 فاجابني والشر منه باسم  
 وله مضمناً ايضاً حفظه الله

ادار علينا الكاس ظي مهفف  
 وغنى على الناس الرخيم مشبهاً  
 وللخفاحي مثله

لنا مجلس فيه من اللهو مطرب  
 وناي يناجينا باسرار ربنا  
 وله مقتبساً

واذانا من شدة تترنم  
 فنحن سكوت والهوى يتكلم



يا قلب صبرًا في هوى      من لم ترعه صبرتك  
وانت يا ناظرة      انت هي الا فتتك

ومن تشاييه البديعة

يا حبذا قوس السحاب الذي      بدا لنا في افقه باعتراض  
احمر في اصفر في اخضر      كانه شبه صبغ الرياض

وله

شبهة بالغصن بين الربا      ووجهه بالزهر منتضا  
فاصبح الغصن له مطرقا      والزهر من فرط الحبا غضا

وله في بركة ماء

وبركة تذهل العقول بها      تحار في بعض وصفها الفكر  
كانها مقلدة محذفة      عين من الوجد نالها السهر  
تبكي وما فارقت لها وطنًا      يومًا ولا فات اهلها وطر  
يا حسن انبويها لصحنه      والماء يعلو بها وينحدر  
كصولجان من فضة سبكت      فواقع الماء تحنها اكر

ومن بديعه

شكا لي نسيم الروض ضعفاً اجبتة      وقلبي باثقال الغرام كليل  
اعلك غصن علي صد مثله      اذا فكلانا يانسيم عليل

وله في ارمده

يا قوم لا تحسبوا في عينه رمدا      لقد الم بنا من قولكم الم  
ماذا سوى انه مذ رام يقتلني      دنا الي واغضى والسهوف دم

ومن زهر ياتوه

وحديقة وافينها مستترها      ورؤوس نرجسها طوارق حرك  
والافحوان يظل بركع بالصبا      فكأنما هو عابد متنسك  
فجلست بينها كاني سخرة      هناك يغمر ذا وهذا يضحك

## ولة حفظة الله

وروض بدا فيه الشقيق منتهياً  
فقال له المعشوق يوماً وقد سرت  
سرفت خدودي ثم زورت شامتني  
ولة في اللسان  
يشاكلة خد الحبيب المورد  
عليه الصبا حتى غدا يتبدد  
وما ذاك إلا أن قلبك اسود

واشجار بلسان بها لعب الصبا  
كان بياض الزهر فوق غصونها  
ولة في ملح اسمة عثمان  
فبهجتها بين الحداثي مفرطه  
كهوف لجين بالنضار منقطه

بابي ملح لاح يحمل شمعة  
لما بدا واضاء نور جماله  
وللسيد محمد بن حيدر الاقي ذكره  
بنور محيالك المنير اذا بدا  
اعثمان ذا النور بن رفاقين غدا  
ومنة لا بن المعتز  
في كنه ليلاً فراق لعيني  
قلت انظروا عثمان ذا النورين  
ونور ثنايا ثغرك البارد الظلم  
اسير الهوى يشكو اليك من الظلم

وافي اليّ بشمعتين ووجهة  
ناديته ما الاسم يأكل المنا  
ومن شعر صاحب الترجمة  
بضياؤه يزهر على القمرين  
فاجابني عثمان ذو النورين

واهيف القد وافي  
قصدي اسافر صفتي  
وتطألت على مائدة فضله . وسددت سهم اصابني بنبله . حيث قلت  
يقول والشوق وافر  
فقلت يا بدر سافر  
وجائر الحكم امسى  
يقول والقلب حائر  
قصدي اهاجر صفتي  
فقلت يا حب هاجر

ومن ربا عيانتي  
خذ حذرک من عيون ياقلب  
لما يرنو فان هذا حرب

والعشق على النفوس سهل صعب  
وقلت

مهلاً مهلاً الى منى باقلب  
حتى مـ بلين في هلاك الصعب

وله

يا قهراً يزري بشمس الفلك  
ما عكت قلبي فترفق به  
الله الله بشا بارشاً  
ارسلت لي طيفك تحت الدجى  
مولاي ما ذنبى اليك ائد  
ان كنت لي اضررت غدرًا بلا  
فاعطف علينا وترفق بنا  
قد ذبت باقلب عليه جوى  
وانت باناظر عيني اصطب

وله في الزينبي

وزينبي روض مذ تفتح خلته  
صحون لجين او دعت حب عسجد

وله مضمناً

رايت خالاً اسوداً قد بدا  
ناديته يا خالها قال لي  
وله مضمناً حفظه الله وهو من بديعه

او ما ترى قلبي اليها راحل  
فالت لها حمر الشقائق في الربا

وله في حب الآس



وغصن آس ثناء ربح على الجانين  
يزهو باخضر ثوب مزرر باللجين

ولة في الورد

وغصن الورد حول الروض غص  
بدا في الحلة الخضراء يزهو

ولة في العذار

لما تكامل حسنة وجمالة  
ترك العذار على الخدود كانه

ولة فيه

لن القوام له عذار اخضر  
شبهته بالغصن هزته الصبا

ولة فيه

قاني الخدود زها بخضر عارض  
قولوا لاهل الكيما ان تدعوا  
بالله هل في وسعكم ان تصبغوا

ولة

مزق الفجر قبص الغلس  
ناحت الورق على اوراقها  
وبدا زهر الربا مبتسماً  
قهقهه الزئبق من حين رأى  
في رياض رقصة اغصانها  
ركضت خيل الصبا فيها وقد  
هللت اطيارها بين الربا  
قام يسقي الراح فيها شادن

وسرى الريح زكي النفس  
فريت تحديق عين الرجس  
في ذرى الدوح بشغراً لعس  
طل يبكي في ظلام الخندس  
كالعذارى في ثياب الاطلس  
رن جاري مائها كالبحرس  
عندما جن الدجى كالبحرس  
فاق اغصان النقا بالميس

مفرد في الحسن لكن قد  
لو رآه البدر لم يبد ولو  
ومن فيضه الرباني . وهو الصمداني قوله

هذه الكائنات ام هي حانه  
ام هو البرق برق نور التجلي  
يانديبي اعد علي وكرر  
وجهة البدر لابل الشمس حسنا  
سره دب في القلوب فهامت  
ويذوب المحب فيه ويفني  
واحد في القلوب وهو كثير  
عرفته به السعاسة اليه  
ثم افنت به النفوس وقامت  
لا ثقل غيره فذا قول من لم  
يخفي تارة ويظهر طوراً  
ياوحيد الوجوه نحن حيارى  
ايما اقبلوا راوك جهاراً  
اهل صدق بسرّ شرك قاموا  
كلما اشرق الوجود عليهم  
منظور العهد منه يوم الستم  
امة امت الفنا وترجت  
هم تجلي وانكشاف سناه  
سلوا يوم فتح مكنوا  
هنا سر نشاة كل عبد  
وهو حفي به تحفي كوني

اسكرتنا كؤوسها الملائه  
خاطف كل من رأى لمعانه  
ذكر من غاب في ستور الصبانه  
لا عدنا طول المدى احسانه  
عندما شاهدت بها سريانه  
كل ملاح كاشفا اردانه  
في العيون اقتضى هداة الابانه  
بنفوس في حبه ولهاته  
بتجلي صفاته الفناه  
يتحقق في غيره عرفانه  
كيفما شاء لم يزل ذاك شأنه  
فيك فارق بعصبة حيرانه  
والتقى من شهودهم والامانه  
ولهم صولة به واستعانه  
فيه غابوا فشاهدوا رحمانه  
واستقاموا لا يعرفون الخيانه  
معه مع بقائهم غفرانه  
عندهم يدخلون منه جنانه  
كسروا من نفوسهم صلبانه  
ذاق منه لم يستطع كتمانه  
لا يسحر من السوى وكمانه

وهو قاض لنا ونحن شهود  
وعلى حضرة النبي نزلنا  
حضرة النور وهي من حضرة النور  
انني ظاهرٌ به وخفي  
كنت قرآنةً باجمال جمع  
ولهذا شهدت جمعاً وفرقاً  
وله رضي الله عنه

اذا كان كلي دائماً يشبه البرقا  
وما ذلك الباقي سوى الله وحده  
تجددت عن امر قديم واني  
وعقلي وروحي للوجود مراتب  
انا الشمس في وصف الكمال وما السوى  
وان شئتني فاعرف جميع منازل  
ولا زالت الارواح تسبو بهمني  
لنا الحضرة الزلفي على امين الحمى  
هي الذات عن ذال وعن الف علت  
وقد قصرت عنها تراكيب فعلها  
هي الاسم وهي الوسم والرسم للورى  
هي الرفرف الاعلى هي المستوي الذي  
هي الحسن وجهاً والجمال حقيقة  
اذا احتجبت متنا وعشنا اذا بدت  
بهيم بهما قلبي اذا هبت الصا  
حجازية شامية ذات طلعة  
سجدنا اليها وهي راکعة لنا

فقل لي هنا من ذا يدوم ومن يبقی  
فما بال اقوامي يسموني خلقا  
انا الحادث الموهوم والشبح الملقى  
ونفسي وجسمي نصحب الجمع والفرقا  
سوى الظل فاستيقن عليه لي السبقا  
ودع عنك مني الغرب واستقبل الشرقا  
وسر محالي الغيب لا زال بي يرقا  
وفي لجة الاسي لنا الدرة الغرقى  
وناء فلا تدري الحروف لها مرقى  
واطلاقها يستوجب الفتق والرتقا  
فايان ما وليت اشهدا تلقى  
يحق له الدعوى هي العروة الوثقى  
فلا بدع ان ذاب الانام بها عشقا  
وان افرطت في الهجر قلنا لها رفقاً  
واسكر شوقاً كلما غنت الورقا  
علت من راها لا يضل ولا يشقى  
يبل مريد ما شق طيبنا نشفنا



ولا حب الا حبيها عند عاشق لها في سواها كذبة لم يزل صدقا  
وجود به قامت مراتب ذاته لا سوائه بالامر دافقة دفقا  
تنزه عن تلك المراتب كلها فسحقا لعبد ليس بعرفة سحقا

### بيت القاري

بيت علم ورثاسه . وثروة وسياسه . توزعت ابناءؤه اسنى المراتب .  
ومال كل لما احب من المناصب . فمنهم

### العلامة عمر بن محمد القاري

روضة علم مفتحة الازهار . وحديقة فضل منوطة الانوار . تفتن في  
افنانها فنون الافنان . وتنوع من اغصانها انواع الافنان . وتجري في  
خلال اصولها ساريات الافهام . وتجري في اتصال فصولها جاريات الافهام  
وتصدق على قصب اغصانها صادحات الالهام . وتخرج في رحب ميدانها  
سابقات الاحلام . متى سئل اجاب . وشفى بجوابه المجاب . الى عفة وصلاح  
وصورة ترشد للهدى والصلاح . صافية السريرة طاهر الابرار . حل  
الحديث صحيح الاسناد . مها تصدر للرواية خلقة اسد التجرد منه قس اباد  
كم من ثمار فضل اجنى . وكم من فقير ببذل اغنى . بكف شغل هامي  
السحاب . كهامر الرباب المنساب . الى ان اشتاقت جنان النعيم . فحلها بسلام  
وتسليم

حي الاله ندي ارض حلها بسحاب الرضوان والاحسان

فما رأيت بخطه من شعره . ما قاله في اواخر امره

لولا ثلاث هن اقصى المراد ما اخترت ان ابقي بدار النقاد

تهذيب نفسي بالعلوم التي بها لقد نلت جميع المراد  
 وطاعة ارجو باخلاصها نوراً به تشرق ارض الفؤاد  
 كذاك عرفان الاله الذي لاجله كان وجود العباد  
 فاسأل الرحمن بالمصطفى واله التوفيق فهو الجواد  
 وله مقرظاً على نظم

تاملت ذا النظم البديع وما حوت معانيه من حسن الصياغة والسبك  
 فشاهدت روضاً بالفضائل مزهراً وعانيت درّاً قد تنظم في سلك

### حفيدة محمد القاري

زهرة ذاك الغيض . وقطرة ذلك الفيض . درة ذلك المعدن .  
 وبتيهة عقده المثلث

فخر المناصب وابن مجدتها صدر صدور الكرام ذي الرتب  
 وارث مجد الجدود عن كشب حائر حوز الفخار بعد اب  
 لحظة انظار السعادة بعد والده . وتقدم تقدماً ارغم به انف حاسده .  
 ومدحنة كبار الناس . وطابقت نتيجة مقدمات القياس . الى حسن طبع  
 سليم . نعرف منه نضرة النعيم . ولم اعثر على ما ينسب اليه غير ما وقعت  
 في مجموعة ولده عليه . وهما قوله هذان البيتان

خلت العيون الراميات باسهم يجرحن قلباً بالنراق معذبا  
 فاعجب للحظ قاتل عسافه في حالتيه اذا مضى واذا نبا

يناسبة

نظرت فاقصدت الفؤاد باسهم ثم انشنت عنه فساد بهم  
 وبلاء ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم  
 ومن اجري في صفاته قلبه . واسرى في سماته كلمه . امير النظام منجك ذو

## الاحشام . بقوله

ما احمل القلب للبلوى واصبره  
 قد فرق بين منا كل مجنح  
 لبت الذي روع المضى بفرقتنا  
 اوليت من كثرت فينا اساءته  
 ما بت ارقب ليلاً صبح موعده  
 غص الشباب رخيم الدل طلعتة  
 تباً لمن بهلال الافق شبهة  
 يامن وهبت له قلبي فانكرني  
 لك الفداء شبابي ان لي لجوى  
 مالي وللدهر لا ابغى به طلبا  
 ولا اقتنصت باشارك المني رشاً  
 كم جاهل غلط الايام قدّمة  
 لكننا الفضل محمود عواقبة  
 يكبي الزمان على ما فيه من عوج  
 الفاروي الذس ادنى منافيه  
 مبارك الوجه ما لاحت بشاشتة  
 رد الضلال على الاعتاب منهتكا  
 ووضح الحق والايام داجية  
 كم بات يطلبه الشرع القويم له  
 لو ان قسّاً راي ما ضم ابردة  
 لو رام ادراك وصف من مآثره  
 يهدي اليك ثمار الفضل يانعة  
 ما عن من مشكل الا وبيته  
 لا بين الا تلقى منه اعسرة  
 من انبأ بين لقيانا واخبرة  
 بين المنون وبين الصد حيرة  
 ابقي لنا من نفيس العيش ايسره  
 الا الى الحشر ابتساء وانذره  
 حوت من الحسن ابهاء وانصره  
 او بالكثيب وبالخطي نظره  
 من بعد معرفتي ظلاماً وانكره  
 تخشى المنية ادناء وانزره  
 الا وضيق ما ارجو وعسرة  
 الا وصادقة حظي فانثره  
 وذو فضائل اقصاه واخره  
 لن يهجو الدهر انسان ليهجرة  
 فخر بنجل عليّ حين ابصره  
 اعبا اولي العلم وصفاً ان ثقره  
 للبر الا وبعد العسر يسره  
 لما انتصاه الهدى عضباً واشهره  
 ومقعد العدل في الافاق سبره  
 عوناً من الله في ما الله قدره  
 من الفصاحة اجالاً لوقره  
 هذا الزمان لاعبائه وحيرة  
 من كل سطر بروض الطرس حرره  
 ولا طغى حادث الا ودبره



ولا اتى شادن بشكو سطا اسد      الا وحسبه فيه وظفره  
 من اسرة ملكو رق الفخار وقد      حازوا من الفضل دون الناس اوفره  
 قاموا بدبن اله العرش وانتصروا      لما به جاءنا الهاديه وقرره  
 داموا ودام مقبلاً تحت ظلم      صافي النعيم الذي بلغت اكثره

### ولده حسين

بدر اوج سمائه المشرق . وقطرة فوج ذكائه المغدق . شمس مطلع  
 الصبا والشمائل . وغصن مهب الصبا والشمائل . صورة الحسن وذاته .  
 ومعنى الفضل وصفاته . مزج حسنه وكاله . وامتزج فضله وجماله . فسبحان  
 من ابدع خلقه واحسن . واودع فيه من كل معنى احسن . رابته وما ناهر  
 العشرين . ومكانه من كل فن مكين . واللفظ يقطر من اذباله .  
 والظرف عبد مبله واعنداله . طبيعة افئدة الطباع . وتنزين بوشي تنبيقاته  
 جباه الرقاع . وتشكر من لطف تخيله الاحداق . ونطرق عند اخياله  
 املائه غصون الاوراق . ان خط فوشي الحدود . او نقي فنقش الزنود  
 سحر من اللفظ لو دامت مدامته      على الزمان تمشي مشية الثمل  
 الا ان ايامه كانت اقصر من الامل . واسرع من انقضاء لمحة المثل .  
 ففضى وللنفوس ناسف على فقده . ومضى وللقلوب تلهف على غصن قدده .  
 عوضه الله عن شبابه الجنان . ولا زال رانعا في نعيم العفو والاحسان .  
 فمن رقيق مدامه . وما وجدته من نظامه . قوله

زار وهنأ مرخ الاعطاف      بعد ان كان مائلا لخلاف  
 كم على صدغو وراح لماء      رحمت سكران سالف وسلاف  
 صد ظلماً ولم يكن لي ذنب      غير دمع اذاع ما هو خاف  
 ايها العاذل الجهول تامل      في عيباه ثم قل بخلافي

وله

اقدره ظيماً بالشراب مولعاً وترشف الاقداح وهو الاكيس  
فكانه البدر المنير اذا بدا من نور طلعتواضاء المجلس

وله

انا دي اذا نام الخلي ناسفاً وقلبي من بين الضلوع كليم  
هنيئاً لطرف فيك لا يعرف الكرى وتباً لقلب فيك ليس بهيم

وله رباعيات منها

ان جزت بحبي منيني حبيبه واخبره عن الحب ما يرضيه  
ان زار فقد حيت من زورته او صدقات مهجني تفديه  
وللامير بهذا البيت كمال الاعتنا . . وعقود مدح شاهرة الشاه . فما ابداه  
في مدحه ومدح اخيه . لا زالت السنة العفو والرضا تحييه . قوله

كوكب السعد بالنجاح انارا وجلى عن صدورنا الاكدارا  
ردد الطرف في وجوه تراها حسنات تكفر الاوزارا  
وغصون تنفي بآء نعيم قد ارتني الشمس والاقمارا  
وذوات تقدست فاضاءت وافاضت على الورى انوارا  
وتامل فصل الربيع تجده حكماً اظهرت لنا اسرارا  
وعلى الدوح للنسيم اباد عن غصون تنكك الازرارا  
تجلى عرائساً وعليها من جيوب الغمام تلقى ثارا  
وترى الروض في شباب وحسن جعل النور برده المعطارا  
نفحات للعندليب تنادي هاجعات الهوى البدار البدارا  
فتلشق من الربا نفحات هديات ما يدهش العطارا  
واغنم صحبة الاكرام واعلم ان في صحبة الصغار صغارا  
ونمتع بمدح فرع كرم من اصول زهد علا وفخارا  
واييه محمد بن علي واخيه حسين من لا يجارى

فتراه في السلم احكم ما كا  
 قد محاظلة الخطوب صباح  
 اترانا نحتاج للسلك طيباً  
 او نحث الركاب يوماً لمصر  
 او نجيد المديح للغير سهواً  
 ان آباء الكرام هم النبا  
 ورياض العلا سقاها من الح  
 وهم غرس نعمة في البرايا  
 وبحور السباح منها آتف  
 تاجر الناس في الحطام وكانوا  
 واشترى منهم النفوس كريم  
 انت يا من تنقاد طوعاً اليه  
 ما ناخرت عن مديحك الا  
 كنت ممن يقبل الدهر كفيه  
 اضعفتني الاهوال عن كل شيء  
 وحظوظ اذا عتبت عليها  
 غصت بحر الفريض بالفكر حتى  
 فلعلني اقيت منها بثر  
 كم اناس ما ان لهم من شعور  
 وغبي يظن ان حاز كتباً  
 فكريم الطباع يزاد حلماً  
 بك فخر الفريض شرقاً وغرباً  
 كل بيت اذا تأملت معاً  
 كل بيت تكاد نسيته الار

ن وفي العزم صارماً بتاراً  
 مسفر عن جبينه اسفارا  
 وثناه قد عطر الاقطاراً  
 وكفتنا دياره الامصاراً  
 وبرك في رداءه الاخياراً  
 من جلالاً ورفعة واعباراً  
 د مناهماً فقبقت ازهاراً  
 وهبات تدفقت انهاراً  
 نطم العنبر الرطيب الناراً  
 في المعالي تراه تجاراً  
 ودعاهم اعزة احراراً  
 وامثالاً قلوبنا واخياراً  
 لامور تشئت الافكاراً  
 ويبيدي اذا غضبت اعذاراً  
 لم تدع لي لحمل ظلي اقتداراً  
 نسجت لي من الهوى اعذاراً  
 لك اهدي من الآلى الكباراً  
 وقصوري بالعفو منك استجاراً  
 يطلبون الاشعار منا اخباراً  
 انها الفضل حاملاً اسفارا  
 ولثيم مدحة اسنكاراً  
 وريء د جاهدك المقداراً  
 ه يثينا حسبتني سحر  
 داح لطفاً اذا ادر عقاراً



لوروث الرواة في المحي يوماً  
ليس يحكي من راح مما اعتراه  
كل طرف بغض من وهج الشم  
للمصونات هتكت استارا  
منعد من سعي اليك وسارا  
من وانت المنور الابصارا

وقال فيها

اخوك البدر يا فلكت المعالي  
وراحتك الغامة وهي غيث  
وذاتك في جسوم الفضل عين  
أأبنا ذلك القمر المفدى  
فكسونا كيفما شئنا ودوما  
بغير غزاة الافاق نوراً  
بوصفكما اقول الشعر جدّاً  
ونور المجد ياروض الكمال  
وانت البحر وهو من اللاي  
وذاك ضياؤها في كل حال  
ملكنا بالندار في الرجال  
بعزكما علي مر الليالي  
سناؤكما ومسكاً للغزال  
ووصف سواكما عبث الخيال

وقال يستدعيها الى داره

ياسيدي بهجتي افديكما  
من غير امر شرفا احبانا  
كم من وفود يمينه فاعشبت  
ان لم اجد درراً فانثرها على  
وبقيتا ربحانتيين بروضة  
هي غرس جد جاء من جدكما  
قمرين افلاك العلا تديكما  
اذ ليس نادينا سوى نادكما  
امالها اذ امطرت ايديكما  
ممشاكما فقصادسيه اهديكما  
فهي غرس جد جاء من جدكما

### ولده محمد

خير خلف . ونتيجة سلف . زهرة مجد . وزهرة حمد . ترب فضل  
وكمال . ورب غل وجمال . يقطر من محبة ماء الحياء والصباحه .  
ويقطر من فيه ماء در البلاغة والنصاحه . أفرت برؤيته عيون المجد  
والاسعاد . وتحققت بسيرته فيه ظنون الابد والاجداد . مع ذكاء يكاد

ان يدرك ما لا يدرك برويه . وفطنة كأن بها من الوحي بفيه  
 رب فهم يكاد يخبر عما لاح في الفكر قبل بيا الفاري  
 ذوا عناية بكل معنى خفي فهو بالذات عين آل الفاري  
 رايت بمكة وقد قدم مع الراكب الشامي . وقد لبس من النسك ثوب مهابة  
 بذعن لجليل قدره السامي . وصحبة مدة اقامته ببلد الله الحرام . وهو لا  
 يصرف اوقاته الا بواجب أو ما به ينال المرام . من صدقة يخفيها . او كلمة  
 لطف لسائل يديها . وشدة ميل الى من ائتم بالصالح . وزيادة تردد لاهل  
 المحبة والاصلاح . ثم فارقته وللقلب به كمال التعلق . وللروح الى جميل  
 بهجه مزيد التشوق . حتى من الله علي برويته ثانيا . وقد عدت لعنان  
 العزم الى الرحلة اليها ثانيا . فوجدته بدمشق وقد نسم من الفضائل ذروتها  
 ومن جميل المكارم ربوتها محمودا بكل لسان . محبوبا لكل جنان . بطبع  
 ارق من الراح . ولفظ اليه القلب برتاح . يكتم ما يجري على لسانه . من  
 در رقيق تخيله وجمانه . فما عثرت عليه من بعض ما آله من الدر النفيس  
 وما هو ارق من صفاء الخندريس . قوله

لعب الهوى بعقولنا من اجل من سلب الرقاد بمقلة وسناء  
 الخند منه كجلنار احمر والقد منه كصعدة سمراء

وله

من لقلي في هوى عذب اللي من سي الالباب لما ابتسما  
 منجل الاغصان بالقد الذي حمل البدر وفي حقف نما  
 ثالث البدرين نهاب النهى من هوا في فوادي خيا

وله

بسمت فازرت باللاكي ورنيت بالحماظ الغزال  
 ونقلت بكواكب الجو زاء في فلك الجمال  
 وانت تيس بقامة خضعت لها السمر العوالي

هيفاء لم يشئ معا  
 فتانة نسي النهى  
 قد كحلت تلك العيو  
 وتعودت في الحب هجري  
 لم ادر ما ذنبي لده  
 باللهوى من مسعدى  
 عهدي بها ترعى الزما  
 اشكرو لها ما قد لقي  
 يا هل ترى هل ذاك عن  
 يا خل صبري قد عنا  
 قسماً بطلعتها التي  
 وبطرفها ذاك الذي  
 وبسم يفتقر عن  
 وبطيب ايامي التي  
 وبصدق ود في الهوى  
 ما اسفرت الا وعاء  
 كلا ولا فاقت علا  
 الفاضل النذب الاريد  
 السكامل الاوصاف ذوا  
 الفاروي محمد  
 من فتية ملكول العلا  
 وتوشحو ثوب اليها  
 يا سيداً هو لم يزل  
 يا ابن الكرام الاكرم  
 طنها سوى خمر الدلال  
 لطفاً وترري بالشمال  
 ن النجل بالسحر المحلال  
 بعدما اعتادت وصالي  
 هاذا غدت تبغي قتالي  
 ناله قد ضاق احتمالي  
 م فاما صرمت حباتي  
 مت جوى فتغضي عن سوالي  
 فرط الدلال او الملال  
 وربوعة امست خوالي  
 ابدًا نجل عن المثال  
 يرمي المقيم بالنبال  
 كثر الجواهر واللال  
 ولت كطيف في الخيال  
 لم يشئ جور الليالي  
 د البدر في شكل الهلال  
 الا ذكرت اخا المعالي  
 سب الشهم مدوح الخصال  
 ود المبرج عن ملال  
 نسل الاماجد والموالي  
 بالبيض والمهر الطوال  
 وتسربلوا حل الكمال  
 كثر الفضائل والنوال  
 ن وفرع هاتيك الرجال



انت الذي شرفت في مدحى خلائقة مقالي  
 والبلت قد وافيت على رغم الاسافل والاعالي  
 حسناء ترربى بالقنا قدًا ولحظًا بالغزال  
 واثك تسحب ذيلها نهبًا على ذات البحال  
 ترجو قبولاً على ان تكسى ببرد البحال  
 واسلم ودم في نعمة ما هب خفاق الشمال

### بيت محاسن

بيت حسن ومال . وثروة واقبال . ما منهم الا اديب وابن اديب  
 ونجيب ابن نجيب . فبينهم الفاضل

### ناج الدين

مظهر الاحاسن . ومصدر المحاسن . ناج مفرق . وتاج مفرق الجدد .  
 ذو السجايا الوسيه . والعطايا العظيمة . رجل ابان شبابة القاهرة .  
 واغصان اقباله يانعة ناضره . ويبض اياديه . بابيض ما يسديه . تصفر  
 وجوه حماده . ويسود خد الطرس بمواد افئدة اضداده  
 بنو المحاسن جمعًا لا نظير لهم ولاشتقاق اتساب فيهم نسب  
 الجدد والتجدد والاقبال والنسب والظرف واللفظ والافعال والادب  
 اتجر في بضاعة العلم والادب . واستهيك من عراها باوثق الاسباب .  
 باع نفيسًا بنفيس . واحسن في التخييس والتسديس . وعاد وجنائب مناعه  
 موقوره . ورجع وحقائب اطلاعه موقوره . واستمر ينفق من خزائن فضله  
 ومناعه . والحظ خادمة والسعد من اتباعه . ممتعًا بابناء فضلاء . واحفاد  
 نبلاء . منتطيا سليل اقباله . مستظلا ظليل اماله . ودائرة فسحة الاكفاف

معصومة الجوانب والاطراف . تردّها الورد . ومن مائدة كرمه تزداد .  
فمن شعره ما كتبه لبعض اصحابه . شاكيًا منه فرط احتجابه . قوله

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| ابدًا اليك تشوقي يتزايد   | ولديك من صدق المحبة شاهد    |
| والية ان البعاد لمنافي    | ان دام ما بيدي النوى واكابد |
| كم ذا اطلت هز قلبي بالما  | فيعيده من طول بعدك عائد     |
| جار الزمان علي في احكامه  | ولطالما شكت الزمان اسود     |
| والدهر حاول ان يصدع شملنا | فامتد منه للفرق ماعد        |
| يا ليت شعري هل برق وطالما | النبته لاولي الصبح بعائد    |
| اشكوه للمولى الذبي الطافة | تزري الخطوب اذا انت ونساعد  |

ولة

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| يا احبائي والحب ذكور    | هل لا يام وصلنا من رجوع  |
| وترى العين منكم جمع شمل | مثل ما كانت حالة التوديع |

وقال متشوقًا الى دمشق

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| منذ فارقت جلفًا ورباهما | لم تذق مقلتي لذيد كراهما |
| ولسكانها الاحبة عندي    | فرط شوق بحيث لا يتناهي   |
| فسقى الله ربها كل غيث   | وحما الله اهلها وحماها   |

ولة وقد ارسل سجادة كاتبًا عليها قوله

|                        |                     |
|------------------------|---------------------|
| مولاي قد ارسلت سجادة   | هدية من بعض انعامكم |
| فلتقبلوها اذ مرادي بان | تنوب في ثقل اقدامكم |

ولده عبد الرحيم

درة اكليل . وزهرة اكليل . نسمة مجد وافضال . ونسمة تعد واقبال  
روح معارف ولطائف . وراج طرائف وظرائف . لطيف الذات قريب

الماخذ . يكاد باللوّاحظ ان ياخذ . شارك في الفنون والاداب . وما ناهز  
 سن الشباب . كان كما يحكي سريع البادره . بديع النكتة والنادره . متى  
 تكلم اعجب . او ترنم اطرب . يحل من القلوب محل العين . ومن العيون  
 مكان العين . فهو انسان اكارم . وبستان مكارم . دان القطاف . جني  
 الاقتطاف . لكل نائل مني . او سائل غني . الى ان غاب في سراره .  
 وافل نجم اساره . وله نظم لجودته قليل . وكذلك ابناؤه الكرام قليل . فمئة

|                         |                        |
|-------------------------|------------------------|
| لي فواد على المودة باقي | لم يزع عن تذكر الميثاق |
| غير ان البعاد جار عليه  | فبراه ولم يدع منه باق  |
| وجفون جفت لذيد كراها    | واستفاضت بمدح غيداق    |
| كلما طال عهدها طال منها | مدح يرتقي وليس براق    |
| ان درّا اودعتموه باذني  | رد مذ بتسهل من الاماقي |

اخذه من قول الزمخشري

وقائلة ما هذه الدرر التي نساقط من عينيك ممطين ممطين  
 فقلت لها الدر الذي كان قد حشي ابو مضر اذني تساقط من عيني  
 توارد مع الارجاني لانها كانا متعاصرين

|                           |                        |
|---------------------------|------------------------|
| لم يبيكني الا حديث فراقهم | لما اسر به اليّ مودعي  |
| هو ذلك الدر الذي اودعتموه | في مسبي اجريئة من مدعي |

والفاضي الفاضل

|                      |                        |
|----------------------|------------------------|
| لا تزدي نظرة ثانية   | كفت الاولى ووفت ثني    |
| لك في قلبي حديث مودع | لا جددت الحب ما اودعني |
| خذه من حفي عنودا انه | بعض ما اودعته في اذني  |

ومن شعر المترجم وهو معني حسن

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| نطاولت الراح اختبارا لعقلنا | فقالت لنا اني كجفنيه اسكر  |
| فبادرها الانكار منا لقولها  | على اننا بالحق والله نتصكر |



فرقت لنعموا واستحت فلاجل ذا نرى وجهها يبدولنا وهو احر

وقال

قال العذول دع الذي في حيو عيناك قد سمحت بدمع هامع  
فاجبت ان كنت لست بناظر هذا الغزال فليست منك بسمع

وقال

ملت العذال من علي وما مل جفناك من الفتك بقلبي  
لو راك الناس بالعين التي انا رائك بها ما ازداد كربي  
واستراح القلب من عذم ان طول العذل داء للحب  
بل ولو كان بهم مثل الذي بفوادي لم يميت شخص بنحب

وله

اسير وقلبي عندكم لست عالما بما فيه هاتيك اللواحق تصنع  
وما زلت مشتاقا لطيف خيالكم واني من الدنيا بذلك اقنع

### اخوه محمد بن تاج الدين

فاضل دمشق وعالمها . واحد اركانها وكاملها . وواحد نبلائها  
وخطيبها . وماجد ابنائها واديبها . غريد ربونها الصادح . ورشاد افادتها  
المناخ . اذا قام على منبر المسجد الجامع . ثمنت الجوارح كلها ان تكون  
مسمع . وهو لكل عين تراه حبيب . ولسان الدهر بحاسنه خطيب .  
تنشد في كل واديه مدائح . كما تشكر في كل ناد منائحه

وتهتز اعواد المنابر باسمه فهل ذكرت ايامها وهي اغصان  
فضائل الدنيا في ذاته محصوره . واسباب العليا على جنايه مقصوره . اذا  
قرر مسائله الفقيه فتعان المذهب . او اجري ابجائه الحديثيه فطرازها  
المذهب . حضرت دروسه . واحرزت نفيسه . وسمعت روايته . واخذت

اجازته . وبالجمله لكل وقت محاسن . وبنوها لابنائهم محاسن واحاسن .  
 وله نظم متحد الافراد . عذب الموارد والابرار . فمن ذلك قوله من نبوية  
 تذكر من اسماء ربعا ومعهدا فعن له وجد اقام واقعدا  
 واطلق من عينيه محبت مدامع حكمت فوق خدبه الجمان المنصدا  
 بعيد عن الاحباب دان بقلبه يهيم اذا ما ساجع الدوح غردا  
 متى وعدت اماله الوصل مرة الم بها داعي المطال ففندا  
 اما وهوى بين الجوانح كامن به الصب محدود وان كان واجدا  
 لئن زارني طيف الاحبة مرة واوطانة خدعا ووسدته يدا  
 غفرت ذنوب الدهر من بعدما سطت وسالمت صل الدهر من بعد ما غدا  
 وعدت الى رشدي بمدحي محمدًا نبي الهدى والعود ما زال احدا  
 وله

ايام ربعا عهدي به وهو آهل سفاك من الغيث الملت هو اطل  
 لك الله من ربع تنيات ظلة وواصلني فيه المحسان العواطل  
 الفت به نشوان من خمرة الصبا تفوق الصبا في اللطف منه الشائل  
 اذا ما نشني فهو غصن وان بدا له تسجد الاقمار وهي كواكب  
 اغن غضبض الطرف يرنو فاشني وفي القلب من تلك اللحاظ ذوابل  
 اقام بقلبي منه حب مبرح وما القلب الا للغرام منازل  
 وخضت بحار العشق حيران تائها وما لبجار العشق ويلاه ساحل  
 وما كنت ادري يا ابنة القوم ما الهوى وهل يعرف الانسان ما لا ينازل  
 رضيت بان اقضى قتيل يد الهوى اذا كان يرضى الحب ما انا فاعل  
 رعى الله اياما تقضت بحاجر اذ العيش غص والحبيب موصل  
 زمانا به غصن الشبية يانع يرف وطرف الدهر وسان غافل  
 وحي على رغم الوشاة لياليا اطعت الهوى لما عصاني العواذل  
 ليالي لا رجحانة العشق صوحت ولا رنقت عن وارده المناهل

ايا برق سل عن زفرتي ساكن الغضا  
 ويا بانه الوادي تشنعت بالصبا  
 ويا ظيات القاع لولاك لم ابت  
 ويا نسبة الاحباب هل فيك نفحة  
 ترى بسمع الدهر الخوون باوبة  
 فما كان منه صادقاً كان كاذباً  
 لحى الله دهرًا اثقلتني صروفه  
 فيا دهر قد برحت بي وتركتني  
 واشتيت بي الاعداء حتى تيقنوا  
 وهل اخشي دهرى وبدر ما ربي  
 وله

وتنفس الصعداء ليس شكاية  
 لكن بقلي جملة تفصيلها  
 فجعلت موضع كل ذلك انة  
 ما قضت سوابق الافكار  
 صعب ادى العقلاء والاحرار  
 ضمننت فوادي من عطاء الباري

وله

اودعكم واودعكم جناني  
 ولو نعطى الخبار لما افترقنا  
 وانثر ادمعي مثل الجمان  
 ولكن لا خيار مع الزمان

وله

قسماً بالعفاف في الحب عما  
 لم يغير ما بيننا البعد الا  
 يغضب الله يا اخا النيرين  
 ان طيب الرقاد فارق عيني

### بيت محب الدين الحموي

بيت حدث قبل الالف بقليل . ولم يكن له بدمشق اصل اصيل .



ولد بجاه . وبها منشاء ومرباه . غير انه كما قال الشهاب وردها عشيه .  
فحيت من انفسها بالطف تحيه . وانجب فيها اولاداً فضلاء . واحفاداً نبلاء .

### محب الله ابن محب الدين

رايت حفيده ترجمه في كتاب له سماه نفحة الربحانه . ورشحة طلال الحانه  
وهذا صورة ما كتبه . هو جدي . وموئل مجدي . مطمح شوارد الهم .  
وملح بواد النعم . منشرح الحيا . متضح العليا . وحسن خليفه . بالثناء  
خايته . ولطف طبيعه . للانعام مطايحه . وقد اثبت له ما قل . وعلى فضله  
ادل . وهو قوله

|                          |                             |
|--------------------------|-----------------------------|
| بدت بدیعة وصف في مغانيها | وكل كل بيان من معانيها      |
| كانما نظم در في لطافتها  | او النجوم التي تبدو لرائيها |
| غراء ازرت بقس في فصاحتها | وقد رقت رقة غرت مراقيها     |
| بل اخلت كل منطق بلاغتها  | بجول قلب محب مدح بانيتها    |

### ولده فضل الله

وصفه ابنة المشار اليه بقوله هو والدي الذي من صلبه خرجت .  
وعليه تخرجت . ولا اعد من الفضل . كثر لدي او قل . الا منه ابتداءه  
واليه انتهاءه . ما ملت عن نهجه ولا تخيت . من حين دببت الى ان التخيت .  
الى ان يقول ان قلت فاضل فقد ساواه بالفضل سواء . او ماجد فقد شاركة  
في المجد من عداه . وانا لا ارضى له الا التفرد . ولا اقبل له الا التوحد .  
وهو حقيق بما وصفه . وحري بما عرفه . رب الفضائل . وصدر المحافل .  
رايته يتردد الى بني العماد . وله على كمال فضاهم اعتماد . ثم رحل الروم .  
وظل بها زمناً يحوم . يتردد من باب الى باب . ويتوسل باسباب الاداب

الى ان تنبه له المحظ النعسان . بالتفات بعض الاعيان . فوجه له قضاء  
 يبروت . وهو قوت من لا يموت . فبقي عليه الى ان مات . والتحق بمن قبله  
 فات . فمن شعره

|                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| حديث غرامي في هواك صحيح       | وقلي كاقوال الوشاة جريح    |
| وشوفي الى لقياك شوق حمامة     | لها فوق اغصان الفنون صدوح  |
| فتندب اطلاقاً لها ومعاهداً    | وتظهر اشجاناً لها وتصيح    |
| فلامونس في الدار لي غير صوتها | اذا هاج وجدى والدموع تسبح  |
| كلانا غريب بشكي الهجر والنوى  | فبيكي على الف له وينوح     |
| فقلبي وجفني ذا يدوب صباية     | حزينا وهذا بالدموع قريح    |
| ومهجة صب مستهام متم           | بها صار من داء الغرام قروح |
| اهيم غراماً حين اذكر جلقاً    | ودمي بسخ القاسيون منوح     |
| ولو كان طرفي في يدي عناة      | سعت ولكن عن مناي جموح      |

### ولده محمد امين

الامين الامين . من مثله الوقت ضنين . مكين فضله مكين . وكناس  
 ارامه عرين . طفل حجر الدلال . وعقل عقول الرجال . رقيق الطبع  
 حسن الشائل . تكاد ان تشبه رقة الاصائل . فارقة وعذارة ما بقل .  
 ومزاجه للرفاهة ما اعتدل . ثم لقينه بمكة وقد قدم مع قاضيه . متولياً  
 نيابة الحكم بناديه . ملئت اثوابه فضلاً . وامتزج طبعه لطفاً وعدلاً .  
 يكاد لفراسه يحكم بلا اثبات . وان لا يخال لمبطل بين يديه ثبات . الى  
 فضل ينسب اليه كل فن . وادب لو نقرت حصاه لطن . طرز به كم  
 الاحساب . وزين بطرز ارقامه خد كل كتاب . يكاد اذا نسج تسجد  
 الاقلام لفقره . واذا نظم او نثر يتخير الطرس ماذا يكون بعيد نظامه ونثره .

فهو امام التاريخ والادب . والفائد لزمام رجاله من كل حسب . لا احد  
بضاهيه . ولا يقدر ان يماشيه . ان ذكر الكلام فسيد نظامه . او الاصول  
فابن همامه . ولما قدمت دمشق الشام بعد تحرير هذه الاوراق رايت فردا  
تأتم به افراد هذا الشأن . وللقوافي في مدائح جولان واي جولان . صنف  
تاريخاً لم يسبق الى حسن تنبيهه . ولم يلحق لائتلاف مفرداته وإتقان تطبيقه  
وذيلاً على الرحانه . سماء برشحة طلا الحمانه . اسكر بكاس تراجم العقول  
لم يبق للكتب قبله ذكرا . فكانها بالنسبة اليه اذا عدت صفرا .  
حوى جميع محاسنها . ونحلى بحلى احاسنها . وسلب رداء حسنها . وتلى  
بسلافة دنها . فكان كالسكر المكرر . او العير المستنطر . فله درة  
من صائغ اقوال . يتصرف فيها تصرف ذوي الاحوال . ان شاء وضع  
الاشياء موضعها . وان ابي اقام المحجة على خطأ واضعها . فلو كان للادب  
نبياً لكان متنبيه . او للسحر داعياً لكان من جملة محبيه . وبالجمله فهو ممن  
تجهم عن مدحه الفرائح . وترجف بين يديه افئدة المدائح . فان اردت ان  
تقف على بعض ماله من الاشعار . فانظر ما ذكر لنفسه في كتابه من  
محاسن الاثار . ويغنيك بعضها عن كثير من الكمال . ومن محاسنها ما  
زين به جيد افاضل الرجال . كقول ما دحا مفتي دمشق الشام المولى احمد  
افندي المهنداري . عليه رحمة ربه الباري

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| بدین احمد وفضل احمد       | تعلم الناس طريق الرشيد      |
| لولاة اصبح الوجود عاطلاً  | ولم بين في الدهر طيب المختد |
| مفتي دمشق الحبر من صفاته  | الذ من وصل الحسان الخرد     |
| من عنده اللذة ادراك المنى | وانكر الاصوات صوت معبد      |
| لا يعلم الهزل ولا يحبه    | ولا يميل طبعه الى الدد      |
| نسهره الافكار في مناخر    | يبدعها او مكرمات يتدي       |
| ينظم مشوراتها فهي على     | جيد العلي كاللولؤ المنضد    |



مذ حل في بلدتنا ركابة      هدي به من لم يكن بالمهتدي  
 واصلح الناس صلاح سره      فليس من حد بها او قود  
 يا جلق الشام سفاك عارض      من فضله يطر صوب العسجد  
 ما انت الا في البقاع مثله      في العلماء اوجد لا ووجد  
 ما شرف الديار غير اهلها      احلية العيون غير الاثد  
 ما مصر الا حيث حل يوسف      لا نسب بين امره ومعه  
 ان صدق الظن فقرب رتبة      من رتب كبلد من بلد  
 انجب فينا غصن صبر مشهرا      بالمعلوات والندی والسود  
 نشابه الغصن وروضة وقد      يظهر في الوالد سر الولد  
 حكاة في عنته وفضله      والشبل في المخبر مثل الاسد  
 لا برحا في عزة دائمة      لا تنقضي ما بقيا للابد  
 فان في بقاءها صوت العلا      عن ان تمس بيد لاحد

## الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام . فمنهم شيخ الاسلام . وبركة  
 الخاص والعام

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي  
 والشمس وضحاها . والنمر اذا تلاها . انه لنجم الاهتداء في عصره  
 وامام الاقتداء في قطره . ناشر راية الاجتهاد . ورافع رواية الاسناد .

شيخ ائمة الحديث . في قديمه والحديث . صدر الطراز الاول . من عليه بعده  
 المعول . فهو ممن صلح به فساد الزمان . واتضح بنور هدايته طريق الايمان  
 كان شفاء الصدور من علل الاعتقاد . وضياء لمدهات الشبه والانتقاد  
 النجم ابن البدر شمس الهدى ضاءت به فضلاً سماه العيون  
 واسترشدت بالنور اهل الحجا من هدية الماحي دياحي الغيون  
 فهو المزيج الشك اني غشا ابصار ذي عقل غشاء الظنون  
 ان دل ركب العلم نوراً كذا من شانهم بالنجم هم يهتدون  
 انفرد بعلو الاسناد بابائه واجداده . وعم سائر العباد فيض مدده وامداده  
 بخواطير سلمت من الشوائب . وانفاس دعوات تكلمت بنيل المطالب .  
 اذا اخذ البخاري وشرع بمليه . قلت ذلك فضل الباري من شاء بوتي . او  
 غيره من الاسانيد . لم تر ثم غير سامع مستفيد . او تكلم على الالفاظ .  
 انجل وجوه الحفاظ . فما الجامع الكبير غير صدره . وما الكوكب المنير غير  
 فكره . وما مشكاة الانوار غير ارائه . ولا ربيع الابرار غير وصفه وثنائه .  
 وما الاصابة والتقريب . من منا بمليه بقريب . سبحان من منحة المواهب  
 الدنية . وخصه بالخصائص والاخلاق النبويه . فلو صاحب الفتح رآه .  
 وده ان لو حاكاه . واما الفقه فهو ابن ادريس . والموسس قواعد اكل  
 تاسيس . فلو بحث مع ابن حجر . اقر له بالنظر . او الشمس الرمي . لقال  
 هذا محلي . واما بقية العلوم . فهو امامها المعلوم . وبيت الغزي الى الان  
 بالفضل معمر . وفي قديم التواريخ وحديثها مذكور . ومن كرامات هذا  
 الامام . ما اخبرني به والذي انه كان قد سافر معه مرة مع الركب الشامي  
 لزيارة بيت الله الحرام . فبعد وصوله الى المزيرب عرض للشيخ بعض  
 الامراض فعزم على الرجوع الى الشام . فحصل لوالدي بسبب فراقه . ما  
 اخطر بباله ان لا يفوز بعد بتلاقه . فالتفت اليه الشيخ وقال له خل عنك  
 هذه الاوهام . انا لاموت في هذا العام . فاني اجنبت مرة بالخضر

او القطب فطلبت منه ان يدعولي بتيسير الحج عدد الشهور . وقد حججت  
احدى عشر حجة وبقي واحدة لتام العدد المذكور . فكان كما قال فحج بعد  
ذلك بعام . واقام مدة قليلة من الايام . وكان قدس الله اسراره . ورفع  
في عليين مناره . مبتلي بحسد حساده لعله . صابراً مع الاقتدار لعفوه وحلمه  
فما قاله في ذلك قوله

يا ايها الحاسد لو تفهم      انك تطربني ولا تعلم  
تذكر وصفي وترى انه      ذم ومنه مدحي تفهم

وقال

لا تكهنن حسوداً      يجديك نشر فضيله  
كم من حسود مفيد      ما لم تنده الفضيله  
ومثله لوالده البدر

الحمد لله على فضله      اذ صير الحاسد لي بخدم  
يجهد في رفع مقامى وفي      نشر علوى وهو لا يعلم  
ويقرب من قوله

وجاهل يقدح في      عرض وليس بفهم  
بان ذمي مدحة      لكونه لا يعلم

ومثله لابن الوردي

سبحان من سخري حاسدي      يحدث لي في غيبي ذكرا  
لا اكره الغيبة من حاسد      يفيدني الشهرة والاجرا

ولاي حيان

عداتي لم فضل علي ومنه      فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا  
وهم يمشون عن ذلتي فاجتنبها      وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا  
والنجم ايضاً

نواضع تكن كالنجم لاح لناظر      على صفحات الماء وهو رفيع



ولا تك كال دخان يعلو بنفسه الى طبقات الجو وهو وضع  
وينسب اليه

تري الفتى ينكر فضل الفتى مادام حيا فاذا ما ذهب  
بجملته المحرص على لظنة يكتبها عنه بآء الذهب  
وله من ايات

لسنا نرى ممن مضى واحدا ولو بلغنا مطلع الشمس

## الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد ابن ايوب الخلوتي

قطب دائرة الافراد . ومركز دارة الانفراد . عروس الحضرة الالهية  
وطور التجليات الصمدانية . سر الله الظاهر . في جميع تحولاته والمظاهر .  
منبع فيض المعارف . وظل الله على عباده الوارف . وارث المقام الاسمي .  
من تنزلات الذات والاسما . بركة كل شيء وهده . ونور كل ظل وثناه .  
مشرق النور الاول . ومغرب السر الاكمل . منصة الصفات . ورتبة  
التعينات . مربى الارواح في عالمها . ومربي الاشباح في معالمها . مراة  
حقيقة الوجود . عين المشاهد في كل مشهود . انسان البصائر والابصار  
ولسان التذكر والاذكار . هوية الارشاد السارية في هذا العالم . ومعنى  
ما اكن الله من السر في بني ادم . العلوم الرسمية لسانه . والمعارف الربانية  
جنانه . حافظ رتبة الاحدية والواحدية . بسلسلة انتسابه الاحدية والمحمدية  
حصل اللعوم الكسبية في مبدا امره . وامتاز بها عن شاركة في عصره .  
ولما آن اوان طلوع شهبه وإشراقها من غياهب كون قدسه . خطبه  
العارف بالله . الكامل المنيب الاواه . سيدي السيد احمد العسالي الى حضرته  
وبايعة على ما التزمه في السير في طريقته . بامر لكل منها من الحضرة

النبويه . لا برحت نعم ندى ارجائها غايات السلام ورائحات النجيه . فظهر  
له من عظيم المظهر . ما اذهل العقول وابهر . من خوارق كرامات . ودقائق  
معلومات . واسرار خفيات . واحوال جليات . غالبها مسطور في الكتب  
والدواوين . واكثرها محفوظ ومتلقن بالسنة الواردين والمريدين . سعدت  
برويته وخدمته . وتلقنت الذكر منه بلهجه . ونظر الي نظرة المشفق الرحيم .  
وحن علي حنو الموضع على اليتيم

|                          |                            |
|--------------------------|----------------------------|
| حي الاله سعيد عصر قد مضى | بوجوده الفرد العزيز وجوده  |
| كانت به الايام روض هداية | يمجني بها ثمر المعارف جوده |
| عذبت مشاربه وراق شرابه   | وصفت مناهله وطاب وروده     |
| فهو المليك بكل قطر ولاية | وجميع املاك الوجود جنوده   |

وبالجملة لو صرفت مفردات الكلام . واعملت بعبلات الاقلام . ليلاً  
ونهاراً . نظاماً وشاراً . لما وصلت في الوصف لماديه . ولين الافكار من  
تخييلات معانيه . وكان له الشعر مقاعد . تبرز باعباره اختلاف المشاهد .  
تارة يشنف الاقداح : براح التغزل . في الاشباح . وتارة يروض الرياض .  
باحداق النرجس المراض . وطوراً لسان الكمال . المطابق لمقتضى الحال .  
فمن رشحات حانه وصادحات افناه قوله

|                              |                                 |
|------------------------------|---------------------------------|
| صادفته وبوعد الوصل ما صدقا   | ورمت تقييد عشقي فيه فانطلقا     |
| وقمت اندب من جور الهوى زمني  | والدمع سال على خدي واندفقا      |
| يا لهف نفسي على دهر مضى وانا | فيه بنار غرامي عدت محترقا       |
| اشكو واشكر خوف اللوم ما صنعت | يده بي وغراب البين قد نعقا      |
| اذهبت عمري لهوا في هوى رشاء  | حلوا الشائل منه المسك قد عبقا   |
| يا عاذلي في هواه او دريت به  | اكت لي عاذراً فيما ترى شفا      |
| مذهب الخد في احداق غنج       | لي . مذعب بالتجري في هواه رقا   |
| ساومته الوصل قال البعد من شي | خذ في السما سلماً او فاتخذ نفقا |

حتى اذا كاد ان يثني معاطفه  
سرفت في الين وصلاً عند غفله  
وقوله

وليلة بت فيها لا ارى غيرا  
نادمته قال هات الكاس قلت له  
ومن ارشف من ريق المدام ومن  
ولفنا الشوق في ثوبي هوى وثي  
وله

قال الا فاح حكيت الشغف قلت له  
في اللين ان تدعي واللون تشبه  
وقال في دولاب

ودولاب بنوح لفقد الف  
يقول الا اعجبوا مني فاني  
على قلبي ادور بغير قلب  
بكى دهرًا عليه بدمع صب

وله

قال لنا المختار عن ربه  
اخوف ما خفت على امتي  
قولاً به ايماننا في امان  
منافق القلب عليم اللسان

ومن حكمه قوله

الخمول بورث الحجب . والشهرة تورث العجب . ليس العارف الذي  
ينفق من الجيب . بل العارف الذي ينفق من الغيب . من صدقت سريرته .  
انفتح بصيرته . من قنع من الدنيا باليسير . هان عليه كل عسير . من لم  
يكمل عقله . لم يمكن نقله . من صدق مقاله . استقام حاله . الاخ من يعرف  
حال اخيه . في حياته وبعد ما يواريه . كل من الخلق اسير نفسه . ولو كان  
طلبه حضرة قدسه . معاملة الانسان . دليل ثبوت الايمان . لا ينال غاية  
رضاه . الا من خالف نفسه وهواه . من علامة اهل الكمال . عدم الاستقامة



على حال . طرق الله لا تحصى للاكثار . واقربها الذل والانكسار . في القرن  
 العاشر . احذر ان تعاشر . في القرن العاشر من القرون . تسوء بالصالحين  
 الظنون . اذا انفسدت احوال الشريعة . فاشراط الساعة شريعته . ومن  
 وصاياه

ما احببت ان يعاملك الله به فعامل به خلقه . وله خمسمائة آيات سيدي  
 احمد الرفاعي

افوه اذا يشدو الانام بشكركم      واكنم سرية لا ابج بسرکم  
 احبتنا من طيب نشاة خمرکم      اذا جن لي لي هام قلبي بذكرکم  
 انوح كما نوح الحمام المطوق

عسى ولعل الدهر ياتي بهم عسى      لاشهدم عند الصباح وفي المساء  
 فقلبي من فقد الاحبة قد قسا      وفوقي سحاب بمطراهم والاساء  
 وتحتي بحار بالهوى تندفق

اذا فاح من نجد قلبي غيرها      فلا عجب ان قلت اني سميرها  
 وان حمدت ناري فوجدي بينرها      سلوام عمرو كيف بات اسيرها  
 نفل الاسارى دونه وهو موثق

وفي تلف الارواح كم لي اباحة      وفي منزل العشاق كم لي سياحة  
 فياوبج صب اثخته جراحة      فلا هو مقتول ففي القتل راحة  
 ولا هو ماسور ينك فيطلق

وله

انظر الى السحر يجري في لواحظه      وانظر الى دمع في طرفه الساجي  
 وانظر الى شعرات فوق وجته      كأنما هن نمل دب في عاج

## العلامة ابراهيم بن منصور الفتال

موقف المواقف . ومعرف المعارف . ومقصد المقاصد . ومرصد  
 المراصد . ومشرق الطوابع . ومشرق المطالع . مؤسس اشكال القواعد .  
 وموطد اركان العقائد . شكل النضل وهيكله . وهيئة العقل ومجمله .  
 مفتاح مقفل المشكلات . وكشاف معضل الغامضات . شيخ المشايخ واستاذهم .  
 وطودهم الراجح ومعاذهم . قرا ابن سبع وعلم ابن عشر وعلم في مبداء الصبا .  
 وهبت رخاء علمه شمالاً وصبا . واستمر زيف الخمسين من السنين . يعلم  
 العلوم ويفيد الطالبين . بلغه الله من كل علم غايته . وحق له في كل فن  
 من مبداءه نهايته . بمنطق افصح من البيان . وتقدير يفصح عن اعجاز القرآن .  
 كأنما صور الله ذاته من العلم والاجلال . وافرغها في قالب الحلم والجمال  
 فوالله ما البدر المنير مكانه      باشراف منه في المنازل والخلق  
 كلا ولا الروض الاريض لطافة      بالطف منه في الشائل والخلق  
 ايجازه اطناب . واطنابه بجر عباب . يكاد الملكة علمه . وتوقد ذهنه وفهمه .  
 ان يفهم بالنظر . ما اوقف اولي الوقوف والنظر . له انفاس قدسية تسري  
 في روع الطلاب . وتؤثر ما لا يؤثر طول زمن الاكتساب . فهو اية الله  
 الباهرة . ورحمة الباطنة الظاهرة . ارل استاذ عليه قرات . واجل معلم  
 بعلمه انتفعت . خدمته الليالي ذوات العدد . وتنشقت من انفاسه نفحات  
 المدد . وبالجمله فهو من ملاء ارجاء دمشق ادباً وعلماً . وافعم صدور  
 نجباتها حدساً وفهماً . حتى اشرقت ثواقب اذهانهم بافق شمسهِ واصبح يوم  
 كل منهم في الفضل خبيراً من امسه . ولم يزل على هذه الحال . يفيد الصغار  
 والرجال . الى ان اصيب العصير بنفده . وافل بدره في لحده . لازالت  
 ارواح الرضا تروح مثواه . نازلاً من النعيم اعلاه . فمن انفاسه الذكيه . ما  
 توصل به بسيد البريه قوله

كلنا سيدي اليك نوؤوبُ  
 ان عمر الشباب وولي وابقى  
 قالى كم هذا التواني وقد حا  
 ندعي الحب فربة انما الحب  
 ليس هذا داب المحيين لكن  
 ان اعداءنا توالى علينا  
 كيف يرجوا الخلاص منهم معنى  
 كيف يرجي لدفع داء عضال  
 سيد المرسلين خير نبي  
 سيد الكون ختم كل نبي  
 علة ان يقول في الحشر عني  
 وله عندنا وداد قديم  
 من لهذا الحفير عز نصير  
 انا عون له ويكفيه عوناً  
 يا نبي الهدى وغوث البرايا  
 خصك الله بالمراحم جمعاً  
 كل فضل مصباحه انت حفاً  
 كل من لم بر افتراض هواكم  
 ومن مقاطيعه

ان كان ذنبي في الشدائد موقعي  
 فالعفو منك يزيل ذاك تكرماً  
 وله

ما نلت شيئاً اذا كنت المقصر في  
 الاضياع نجاني وهي ناعني

وبو لقد لاقيت ما انا فيه  
 كالشمس ان انت الدجى تجليو

تحصيل اسباب توفيتي واسعادي  
 يارب هب لي يوم الحشر انجادي



## يوسف بن أبي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية العثمانية

هام تشعبت من هه قبايل العلوم . وامام تقومت به محاريب الفضل  
اذ بها يقوم . اذا تلى السبع المثاني والقران العظيم . قلت ما هذا بشراً ان  
هذا الا ملك كريم . او املى سور الافاده والتعليم . قلت سبحان الله وفوق  
كل ذي علم عليم . ملك فهم وافهام . وملك رؤية والهام . برع صغيراً وتعلم .  
وبغريب علوم والده تحكم . يشار اليه بالبنان . وتنطبع محاسنه في مراعي  
الامكان . حتى بلغ حضرة السلطان عثمان بن احمد . حفظ الله ملكها وخلده .  
بعض ما اشتمل عليه من المعارف . فطلبة اماماً لحضرة السامية الرقارف .  
واحلة رتبة الصدارة من المولى . وقدمه تقدم شاخ مجده العالي . واستمر مدة  
من السنين . اماماً له ولمن بعده من السلاطين . ينقى من ذخاير ماله  
وعلمه . ويخفف وراد الفضل بدنانير نقده وفهمه . حتى ايامه في الدوم كانت  
موسماً لذوي الفضائل . وميعاد النيل امال كل محروم وسائل . تؤم ساحة  
من كل حذب . قبايل الادب . ووسائل الطلب . غني واغني . وقني واقني .  
وادرك ما امل فرادى ومثنى . وابتم له ثغر الزمان . وانتقادت اليه اعيان  
العيون وقرت به عيون الاعيان . حتى استوفى حقه من الثروة والجاه . رحل  
مجداً لساحة شواه . لا زال حدثه الطاهر الثرى . مناخ رحلة الورى . فمن  
درر لآليه . وغرر انفاس قوافيه

|                                |                           |
|--------------------------------|---------------------------|
| وحفك اني للرياح الحاسد         | فني كل حين بالاحبة تخطر   |
| تمر الصبا عنوا على ساكني الغضا | وفي اضلي نيرانه تسعر      |
| فتذكرني عهد العقيق وادمي       | تساقطه والشيء بالشيء يذكر |
| وتورث عيني السخ حين ترى به     | معالم بالأحباب تزهو وتزهر |

وكان بينه وبين الشهاب احمد الخفاجي محبة واتحاد . ومودة تشعر بما بينها  
من الانفراد . فما كتبه اليه الشهاب قوله

|                    |                    |
|--------------------|--------------------|
| ماء المني المستعذب | قد راق منه المشرب  |
| وللرجاء منزلة      | فيها بروق خلب      |
| لم لا ترون وانا    | لكل عصر اشعب       |
| كم مهمو قطعته      | اذ ذرعت النجب      |
| غض الفلا بها وقد   | لاك السنام القنت   |
| والحرص من غياضها   | في جبل غيري يحطب   |
| والرزق مقسوم وقد   | يثمر فيه الطلب     |
| كعقلنا غريزه       | ومنه ما يكتسب      |
| فاهن بورد قد صفت   | كوثوسه والخب       |
| ليت عيون الرقبا    | حين تدار حبيب      |
| وللزمان سيرة       | يعجب منها العجب    |
| يشي كما يشي وما    | على الزمان معتب    |
| وان سئنا مشبه      | فليبالي عقب        |
| لا تنظرن الحاسد    | يحزن حين تطرب      |
| كالثور الا انه     | في الوجه منه الذنب |
| اكذب من فاخنة      | نقول طاب الرطب     |
| سيان غم فادح       | ومرض لو بحسب       |
| حرب البسوس قد بدت  | وهو كليب اجرى      |
| وخلف استار الدجي   | حاملة قد تنجب      |
| عجائب ما تنقضي     | وكل شهر رجب        |
| كم من بعيد وارث    | ومن قريب محجب      |
| وكم لزيد عنبه      | وهو المني المذنب   |

|                  |                  |
|------------------|------------------|
| لطف الاعادي اطيب | جناية الاحباب من |
| ما كل شخص يعجب   | ما كل خل يرتضي   |
| ما كل ماء يشرب   | ما كل عين عذبة   |
| ما كل واد مخصب   | ما كل غصن مثمر   |
| للسعد فيه كوكب   | ما كل افق مشرق   |
| نجومه لا تغرب    | كسعد مجدك الذي   |
| فما لديه ادب     | من قاس غيره به   |
| وغدقها المرجب    | فهو عماد للعلی   |
| يوسف حقاً ينسب   | جمال عصرنا الى   |
| بكر المعالي تخطب | ومن علا قدرالة   |
| وطبعة المذهب     | ساد الانام فضله  |
| وظللت السحب      | الطف من روض زها  |
| يرقيه مذهب       | مدت عليه مطرفا   |
| فلم يفتنه الشنب  | وثغر نوره ندي    |
| في معبد اذ يخطب  | ما معبد كمثل     |
| والشر منه طنب    | جرز الاماني لفظه |
| وفي يده القصب    | في كل فن سابق    |

منها

|                   |                 |
|-------------------|-----------------|
| طبعي لا يشيب      | وغير مدح يوسف   |
| من غاب عنه المطرب | فلي معان اطربت  |
| بطرفها تنتنب      | عذراء من خملتها |

منها

|                  |                  |
|------------------|------------------|
| ترنو اليها الشهب | واسنم ودم في عزة |
|------------------|------------------|

فاجابة



|                    |                   |
|--------------------|-------------------|
| من بعدهم يا عرب    | انجم شملي غربوا   |
| وبعد ليل جلق       | برق الاماني خلب   |
| بانوا وبانت معهم   | رسائل والكتب      |
| وفي المذوج غربت    | امنية والارب      |
| والقلب بين ظعنهم   | انشده واطلب       |
| يا ليت شعري والهوى | تعلّة ونعب        |
| هل بعد جرعاء الحبى | يعود عيشي الاطيب  |
| وهل سليمي بالنقا   | ترنع ثم تلعب      |
| وهل رعت عهدي سعا   | د باللوى وزينب    |
| وهل مرارات النوى   | بقربهم تستعذب     |
| حتى م ياريج الصبا  | ارقم ليفربوا      |
| اركب في الغرام من  | اخطارها ما اركب   |
| اما علمت ان قا     | بي بينهم مصطب     |
| وانهم بهجني        | ان شرقوا او غربوا |
| سقياً لدهر بالغضا  | منه صفا لي المشرب |
| ايام لا الواشي يشي | ولا العذول يعتب   |
| اها لها لو انها    | بعد بعاد تقرب     |
| بغضبي الدهر وير    | ضيني ومن لا يغضب  |
| يادهر مهلاً فائتد  | منك اليك المهرب   |
| اهل العلوم ذهبا    | وليس الا الذهب    |
| والمرء بالفضل لديه | هم محقر ومذنب     |
| قد خامرت قلوبهم    | نفضاً وهذا عجب    |
| واخر اعنارها       | عقولهم والريب     |
| سيان عند رامي      | اشنبها والاشيب    |

|                     |                   |
|---------------------|-------------------|
| بنو الزمان اخوة     | ايها المذهب       |
| اريد منهم صاحباً    | هل انا الا اشعب   |
| بعضهم للبعض نا      | بعاً وبعدي الجرب  |
| وللزمان فرص         | وللزمان نوب       |
| ما كل خل صادق       | ما كل شيء يرهب    |
| ما كل اصل طيب       | ما كل ام منجب     |
| ما كل قول يرتضي     | ما كل شأ وبطلب    |
| ما كل حر يمتطي      | ما كل بكر تخطب    |
| ما كل صا وارد       | عذبا نيمراً يشرب  |
| ما في الحمى مجاوباً | الا صده المطرب    |
| ناديت عز المطلب     | اجاب عز المطلب    |
| كانت تجاريب النوى   | مطية وتركب        |
| والان فينا متن      | عميا الطريق ركبا  |
| هانت علينا رتب      | والان ما يصعب     |
| ولثم كف للعلی       | من الثريا اصعب    |
| ان تصاريف القضا     | في العبد امر عجب  |
| وللطريق ادب         | وللمعاني سبب      |
| كم مرقص ومطرب       | من غاب عنه المطرب |
| كم فاضل بغيره       | والفضل فيه نسب    |

ومنها

|                     |                  |
|---------------------|------------------|
| لولا رحاء ذوتقى     | وعلماء نجب       |
| منهم اخوالفضل الشها | ب العالم المذهب  |
| كبر اربعا على       | بني الزمان الادب |
| مولى له فضائل       | تسعى اليها النجب |

|                   |                 |
|-------------------|-----------------|
| مولى له شمائل     | من كل طيب اطيب  |
| وادب مثل الربا    | ض باكرتها السحب |
| وخلق منه الصبا    | تخجل او تكتسب   |
| ورتبة اظلمها      | علم له وحسب     |
| وكرم بخجل من      | ة حاتم اذ يهب   |
| وحسن عهد يذهب الا | دهر وليس يذهب   |

منها

|                  |                  |
|------------------|------------------|
| وكم يد اشكرها    | والشكر ما يحب    |
| في مثل مدح احمد  | مدحي لا يستصعب   |
| تلي على فكرتي    | اوصافه فاكتب     |
| ماذا اقول واخصا  | ر القول مما يطلب |
| ينسب للفضل الورى | وهو اليك ينسب    |
| دونكها كريمة     | عذراء ما تخطب    |
| موردها على الظما | من الزلال اعذب   |

منها

|                   |                  |
|-------------------|------------------|
| فاسلم ودم في رفعة | نسعى اليها الرتب |
| في نعمة ودولة     | سلطانها لا يغلب  |

ولة

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| هذا الحمى ابن الرفيق المنجد | قد يم الخيف الغريق المنجد  |
| بانوا فلا داري بخلق بعدهم   | داري ولا عيشي اديها ارغد   |
| وعلى الاكلة فتية لعبت بهم   | راح السرى والعيس فيهم تسجد |
| يتهافتون على الرجال كأنهم   | قضب على كتب الثقات اود     |
| واها على وادي منى والهفتي   | لوهفتي تجدي وآهي تسعد      |
| كانت عروس الدهر ايام لنا    | فيه ثلاث لينها لي عود      |



عهدي به مغني الهوى ندامة  
ما باله بعد الثلاثة اقفرت  
ياهل لليلات بجمع عودة  
جسمي باكناف الشام مخيم  
تالله هاتيك الليالي اسأرت  
وكأن مرمى كل موقع جمرة  
لله ايامي بجرعاء الحمى  
ايام ظل الدهر غير مفلس  
في حيث ربحان الشيبة باسقى  
اذ متداه مراد كل خريدة  
مرت كسقط الزند اعقب جمرة  
مالي اذا برق نالقي بالحمى  
واذا نسيم الروض هب تبادرت  
ومنى ظفرت من الزمان بناصر

وقال

تذكر من اكناف رامة مربعا  
فبات على جمر الفضا يستفزه  
كشيبة لليلات العميم متيها  
يخالف بين الحالتين على الحشا  
فمن صولات نستفر فواده  
الا في سبيل الحب مهجة عاشق  
وعين ابنت بعد الاحبة يحبها  
سقى الله من وادي منى كل ليلة  
ويا جاد ايامها قد تصرمت  
ومغني به غصن الشيبة اينعا  
غرام فيذري الدمع اربع اربعا  
معنى بايام الحجون مولعا  
ويلوي على القلب الضلوع توجعا  
ومن زفرات اضرمت فيه اضلعا  
تولع فيه الحب حتى تولعا  
وفاء بحق الربع ان نتقشعا  
هي الصمركانت والشباب الودعا  
ثلاثا ومن لي ان اراهن اربعا

فلله ما اشتهى بمكة مشعراً  
الاورعي دهرًا تقضى بجلف  
ويا عاقب الله الغرام بثله  
خليلي مالي كلما لاح بارق  
وان نسيت من قاسيون رويحة  
وحني مَ قلبي يستطير اذا شدا  
وكم ذا اقاسي سورة الين والاسا  
الا هكذا فعل الغرام باهله  
عذيري من هذا الزمان واهله  
بخوفي منه العدو قطيعة  
ولم يدر اني للفضاء مفوض

وقال

حيثك يادار الهوى بالابرق  
وغدت تفتق في نواحيك الصبا  
وتكفلت ايدي الريع بمطرف  
حتى ترى منك المغاني جنة  
كم لذة في جبهتيك خلستها  
واها لها لو ان فرط نأ وهي  
الله ابامي بجو سويقة  
ايام ريجان الشيبة باسق  
في حيث ظل اللهوصاف والنقا  
اذ متداه مراد كل خريدة  
رود برنحها الغرام فتثني  
كم ليلة بتنا باكناف اللوى

وطفاء من نوء السماك المغدق  
ارجا يفض رباك مها يعبق  
لثراك تخلعه وبرد موفق  
من سندس تزهي ومن استبرق  
وهنا وعين الدهر لما ترمق  
يجدي على اسخط النوى وتحرق  
سلفت بمصطبج ولذة مغبق  
يندي وماء هواي غير مرتق  
مهوى لجارحة وقلب شيق  
بسوى خيالات الهوى لم تعلق  
سكري كخوط نقا نأ ود مورق  
نلهو بذات الحجل ذات الفرطق

بننا على الوادي براودنا الهوى  
 وكواكب المجوزاء ترنو حصرة  
 والبدر في افق السماء كزورق  
 وكاننا نجم الثريا اذ بدا  
 بانث وما بدلت محاسنها النوى  
 يامي حتى مَ الدموم نشي بنا  
 يامي انفقت الغرام على النوى  
 ما آن ان تذكري لعهدنا  
 ما آن ان ترعي عشبات الحى  
 الله بالمياء في قلب امرء

ومنها

يارب جلق لا اغيبك عارض  
 وسرت تصالح من مغانيك الصبا  
 فيها مسامرتي ومعظم صبوتي

وقوله

اقننا بوادي التل تستجلب البسطا  
 وجشنا لروض فتقت نسمة  
 وقد ضربت افنان اغصانها لنا  
 يارب به الورق الهزار كراهب  
 وبعطف ما بين الغصون نسمة  
 وتلي احاديث الغرام لخطها  
 جلسنا على الرضراض فيه هنية  
 به من لجين الماء ينساب جدول  
 حكى مستقيم الخط عند انسياب  
 بحيث دنا منا السرور وما شطا  
 روائح يبعثن الالوة والنسما  
 ستائر اذ مدت خمائله بسطا  
 يحاكي بعبراني الفاظه القبطا  
 كما اجتمع الالفان من بعدما شطا  
 فترويه لكن ربما نسيت شرطها  
 وقد نظمت كالدر حصاؤه سمطا  
 تجعده ايدي النسيم اذا انحطا  
 فنقط منه الوجه زهر الربا نقطا



سقى الله دهرًا مرًّا في ظله لقد اصاب بما اولى وان طال ما اخطا  
وحيا على رغم النوى كل ليلة نقضت به لا بالغوير وذى الارطا  
ليالى لا ربحانة العمر صوحت ولا وجدت في ارضها الجذب والخطا  
صحبت به مثل الكواكب فتية احاديثهم في مسعى لم تنزل قرطا  
يفضون مخنوم الصباية والهوى ويرعون حب القلب لا البان والخطا  
اذا نثروا من جوهر اللفظ لؤلؤا اود ولو بالسمع القطه لقطا  
يدبرون من كاس الحديث سلافة فتمثل اذ تحكي الاحاديث اسفنتا  
وله

يا من هواه بقلي ليس يبرح من بين الترائب ترب الشوق والاسف  
اليلة بليالينا التي سلنت وبالغرام وان ادى الى تلقي  
وبالدموع التي اجرينها غدرًا ومدمع فيك لم يطعم كرى ذرف  
لانت انت على ما فيك حبك في جواني كامن كالدر في الصدف  
وقال مفردًا

اذا فوقت المحاذة النجل اسها لقلب سوى قلبي تمنيته قلبي  
ومن مقاطيعه

اذا ما ادمع الاحباب ظعنا وثار لدى الوداع حنين وجد  
قل لم بعبرة ذي ولوع تمتع من شميم عرار نجد  
ومن ذلك قول بعضهم (فما بعد العشية من عرار)

وقال ابن هلال في كتاب المعاني . الالوان يعني من النساء  
من تعترينها بالعشية صفرة مستحسنة كما قال . وصفراء العشية كالعرار . وقال  
الشهاب اقول العرار زهر اصفر ومن هنا يفهم معنى قوله (فما بعد العشية  
من عرار) وله

احبينها هيناء يزرى قدما بالغصن رنحة النسيم وحركا  
مرت فضاغ المسك من اردائها فوددت بالاردان ان اتمسكا

وقال مضمناً

ان هب ربح التناهي      بين الرفا عصفوا  
فقل حشاشة نفس      وقل خلقت الوفا

ومن ذلك بيت المتنبي

حشاشة نفسي ودعت يوم ودعوا      فلم ادر اي الظاعنين اشبع  
وقول الآخر

خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا      لفارقت شيبي موجع القلب باكيا  
وله

يا وحب قلبي من هوى شادن      يجرحه اللحظ بتكراره  
ارنو فتغدو وردتا خده      بنفسجاً يزهر بنواره  
وله ايضاً

اذا تأملت في خديه علمي      درّ اللاآي رشحاً من توهه  
ان انظر الدرفيه غير مبتكر      معنى جديداً لمعنى في تسمه  
ولا فاضل عصره فيه من المدايح ما يعلق باذن الدهر قرطاً . وفي اعناق  
اجياده عقداً وسطاً . منها قول الامير منبجك فيه . واصفاً بعض معانيه  
لا العبد من بعد سكان الحما عيد      ولا لصبري الذي ابلت تجديد  
سيان عندي نوح بعد بينهم      ومن بلابل دوح اللهو تغريد  
قد اغرقت مقلتي جسي بادمها      ان السرور الذي ابدية تقليد  
لو كنت اعلم ان الحب اخره      يجدي من الحب اغتني المواعيد  
مهران ايلي فراق كنه سحر      والسبل مجهولة والنجر مفقود  
اشكو النوى فيرق الصخر مستمعاً      لما ابث وتبكي حالي اليد  
هب انهم بخلوا بالوصال ليت لم      ما يشغل الفكر تسويق وتفنيد  
اذ ليس لي طمع في زور طيفهم      وان طمعت فباب النوم مسدود  
قد حملوا القلب يوم الين بعض نوى      تكل عن حمليه الوخادة القود

بانول فلا عيشنا تصفو مودته  
ولا الديار التي بالشام مشرقة الا  
دار اذا ضل عنها الضيف ترشده  
قد كان عهدي بها والاسد رابضة  
لا اوحش الله من قوم صغيرهم  
اني لاحسد قلبي حيث يتبعهم  
والان لي عوض عن فجعته به  
جمال وجه الهدى والدين مرقلت  
نجل الولي الذي شاعت مناقبه  
مذ لاح صبح الغنا من نور غرته  
من حل ساحته فازت مقاصده  
اني عرفت به فالشام تحسدني  
اسدى الي يد احياءنا شكرت  
وافيته فسبعت السعد ينشدني  
وزرته لا سوى ظلي يسابرن  
شعري ينسنة فيه المديح كما  
وقوله ايضا

قمر اذا فكرت فيه تعبا  
صادفته فتناولت لحظائه  
متورد الوجنات خشية ناظر  
ساومته وصلا فاجبهم انخذه  
اما منه راض بالمدود لاني  
شيثان تديث بالصباية عنها  
وثلاثة حدث بتليب ثنائها  
واذا راني في المنام تحببا  
عقلي واعرض نافرا متغضبا  
اضحى بربحان النار منقبا  
واظنه عن صد ذاك اعربا  
اجد الموان الذي ادوى مستعذبا  
عند الحبيب وعهد ايام الصبا  
زهر الربيع وخلق يوسف والصبا



هذا نظير ما قاله محمد بن شمس الخلافة

شيئان حدث بالقساوة عنها  
ثلاثة بالجود حدث عنهم  
ومنها

علامة الافاق من اشارته  
من لو اصاب البحر ايسر قدوة  
من لو نظمت الشهب فيه دأبها  
ما نسبة سحرية شعرية  
نشوانة بانث تجرر في الريا  
يوماً باحسن من صفات جنابو  
لعلوم اصبحت طرازاً مذهباً  
من راحته عاد روضاً مخصباً  
لظننت فكري قد اساءوا ذنباً  
بانت نعل من الغمام الاعذباً  
ذيلاً بمسكي الرياض مطيباً  
اني تداولها اللسان واطيباً

### العالم محمد بن ناصر بن محمد الهادي

منبع الدقائق . ومرجوا . باثقات . مقدم جهابذة النقل . وامام  
اسانذة العقل . غياص الحجج . ما شكل بالامع ذكائه . ومطبق افراد ما  
تباين بساطع آرائه . سبويه اثباتي وابن مائك . وهجلي المعاني على مباني  
الارائك . اخذ العلم عن النور . ووصل قبل زمن الوصول . حصل  
واثق . ودقق واعين . وتقدم في حلبة اقراءه تقدم السباق . وجرى في  
حومة ميدانه وابعد الحاق . وكان له قوة ادراك لما ليس لامتد فيه مجال .  
وملكة يستخرج بها من صميم الصاد مجال المنال . مكمل فضل بادابه  
معظماً عند طلابه واصحابه . نشأ في حجر عمه . وخصه من الفيض باخصه  
واعمه . والتفت الى تربيته وتاديبه . واحسن في تعليمه وتهذيبه . ولم  
يزل والدخر في حرب وخصام . وانجم واقدام . الى ان قدم دمشق  
مجدد الحرمين . ومهذب وقتي بلامين . نادرة الزمان . محمد بن سليمان

اصطحبه الى الروم . وعرف مقامه المعلوم . وانصلب بحج شيخ الاسلام .  
 واقاض عليه حلل الاكرام . وقاده تدريس الاشرقية دار الحديث .  
 وغيرها من وظائف دمشق قديما والحديث . واظهر له المحظ خبايا رزقه  
 واعطاه من الامل فوق حقه . فرجع وطرف سعدة يقظان . يرتع في رياض  
 اماله والاحسان . وهو ممن من الله به علي . واحسن بصحبي له الي .  
 قرأت عليه عدة من المتن . وظفرت بافراد ما اودع فيه من السر  
 المكنون . حلا وارتمالا . وصحبة واشغالا . لقينة في سفرته المذكورة .  
 بمدينة القسطنطينية المعهورة . وبسببه اجتمعت بالشيخ محمد المذكور  
 ورجعت في خدمته الى ادرنه . واقبت واباه عدة مدة تنيف على السنة .  
 ثم عدنا الى الشام . وتولت تشيت شملنا حادثات الايام . وكنت انسلي  
 عن رؤيته بكتابه . حتى قطعت شقة اليزن عن سيادة خطابه .

ما للشوايت قدرا ان تسامته او للشوايت فها ان تجاريه  
 فهو الامام بلا ثان باماله ناد اغيب الرضا مخضل ناديه  
 وكان لعدم اعتنايه باشعاره . لم يسطرها في طرز اسناره . ولم اجده عند  
 جمعي هذه الاوراق . غير بيتين نظيها على سبيل الاتفاق . بروض زها  
 كبقاله . وازدهى كخياله . مع زمرة صدح برق افانينهم على افانينه .  
 وابدع كل فكره في وصف افانينه . فصار حديق سحر . بعد ان كان  
 حديق زهر . وعاد جدوله هجرة فكر . بعد ان كان مجرة نهر . وهبت  
 صبا انفسهم الصبريه . على هيام ازهار النورثليه . فابتدر وقال . على  
 سبيل الارتجال

وافي القرنفل متجيبا نينا بمنظوره الانيق

بيدي زنود زبرجد حلاله وسامن عقيق

قال احمد افندي المهدناري المكي

قرنفل في الرياض هيئة تشكي وتمد مد للسحاب يدا

فؤارة من زبرجد فتقت      قال السيد عبد الرحمن النقيب  
فغار منها العقيق والمجهدا

وجني من القرنفل بيدي      لك عرفاً من نشره بابتسام  
فوق سوق كأنها من ابار      في الحبيا مساكب للدمام  
وسدت فوقها السقاة خدو      دأ داميات منها مكان الندام

وقال

قم بنا بانديم فالطير غرد      لدام كؤوشة تشوقد  
فلدينا قرنفل قد نماه      جبل الفتح نشوة تتصعد  
بين سوق عوج الرقاب اطاف      اتقلتها اهله من زبرجد  
وخدود مضرجات عليها      شعرات من لينها تتجدد

وقال ايضاً

اهدي لنا الروض من قرنفل      عبير مسك لديه مفتوت  
كأنما صوفة وما حملت      من حسن زهر بالطيب منعوت  
صولح من زبرجد خرطت      لها الغواذي كراة ياقوت

وقال

ارى زهر القرنفل قد حكنه      قدود ترجحن به قيام  
اخال لو انها اعناق طير      نهضن به لقات هي النعام  
نوفد زهرة جمرًا لدينا      وتلك لما من الجهر التقام  
وقال في الابيض منه من ابيات

ما ترى ناصع القرنفل وفي      بشايا التميم بين الزهور  
قضب من زبرجد حاملات      قطعاً فككت من الكافور  
وقال الامير منجك

قرنفلنا العطري لونا كأنه      خدود العذارى ضحكت بعير  
مداهن ياقوت باعلى زبرجد      لقد احكمت صنعاً بامر قدبر



هو من قول بعضهم

اما ترى الورد يدعو للورد على  
تري مداهن يا قوت مركبة  
عذراء صافية في لونها ذهب  
على الزمرد في اوشاطها لهب  
وللامير منجك ايضا

هذا القرنفل قد بدا في لونه الثاني بجهد

فكان مرآة الانبياء في لدى الرياض اذا تنهد

قطع العنق تناثرت فتخطت يد الزبرجد

وقال العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي حفظه الله

كأن قرنفلًا في الروض يضي

سواعد من زبرجد قائمات

وقال ايضا

تم يانديني لداعي اللهو منشرحًا

وانظر الى حسن باقات القرنفل ما

اطفى النسيم لهيبًا من مشاعلها

وله

بين الحدائق اعطاف القرنفل في

مثل العرائس في خضر الملابس قد

وله في الايض

هيا بنا فالطير صاح مغردا

والروض هز من القرنفل للندا

وقال في المشرب بحمرة

وزهر قرنفل في الروض يحكي

راي وجنات من اهوى فاغضى

وتشبه القرنفل ليس بالقديم بل حدث من عهد ابن زمرك الاندلسي كتب

بعد ابن الخطيب فن وصفه فيه

اتوني بنوار بروق نضارة  
كحد الذبي أهوى وطيب تنفسه  
وجاء به من شائق متبوع  
تمنع ذاك الظي في ظل مكنته  
وعلى الله منه جاشقاً متفناً  
بزهركي في الجنس خد مؤنسه  
وان هب خفاق النسيم بنفوه  
حكي عرفة طيباً زكي بتنفسه  
واحسن منه قول ابن خلف

والقرنفل راحات مخضبة  
على معاصم خضر فتنة الراعي  
كانجم من عقيق في ذرى فلك  
من الزجاج ارت اشطان لآلاء  
وتبع ذلك محمد بن ابي اللطف المقدسي من المتأخرين

حكي القرنفل محمراً على قضب  
خضر لها صار بالتفصيل منعونا  
كفاً على معصم نقش به خضر  
غدا له كافر العذال مبهونا  
ابدئة خود وقد ضمت انا ماها  
كاساً تسهر لثناً صيغ باقونا

### عبد الجليل بن هبة بن هري

الجليل ابن الجليل . والخليل ابن الخليل . ربيب حيدر الولاية .  
ولمحوظ حضرة العناية . قرة عين بني الختام . ورتبة عين قذا الاحتجاب  
نتيجة مقدمات الهدى والارشاد . ورتبة حيدر سلمة الانبياء الافران . ذو  
الحاسن التي لا تدخل تحت وصف . ولا يمكن التعبير عن بعض افرادها  
بصرف . منذ وجد وجد عالماً ومعلماً . اذ كل ما ادعاه خيل مسلماً . اوقائه  
كلها بالكمال مشغولة . ومقولاته في الثنون نبوة وموتوه . كان لي بوالده  
كمال الاتصال . وبسعيد نظره ولطيفه حنوا واشغال . قال لي مرة ان والدي  
كان يقرأ في الجامع اربعة عشر عاماً . وانا ارجو الله ان لا يتبني حتى اري لعبد  
الجليل في ذلك حظاً وسهماً . فما لبث قليلاً حتى رآه يقرأ في المشرعين

وما بلغ عدد ذلك من السنين . واستمر على ذلك مدة حتى دعته السعادة  
العطى . لزيارة القبر الشريف والبيت العتيق الاسمى . فحج واعتمر وادى  
مناسكة كما اراد . وتزهد من متاع حسن العمل خير زاد . ورجع قافلاً الى  
المدينة وإقام ثلاثة ايام . وحياء طارق الحمام بسلام . وكان ذلك بآشارة  
من بعض الاكابر كما سمعت . وعن بعض الثقة اخبرت .

قطنت زهرة المعارف فوراً      قبل عصر الشباب باستعجال  
قدس الله تربة حل فيها      من رضاه بهامر هطال  
فمن شعره مقتبساً

بالقوي من غزال      خنت الاعطاف الى  
اذ تلى سورة حسن      وجهة والحسن عما  
سالوا . محكم الاو      صاف فيه قال عما

ومن فصوله الفصاح . لا تزال في ربة الاماني . ما دمت في ساحة المباني  
البقاء مراة النخل . انشاء منهل النخل . والجمع منصة النخل . الركوب  
للغير قلبية في اليد . الزهد في الظاهر . رغبة في المظاهر . اتقان الخواص  
وظيفة الافلاس . روية الايناس . مظنة الوسواس . حركة الشوق .  
عمارة السوق . في المذار

نتج النخل عليه      حلة تنمو وقارا  
في الياحين حلت      رقم الحسن العذارا

ولنورد بمناسبة المذار من بعض ما جمعت للمناخرين فيه من الاشعار .  
والمعاني الاكابر . في . فهد ما قال الشيخ ايوب

انظر الى السريري في لوانجاء      وانظر الى دمع في طرفه الساجي  
وانظر الى شئت فوق رجتي      كأننا هن نمل دب في عاج  
يقرب منه قلوبهم

كان عارضة والنسر عارضة      انار نمل بدت في صفحة العاج



توحت في لطيم المسك ارجلها فعدن راجعة من غير مهاج  
قال الشيخ عبد الرحمن الموصلي من قصيدة

انبت عذار ام شقائق روضة مشى فوقها نمل بارجله حبر  
ام العنبر المفتوت في صحن وجنة اسالته نار الخد فابتهم الامر  
وفيه قول الاكرمي

قلت اذ لام في العذار عذول وهو في الخد للهوى عنوان  
ان ورد الرياض احسن ما كان ن اذا دار حوله الربحان  
وفيه لمحمد العرضي

ربحان خدك ناسخ ما خط باقوت الخدود  
وقع الغبار به كما وقع الغبار على الورود

ولابن شاهين

حفت رياض خدوده ربحانة فعدت لازهار بها اكماما  
وتحوطنها هالة لعذاره فتوهبها للبدر غماما  
قد تم حسنك بالعذار فمن راي بدرا يكون له الخسوف تمام

وله

كأن عذار به اللذين تراسلا هلالان من مسك وبينهما بدر

وله

دب العذار بخده ثم اشنى فكسائه في وجنتيه مروع  
نمل يحاول نقل حبة خاله فتبس نار الخدود فيرجع

وله

ومعذر كتب الجمال بوجهه سطرين بين مديح ومضرج  
فكان خديه ولون عذاره ورد تنفتح في رياض بنفسج

ولابراهيم السمرجلاني

لما غدت وجنائه مرقومة بعذاره وازداد وجد محبه

نادى الشقيق بهاز برجد صدغو يا صاحبي هذا العقيق فتف به  
واحسن منه قول الفاضل الكامل الشيخ محمد صادق ابن محمد افندي  
الشهير بابن الخراط

لما بدا ورد الرياض بخده كشافتي وغدا يتبه نجيده  
ناديت خالاً قد اقام بجيده يا صاحبي هذا العقيق فتف به  
والشيخ بشر الخليلي

مذ لاح في خد الحبيب عذاره كالمسك قلت لتارك لا يدرك  
ان كنت تركته لاجل عذاره فاما الذي بعذاره اتمسك  
ولا براهيم المهتدي اليمني

بدا لام العذار فقال قوم تيقن عزلة وسلوت امره  
فقلت عذاره خط جديد لدولته وورد الخد حمرة  
ولنجك من قصيدة

منورد الوجنات خشبة ناظر امسى ربحان العذار منقبا  
وله

لقد كتبت يد الرحمن سطرًا بصدغك ظنة الواثي عذارا  
وقولي من قصيدة

حاشا لله ليس ذاك عذارا انما الوهم قد اراك اعتذارا  
بل معانٍ تلتني لنا كسطور قد ابانت عن الهوى اسراراً  
اشباكا صنع الاله براها كي نصيد العقول والافكارا  
او خيالاً سرى برائق خد او همة خمر اللي اسكارا  
او صحافاً من اللجين نوشت آي حسن لدى الغرام نضارا

## رمضان العطيفي

ففيه متوسع . وعالم متضلع . ذوباع في الفقه طويل . ومعارف  
يقتصر عنها التطويل . معروف باندین والاستقامة . وادب زين به فضله  
واحشامه . قرأت عليه في الدرس المختار . ولازمته مدة ايام وكذلك ايام  
السرو وقصار . كان معروفاً بحسن الوفاء . وصدق المودة والاخاء .  
ذا عفة وكال . وهمة واشتغال . اثنى الكثير من الكتب وكتبها . وجمع ما  
استحقها واستوجبها . مضى عمره على هذه الحال . في احسن حال وخير مآل  
وكان له في فن الادب الملم ثمر . الا ان شعرة بالنسبة اليه يسير .  
وقد وقفت له على جواب عن غردفع اليه في قرنفل بما صورته

يا من زين سماء الدنيا بزهر النجوم . وزين الارض بزهرها المشور  
والمنظوم . نحمدك على ما ابدعت حكمتك في هذه الاعصار . من زاهي  
الازهار . ونصلي ونسلم على نبيك المختار . والاه الاخيار . ما اختلف الليل  
والنهار عدد تنوع البهار . اما بعد فان رفيق الكلام . ورشيق النظام  
ما يسحر الالباب . وينسج ما بين الاحباب . ولا بدع فقد قال سيد الانام  
عليه افضل الصلاة واتم السلام . ان من البيان لسحراً . وان من الشعر  
حكماً . وقد اخذ رائق كلامكم . وفائق نظامكم . بهذا الصب اخذ الاحباب  
الراح . ولعب به ولا كالتعاب الارواح . كيف لا وقد كسى حلل البهاء والجمال  
واتظم ولا كانتظام اللاال . رق فاسترق الاحرار . وجلى فتجلت به اهل  
الشعار . وراق مغناه . فاسترق معناه . وحسن انساقه . فحلى مذاقه .  
وفاح ارج القرنفل من رياضه . وهبت نسائم الجنان من غياضه . فله  
درك ودر ما الغزت . واحسن ما ابعدت وقربت . فقد ابدعت فاعبدت  
واغربت فارغبت لغز كالغزل في نشرطيه حلال



اثنائي نظام منك يزري بحسنه  
 واشممتني منه اريجاً كأنه  
 فيا واحد الدنيا وليس بدافع  
 بعثت لنا عقداً ثميناً فلو راى  
 ولو ان رآه امرء القيس لم يقل  
 فمن يك نظاماً فمثلك فليكن  
 رفيق لطيف رائق متحجب  
 يفوح غير المسك من طي نشره  
 فلا زلت نحبونا بكل فضيلة  
 ولا زلت في الدنيا اماماً وسيداً  
 فيامن غدا خبراً لكل دقيقة  
 ويامن غدا خبراً لكل كسيرة  
 بقيت بخير سالماً متبتعاً  
 وقدرك في الدنيا يزيد وبعثي  
 قفا نيك من ذكرى حبيب ومترل  
 نسيم الصبا جاءت بر يا القرنفل  
 ويامن غدت روي لة مع تغزلي  
 جواهره النظام ولي بعزل  
 الا ايها الليل الطويل الانجلي  
 فصاحة الفاظ بمعنى مكمل  
 الى كل نفس وهو في العين كالحلي  
 فكيف وقد الغزاة في القرنفل  
 ولا زلت نحبونا بعلم مفضل  
 وعلمك بروى كالحديث المسلسل  
 ويامن غدا خبراً لكل مؤمل  
 ويامن غدا خبراً عليك معولي  
 وقدرك في الدنيا يزيد وبعثي



### عثمان المعروف بالقطان

سابق علم وفنت دونه السوابق . ولا حتى مجد تقصر عن درك شأوه  
 جياذ اللواحق . اقام في مدارس العلم شعارها . ورفع بدعائم علمه منارها  
 وافاد قوافل الطلب . وعلم ما تعلم مع مراعاة الادب . وما برح بحر  
 افادته موروداً . وما فتى بصلاة اجادته عائدًا ومعيداً . قرأت عليه  
 كتباً من العربية . وانتفعت به الانتفاع بها . في المدرسة السلجانية . ومع  
 تمكنه من العلوم . واطلاعه على خبايا رمز كل منطق ومفهوم . له سيرة  
 بمجدها كل لسان . وصفي سريرة تربيك . . اكن الجنان  
 نستعيد الاحرار اوصافه من كل شهر بجهر الدهرا

ما اوجد الايام مثلاً له      الا لكي بجوى به الفخرا  
فن عطر انفاسه . ورشحات كاسه

|                      |                        |
|----------------------|------------------------|
| ياي من مهجتي جرحا    | واليه الشوق ما برحا    |
| دابة حربي وسفك دمي   | ليتة بالعلم لو سمحا    |
| غصن بان مشرق قمرًا   | بتهادي قده مرحا        |
| مذ تثنى غصن قامت     | عندليب الوجد قد صدحا   |
| ان خمرًا دار ناظرة   | ما سقي عقالاً فمته صحا |
| ان رأني باكياً حزناً | ظل عجباً باسماً فرحا   |
| ان يكن حزني بسر به   | فانا اهو به الازحا     |
| وعذولي جاء . ينصحي   | قلت يامن لامي ولحا     |
| ضل عني والفؤاد معاً  | ليس لي وعي لمن نصحا    |
| لم يزل طرقي بسح دماً | اذ به طير الكرى ذبحا   |
| اه واشوقاه ذبت اساً  | هل دنو للذي ترحا       |
| ان شدت ورقاء في فنن  | شجوها زند الهوى قدحا   |

ومثل ذلك

|                       |                        |
|-----------------------|------------------------|
| راح بشي عطفة مرحا     | اي صب من هواه صحا      |
| مفرد في الحسن ليس له  | من شبيه فاق شمس ضحا    |
| ينجلي في ليل طرته     | منه مسك الخال قد نفحا  |
| خده ورد ومقلته        | نرجس نسقي النهى قدحا   |
| مهجتي في حبه نلت      | واصطباري في الهوى ترحا |
| ما راينا مثله قمرًا   | بالبها بخنال متشحا     |
| قام بسقي الراح من يده | ضاحكاً مستشراً فرحا    |
| كلما اشكوه ترحا       | في هواه زادني ترحا     |
| وعيونني النوم حاربها  | بعد هجراني وما اصطلحا  |

## أحمد الصقدي

امام فضل به تقدم . وروض علم به تنسم . سباق فهم أني ترآي  
 ميدان سبق هو المقدم . فاح في رياض دمشق عرف علومه وإدابه  
 وساغ حسوسلاف افضاله وإطرابه . وتغنت ورق معانيه . على قصب  
 مبانیه . وأكثر الغزل والمدح . وتحاشى عن الهجو والقذج . وسلك احسن  
 سلوك . وتصرف بعقله تصرف الملوك . وهو ممن يعرف بالمعروف .  
 ومقامتهما بين ذؤيه معلوم ومعروف . هو ابن خالي . وجيدي من درر  
 فوائده غير خالي . كنت به قليل الامام . لعناد الدهر وتغلب الايام .  
 كسبت اليه من مكة طالباً منه بعض شعره . فانتخني بحصة من بديع نظمه  
 وجني نثره . ثم انقطعت سياره اخباره . واندرج في سلك آبائه واخباره .  
 لا زال في الجنان مقيم . تحفة تحايا التسليم . فمن ذلك قوله

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| تسريل من مهابته جلالا   | واشرق وجهة الباهي جمالا  |
| واصبح رافلاً في لازورد  | يتيه على محبيه دلالا     |
| وماس بقامة غصناً رطيباً | وارسل من لواظظه نبالا    |
| رفيق الخصر ذو طرف كحيل  | لعمرايك يا بني الاكتحالا |
| جني* الورد في خديه اضحى | وحارسه النجاشي صار خلا   |
| لوى في صدغه دالاً فصارت | بنقطة خاله المسكي ذالا   |
| ترفرق فيه ماء الحسن حتى | ترى ناسوته ماء زلالا     |

وقدارسل اليه علامة الزمان . وبجر الفضائل والعرفان . مولانا الشيخ  
 عبد الغني حنظله الله هذه القصيدة على سبيل المراسلة وهي قوله

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| دمعي وقلبي مطلق وماسور     | والشوق والصبر ممدود ومنصور |
| اما المنام فعيني ليس تعرفه | كانها اذن صب وهو تحذير     |



يا واحد الحسن وجدي فيك ليس له  
الى منى ذا النجى والصدود اما  
نار الغرام غلت في مهجتي ولها  
الله ايامنا النجدية انقضت  
ولت فوالت اما في القلب مغرسة  
حيث الشبية اجنى زهرها خضلاً  
والعيش طلق الحيا والزمان لنا  
حيث الرياض يعرف الزهر عابرة  
حيث الغصون اثنت في الروض من طرب

اذ فوقها صدحت تلك الشخارير

حيث الافاح بدا يفتث مبسبة  
حيث البنفسج يحكي ألسناً لهجت  
والكاس يسعى به عذب المرافف مص  
مهتف ما بدا يزهو بطلعه  
اضالعي من هواه اليوم عامرة  
امام اهل التقى والخير اخطب من  
برى الامور ويدري قبل موقعها  
ما حاتم ما اياس ما ابن مامة ما  
بحر الفضائل والاداب لا برحت  
فوق الثريا رواقات العلا ضربت  
اليكها يا اخا الافضال غانية  
جاءتك تعثر في اذيالها خجلاً  
فانعم لها بجواب منك يجبرها  
واسلم وديم ما مشيت في الروض ريج صبا

بين الحدايق والمشور مشور  
بالعرف يا حبذا تلك الحواكير  
قول السوالف فيه حارت الحور  
الا وللناس تهليل وتكبير  
كحب احمد منه القلب معبور  
سحبات وائل بالافضال مغفور  
حتى لكادت تشكيه المقادير  
مصافع اللسن هاتيك الشخارير  
تبدو ببشر محياه التباشير  
له مدى الدهر حتى يتفخ الصور  
ريا غلائلها مسك وكافور  
نعم لها عن ثنا عليك تقصير  
واعذر فان قصير الباع معذور  
وهنا وما ناح فوق الغصن شحور

## فاجابة بقوله

قلبي لدى الغيد مسحور ومأمور  
 هذي عيوني وهذا النوم هاجرها  
 بالله بالله رفقا يا غزال اما  
 لم يبق لي الحب رسماً في هوى رشاء  
 محجب قد لها في ملك عزته  
 يغزو فوادي بنبل من لواظله  
 باي ذنب رعاك الله سفك دمي  
 حتى م في الحب نفسي بلا سبب  
 حملتني في الهوى مالا اطيع وما  
 يافاتن الناس بالانحاز قد فتكت  
 مهلاً فان عيوني فيك اسهرها  
 يغري فوادي قوام جل فاطرة  
 اواه اواه من شوفي عليه ومن  
 حيث الشبيبة بكسر في نضارتها  
 حيث الربيع ونور الزهر مبسم  
 حيث الاقاح بدار الورد متسق  
 حيث البنفسج وافي والهزار على  
 حيث الرياض هبوب الريح ميلها  
 حيث الشقيق يشق الجيب في حل  
 حيث الحبيب وفي بالوصل لي كرمًا  
 حيث المدامة رقت في زجاجتها  
 ظي غريب اغن فائن حسن  
 دانت لدولته الاقمار خاضعة

والهجور والوصل ممدود ومقصور  
 وما انا اليوم ماسور ومهجور  
 يكفيك اني من عينيك مسحور  
 لحسنه سجدت من حجبها المحور  
 بغرة في سناها الحسن مطور  
 فحيش صبري مهزوم ومكسور  
 ابجته هل بدا في الحب تقصير  
 ونار قلبي لها في القلب تسعير  
 عيناك فيها لفتك الصب تكسير  
 فينا جنون عليها السحر معصور  
 وجد له في محاق الجسم تاثير  
 ما عنه فيما اراه اليوم تعبير  
 قلب به لعبت قبل المقادير  
 وللصبا به جيش وهو منصور  
 والسحب نبكي بدمع كلة خير  
 والبان قد بان والمشور مشور  
 اعلى القصور تغنيه الشحارير  
 والماء قد رقصت فيه النواعير  
 خضر ودهري بالافراح ميسور  
 وجاد فضلاً ووافني التباشير  
 يديرها رشاً من نوره النور  
 من حو قلب هذا الصب معصور  
 كما لعبد الغني دانت نهارير

منهم امام هام عالم فطن      علامة مفرد في الناس فحرير  
 كثر الدقائق بمركلة درر      هداية وهو للابصار تنوير  
 كشف مغلقها مفتاح مشكلها      مغنى عن القطر منه فاض نقد ير  
 ذوهمة في العلا والمجد ايسرها      تسبو الثريا وفيه الفضل محصور  
 فاقت فصاحة ازرت بلاغته      قسماً وسحبان ساهي القدر محبور  
 حطت بمنزلة الآداب رونقها      وقد سميت وهو بالخيرات مغفور  
 جاءت الى عبده هيناء غانية      من عنده نشرها مسك وكافور  
 قبلتها مذ انت تخال في حل      وقمت اسعى لها والسعي مشكور  
 قابلتها لا مضاهيها فهاك لما      واعذر فان خديم الباب معذور  
 واسلم ودم يا اخا الافصال في دعة      من خالق الخلق حتى ينفع الصور

### السيد محمد بن السيد علي القدسي

سيد سقيت اصول دوحته بياه البراءة . وجيد ازهرت رياض  
 قريحته بزهر البلاغة على اغصان اليراعة . فاح نشر حديث فضله . وشاع  
 خبر ذكائه وتبله . نظم الشعر في صباه . واحسن التخييل في مرماه . فمن  
 غرر قصائده . ما كتبه بالروم منشوقاً لمعاهده . واصفاً جلق ومحاسنها  
 ومعدداً انهارها ومسبياً اماكنها . مخاطباً بها احبابه . ذاكرًا اخلائه واصحابه  
 وهب

يانسمة لثمت حبيبي      وتمسكت منه بطيب  
 وغدا يحرك لطفها      اعطاف بانات الكتيب  
 تمشي وتسحب ذيلها      قبل العيون على القلوب  
 ان جزت وادي جلق      وحللت بالروض الرقيب  
 ونظرت اقمار الحمي      ومررت بالظي الريب



ورابت من لفتاة ما منه اشجان الكشيب  
وصدفت متلف مهجني بزور بالخط الغضوب  
يرمي سهام لحاظه فترى الندوب على الندوب  
يرنو فلا يخطي الحشا ويلاه من سهم مصيب  
اوجزت ارض النيرين ن مع الصباح او المغيب  
وسلكت كشبان العنق ق وخضت امواه العذيب  
ودخلت جامعها الشريف ف مقام ارباب القلوب  
ورابت بالشرفين ما يدعو المحب الى الحبيب  
وسمعت بليلها بنا دينا محي على الطروب  
ونظرت ورقاها نجس م العود بالكف الخضيب  
ونحلي ارج الزهو رولي بذاك الشراوي  
واقري النجاة اهله عني وبالذكار نوي  
واستنظني بالدف ثم م الجحك انواع الضروب  
ثم التني الخلل في سوق الغصون مع الكعوب  
فسقى دمشق وما حوت من انهر مثل الضريب  
فلبانها ورقمها نقش على كف وطيب  
وبرده برد يزد ل لجين صدأ القلوب  
قنواتها برحمتها الا مخنوم فضي الصيب  
وبزید دمعی ان ذکر ت بزید سحاً بالقبوب  
وبحوز ثورها فير وي الحرث من تلك الشعوب  
ما جئت داعية الهوى الا وداراني رقيبي  
واذا ذكرت مقام الا لذات لا تنسى نصبي  
بانفس مالي ان ذكر ت سوى دمشق لا تنجيبي  
اصفك خالص ودها وحنك من مس اللغوب

ولة

اما ان اتقضى قلبي وعوده  
فقد شئت دأته من الحب متلف  
وما حال مشاق تناءت دياره  
يراقب من دور النسيم ارادة  
حكى النجم بين السحب يبدو ويخفي  
ولو كان يسعى للذمان ممكنا

وقوله

سلوا الجؤذر الفناك بالملقة المرضى  
فان كان غيري حبة شابة سوى  
ارى حب غيري سنة ومحبي  
لقد طال لي ليل الصبابة والمني  
وي ساخط اما هواه فالك

ولة

سواك بقلبي لم يحلل  
وغيرك عند انعقاد الامو  
قصدتك سعيا على ضامر  
يكاد يسابق برق السما  
وجردت من خاطري صاحباً  
اعاطيو كاس الهوى مترعاً  
وصحب بخلق خلفتهم  
وخضت بدمعي مذ فارقوا  
فقلت لجاري عيوني قفا  
وفتانة سمتها وصلة

وغير مدبحك لم يحل لي  
راذا اشتدت الحال لم يحل  
حكاني فحولا ولم يحل  
ولولا وجودك لم يحل  
لشكوى الزمان وما تم لي  
شكاه فالقاء لم يل لي  
سواهم بقلبي لم ينزل  
وبالصد منزل قلبي لي  
لذكرى حبيبي مع المنزل  
فاصمت بناظرها مقلي

بقدر ترنحة ذابلاً وخدر به الورد لم يذبل  
 مهارة من المحور في ثغرها رحيق من الرائق الصلسل  
 لحتم الجمال به شامة نهج البلايل كالبلبل  
 تحرش طرفي بالمحاطها وكان عن العشق في معزل  
 فابت بهجته للحما اسير ظبا طرفها الاكل  
 ومدت شراك دجا شعرها فصادت لطائر قلبي ولي

وله

من سامع لشكاية المظلوم من يوم احمته ظباء الروم  
 هذا بلفتته وذا بعبوته برنو وذاك بمنصره المهضوم  
 من حين صادمي بصارم لحظه ورعى فوادي مثل ظي صريم  
 انسيت اهواءي وعنت لزائدي وبه غرامي كان صاح غريمي  
 لولا حلاوات الوعود وصدقها ما سر موسى موعد التكليم  
 والشهب لا باقي الكمال لبدرها الا بعيد النفس للتسيم

وله

جذبت بمغناطيس لحظي خاله فصار لجفني ناظر وعلاجا  
 ومذخفت من عين المراقب انبت دموع زفير لي للجفون سياجا  
 بقاربة قول بدر الدين بن حبيب  
 حبست الدمع ثم جعلت جفني سياجا ما له منه انفراج  
 فما زلت بجورككم الى ان تجري الدمع وانحرق السياج



## الفصل الثالث

في ادبائها . وما انجبت من سعيد نجائها . فمن سمعت بذكره .  
وادركت اواخر عمره

### الشيخ ابو بكر العمري

شيخ الادب في عصره . ومالك زماي نظمه ونثره . غواص لجمع بحاره  
ومطرز اكمام برده بازهاره . اوقف كلاً على بابه . بلطف اطرائه وظرف  
اطرايه . بغزل تتغزل به الغزلان اذا تغزل . ونسب تتزل له الحسان  
اذا تنزل . فما ابن عبادة من غزله بقريب . ولا ابن منادة من نسبه  
بنسبه . اما ابو نواس فساقية بحره . اذا اذى وصف راح ذائبها في لجين  
دره . وان صدحت بلابل اشعاره على قضب الارقام قلت ما ذا ابو بكر  
بل ذا ابو تمام . ينظم طوال القصائد في الحال . ويكتب ما اراد بديهته  
وارتجال

سجية يعجز عن دركها من كان ذا سبق الى الانجم

ادرسته حرفة ادبه . فكان يجلس في السوق لتعاطي سبيه

جلوس اهل الفضل في السوق مشعر بنص اولى التقديم من ذي المناصب  
كرثة اثوابي هجاء لمن غدا رئيساً بلا اصل لبعد التناسب  
وله في ذلك امثال . من المتقدمين من اهل الادب والكمال وهم الذين  
اذا نليت ابايتهم المنسوقه . كان من تقدمهم من الادباء عندهم سوقه .

فمنهم ابو الفرج الواواء الدمشقي كان يبيع الثمار وينشد عليها رقيق  
 الاشعار . واما السري فكان يطري المخلوق . ويرفأ المخرق . وابن  
 ملك كان يبيع النقا . وان حصل له بعد نوع ارتفاع . وكثير من  
 الافاضل احترف . وترك مخالطة امثاله وانحرف . لعدم المودة وحسن  
 الائتلاف . وتعذر الانصاف ولو بالانصاف . ومع هذا كان مرجع  
 الادباء اليه . والمعول فيما اختلفوا به عليه . وكان ذا طبع ارق من نسيم  
 الاصال . وشعره اعذب من صافي الزلال . فمنة قوله في الغزل

|                        |                       |
|------------------------|-----------------------|
| سيدي منذ غبت عن نظري   | لم افق من خنة الكدر   |
| احسب الصبح العشا ابدًا | فهماري اول الشعر      |
| لم تمل روجي الى وطن    | لا ولا قلبي الى وطر   |
| سل نجوم الافق عن قلبي  | فعسى تنيك عن خبري     |
| لا وعين منك راقدة      | لم تذق عيني سوى الدهر |
| ايها البدر الذي حجبوا  | نوره الوضاح عن بصرى   |
| لو ترى حالي بكيت على   | قلبي المسجون في سقر   |
| كدت اخفي من ضنا جسدي   | عن عيون الجن والبشر   |

وللشعراء في وصف نحول العشاق . مبالغات غالبها محمول على الاغراق  
 فمن ذلك قول ابي بكر الخالدي

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| مهدد خانة التفريق في امله | اضناه سيده ظلمًا برمحه      |
| فرق حتى لو ان الدهر فادله | حينًا لما ابصرته مقلنا اجله |

وقول ابي الطيب المتنبي

|                          |                             |
|--------------------------|-----------------------------|
| ولو قلم القيت في شق راسه | من السقم ما غيرت من خط كاتب |
|--------------------------|-----------------------------|

وقول ابي الفضل ابن العبيد

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| فلو ان ما ابقيت من جسدي قذا | في العين لم يمنع من الاغناء |
|-----------------------------|-----------------------------|

وقول الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم      واليوم لو شئت تمنطقت به  
وذبت حتى صرت لوزج لي      في مفلة النائم لم يتنبه  
ومنه قولي .

ولو انني القيت في راس شعرة      من الجفن لم تشعري العين من سقم  
كذلك لو مازجت بالجسم نقطة      من الخط ما امتازت عن الخط في الحجم  
ولو رام فرض الجسم مني توهاً      اخو فكرة اعياء ذلك بالوم  
ومن شعره

|                                      |                          |
|--------------------------------------|--------------------------|
| لو تم لي في الحب شعدي                | يا حب ما اخلت وعدي       |
| لكن مفادير القضاء كانه               | ها حكمت ببعدي            |
| او حظ كل متيم                        | من حظي بري بطرد          |
| يا غائباً في القلب من                | نيران فقدك اي وقد        |
| ما كنت ادري قبل به                   | دك ان سهم جفاك بردي      |
| صديت لرؤيتك العيو                    | ن علام ترويهما بصد       |
| ياسيدي ان كان لي                     | ذنب فقل اخطات عدي        |
| ما خنت عهدك في المحبة                | ة كيف حتى خنت عهدي       |
| كلاً ولا افشيت سر هواك والاسرار عندي |                          |
| ولهي بحبك لم يزل                     | ولهي ووجدني فيك ووجدني   |
| ارضى بان افني وت                     | في انت يا مولاي بعدي     |
| اخفيت حبك في الفول                   | د فخطه دعي بخدي          |
| وعدي على جسسي النخو                  | ل فعاد للاستقام بعدي     |
| محن الهوى جمعت علي                   | فلمست احصيهما بعد        |
| فالسقم يشهد والدمو                   | ع بوجدتي في العشق ووجدني |
| يا بدر سل عني السهي                  | ان السهي ادري بسهدي      |
| وابعث رسول الطيف بـ                  | مع ما اعيد له وابدي      |



|                       |                      |
|-----------------------|----------------------|
| أهّا على زمن مضى      | لو كانت قولي اه يجدي |
| ايام وصل منك لم       | تقطع ولم توصل برد    |
| والشمل يجمعنا على     | حب بود بصدق ود       |
| واضم منك معاطفا       | بردت جوى قلبي ببرد   |
| ونمبل اذ مهي الى      | نحوي وجيدك فوق زندي  |
| ونقول عجباً هل ترى    | مثلي واهل الحسن جندي |
| والشمس والبدر المني   | رسناه جاريتي وعبدي   |
| والغصن يقصف قنة       | ان قاس قامنة بقدي    |
| ومخني منك الوصا       | ل تبرعا وهجرت ضدي    |
| فجعلت وجهك حضرتي      | وحديث راح لماك وردي  |
| وشهدت لما ذقت طعم الا | ريق ان الشجر شهدي    |
| والفرق بشرق صبعة      | في ليل فرع منه جعدي  |
| فاطعت فيك صبايتي      | وعصيت لواي وزهدي     |
| وقضيت اوطاري وقد      | غفل الرقيب فنلت قصدي |
| والخصر اتهمني باني    | بت في اكناف نجد      |
| والردف زاد وقد نكة    | لم منه منه برفدي     |
| احببت بتلك لياليا     | قد اشرقت بيدور سعد   |
| فسقى معاهد للصبا      | صوب العهد بكل عهد    |
| وسرت بها روح الصبا    | محرّا فاحيت ميت بعد  |

وقوله

ان خلعنا على العذار العذارا لم يكن ذاك في المحبة عارا

منها

|                            |                         |
|----------------------------|-------------------------|
| باني من جأذر الترك ظيماً   | ترك الاسد في هواه اسارى |
| بابلي اللحاظ منها ترى النا | من سكارى وما هم بسكارى  |

قمر فوق بانه يتجلى  
تخذ الطرف منهلاً عند مسرا  
قد علمنا ان القدود غصون  
وعهدنا البدور في الليل تسري  
وعجبنا لوجنة تشبه النا  
يالها وجنة حكمت جنة المحم  
ومنها

قدم الراح ياندي لعل  
واجل كاساتها علي وزمزم  
قهوة مثل دمة العين في الكا  
وادرها اذا النجوم تجلت  
وكأن السماء روضة حسن  
والثريا كأنها في الدجا غي  
وكأن الهلال يحكي قدرا  
فاسقني من يدك حتى ترى النج  
وصل الليل بالنهار فان ال  
في رياض حكي بها الزهر والور  
وكان الاقحاح فيها ثغور  
وحكى النهر معصماً وسوارا  
فاترع الكاس لا عد منك صرفاً  
ثم زد ما استطعت حتى تراني  
واعتقد انها حرام ووزر  
واسال العقو فالكريم رحيم  
ولة في تشبيه الثلج

لا خسوفاً يخشى ولا اهصارا  
ولكن تبول القلب دارا  
فلماذا اقلت الاقمارا  
كيف حتى غدت تسير نهرا  
رضاماً وتثبت الجملنارا  
من ومنها النواد آنس نارا

اعقر الهم ان شربت العقارا  
باسم من صير العقول حيارى  
من صفاء فالليل زاد اعتكارا  
وشهدنا من زهرها الانوارا  
اطلعت في مقامنا ازهارا  
مدتلفن بالشعور عذارى  
ح من الغرب زورقاً اوسوارا  
ر عن الصبح قد اماط الازارا  
عيش اهناء ما يكون جهارا  
د النضيران فضة وبصارا  
عن غوالي الجمان تبدي افتاراً  
يتلوى وارفاً سيارا  
فعلى الصرف نصرف الاعمارا  
قد خلعت الوقار ثم العذارا  
لا توافق يهودها والنصارى  
قابل التوب يغفر الاوزارا

انظر الى الروض الارض وحسنه وموائس الاغصان مثل الخرد  
والثلج فوق الصفر من اوراقه شبهة تشبيه غير مفند  
برادة من فضة مبثوثة فوق الصحائف من نضار المسجد  
ورابت في اوراق كان جمعها في التشبيهات الفاضل عبد الباقي ابن احمد  
الاتي ذكره وقد جمع فيها شيئاً كثيراً من ذلك لفظ البرادة استعمله في  
تشبيه الثلج من مقصورة له

كانه برادة الافلاك من كثرة دورها بقبة السماء

وللعمرى في وصف جواد

رب طرف في العناق كرم يسبق البرق حالة الايامض  
لوجري والجنوب في الجوى سري علم الريح كيف قطع الاراضي  
اوسرى مع دعاء آصف بالعرش لكان البشير بالاغراض  
وله مثله

طرف ينوت الطرف في لمحاته سبنا ويهزه بالظلم النافر  
بالبرق يظفر ان اراد لحاقة والبرق ليس اذا اراد بظافر  
وكانه آلى ولم يك حاشا ان لا يمس الارض منه بحافر  
هو من قول خلف الاحمر في صفة جواد

وكانا جهدت قوائمه ان لا تمس الارض اربعة

وزاد عليه ابن عبدان في قوله

ابتدأ الخوف ان يمس بها الثرى فكانه في جريه متعلق  
ولعبد الباقي فيه من مقصورته

وفد فد طويته بضامر يسابق البرق ويسبق القضا  
يقبض رامي سهمه عنائه خشية ان يصيبه من القنا  
وقولي من هذا القيل من قصيدة

جواد نود الطير في الجو مبهمة فيبخرها قهراً فتسقط للارض



وقولي من اخرى

لا يدرك الطرف برقاً من حوافره  
وللعبري ويخرج منه اسم نعمان

لله ما عابت من روضة  
حوتان لم يخلنا صورة

ولة في اسم كريم

اهواه حلو الدلال الى  
ريقة للرحيق تعزى

ولة في اسم ولي الدين

ليال بعيد التناهي دنت  
وعين العدا سكرت بالهي

ومن ربا عيانه ويخرج منه اسم رمضان

بالقلب اسر قتلي محبوي  
ان اضمر ما اسر يا حاجبه

ولة

كم تدفق كم تسيل هذي الانهار  
كم ظلة ليلة وكم ضوء نهار

وقولة

والله وبالله وتالله يمين  
اني ابدًا على ودادي لكم

ولة

قال لما وصفته بيدع  
مكن العبد ان يقبل رجلاً

قلت انصف فدتك روحي فاني  
قلت انصف فدتك روحي فاني

حسن ظني يحل عن وصف مثلي

لك كما يخبر فضلاً بفضل

بني قد نظمت لا برجلي

## ابراهيم بن محمد الاكرمي

شاعر الزمان . وشامة الندمان . اظهر من خبايا الالفاظ كل درة  
مخزونه . واستخرج من زوايا الحفاظ كل جوهرة مكنونه . واتى بالنظم  
البديع فابدى . بلفظ يخجل خد الروض عند الابتهاج . ومعنى يمتزج لرقته  
كالماء بعيد الامتزاج . كأنما الرياض تنفست عن لطفه . وابتنست عن  
اربع ظرفه . ينفث السحر من لسانه . ويلقط الدر من كلماته . نشأ متنعماً  
بنعم اباائه . منعماً يحزبل عطائه والائه . والزمان ذو شبه واعندال .  
وثغره باسم عن شنب الاقبال . ينظم في كل وقت مقتضاه ويعرب بالفصاحة  
عن يهواه . طالما شبت بموصول غرامه . وما بالي مع وقاره بالتهتك في  
ارامه . أكثر في شعره من لفظة آه . وسئل فاجاب ان ابراهيم لاواه .  
وله ديوان سماه مقام ابراهيم . أكثر فيه من وصف المحبها والنديم . قال في  
ديباجته هذه نبذة من شعر سمح به الخاطر على جموده . وتوقد به الفكر  
على خموده . وان كنت في زمن العاقل فيه خليق بالصمت . وان اداة الى  
المقت . ذهب جل الناس . وابن الزعفة من الرأس . لا يجاز فيه شاعر  
ولا يكرم اديب ماهر . غير ان حب الادب في الطباع . وهو داع الى  
الاتباع . اتباعهم في التركيب والبنا . لا في الاجادة لعدم الغنا . ذهبت  
الافاده . فكيف بالاجاده . ولعبري من لا يجيد في عصرنا معذور .  
وذنبه فيما اناه مغفور . اذا ربح باب الدواعث والدواعي . باقراض اهل  
الكرم والمساعي . جوائز الامراء . اجادة الشعراء . ولذلك قلت بغير امتراء

قالوا اجاد البهري كما اجاد ابو نواس  
فاجبت كانوا في انا س هم ولسنا في اناس  
واذا نظرت فما اجا دسوى المواهب في القياس

## فن شعره قوله من منصوره

|                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| حيث هوى النفس وغى الصبا    | خيا الحيا معهدنا باللوى  |
| تحدو به في الارض ريج الصبا | وجاده كل هطول سرت        |
| فاقلعت ديمة فانجلي         | ليلته حتى بدا صبحها      |
| فاصبحت تزهي بزهر الربا     | وقد اشاع الخصب في ارضه   |
| بالنبت قد كلل بها الندى    | ومد فيها حبراً وثبت      |
| نقص بالعذب النهر الروى     | وغادر الغدران في ربعها   |
| كل هزيم الودق هامي الحيا   | ولا جفا نجداً ولا حاجرًا |
| كانت مظنات الصبا والهوى    | منار لا واما لا يامها    |
| والسعد عبد طائع والمنى     | حيث الاماني طوع امالنا   |
| بين ذرى الجزع وسفح اللوى   | الله ايام تقضت لنا       |
| دام وليت العمر فيه انقضى   | ما كان اهني عيشها ليله   |
| لم يعتلقة الطرف حتى اخفى   | مرت كنجم قد هوى ساقطاً   |
| ميهات لا يرجع شيء مضى      | ياهل معيد لي عيشاً بها   |
| كانت لليلات الال فدا       | ليت ليالينا واما         |
| وشت شمل الحى بعد النوى     | ويلاه من سرعة تفرقنا     |
| وقد شرقنا كلنا بالبعسا     | واه من وقفة تشيعهم       |
| واستودعوا فيها بدور الدجى  | وسارت العيس باحداجهم     |
| تخال ازرت بغصون النقا      | من كل هيفاء اذا ما بدت   |
| راد الوشاحين اناة الخطى    | خفاقة القرطين رعبوبة     |
| تسحر باللحظ عقول النهى     | رخيبة الدل اذا ما بدت    |
| اذا تبدا جدهما والطلا      | ما ظبية البان على حسنها  |
| والبدري لا يدهو الا الدجى  | وظي انس زارني طارقاً     |
| ممزوجة بالعسل المجنى       | بات يعاطي الراح من ثغره  |



اشتم من ربحان اصداغو واجتني بالخط ورد الحيا  
 واجتلي غصن قوام له اهيف يحكي بانه المنعني  
 لهني على عيش النصاي وبيا آمة قلبي لزمان الصبا  
 حيث الشباب الروق يغري بنا حفل الظي الغر وسرب المهي  
 كانت عروس الدهر ابامنا طارت بها العنقاة نحو السما  
 ومن ريعبانه

انظر الى فصل الربيع ح كانه فصل الشباب  
 والزهر مثل خلائق الاصحاب من زهر الصحاب  
 وغصون بانات اللوى كمحاطف الهيف الرطاب  
 والورد اشبه بالخدو د من السقاة على الشراب  
 او ما ترى حديق الحدا ثق كيف تغز للنصاي  
 واصابع المشور مش رعة تشير الى الرقاب  
 واكف اوراق الغصو ن تظل تدعو بالمتاب  
 فاعكف على روضاته فالورد داف للذهاب  
 مستعما بنعيمه من قبل بين وانتبات  
 فجميع ما فوق الترا ب من التراب الى التراب  
 ومن خمرياته

ونديم نيهت ليلا فيها وهو سكرًا يميل شرقًا وغربا  
 قال ليك قلت هات اسقنيها فتردے وقال طوعًا وجبا  
 فسقاني ثلاثة ونحسي بعض كاس فردها واكبا  
 قلت افديك من نديم مطيع او راى طاقة بها ما تأبى  
 ثم وسدنة وعدت الى الشرع وبوحيدًا فما استلذيت شربا  
 ان طيب المدام بين الندامى وهو رور النديم فيمن احبا  
 لو راوا لذة بدون شريب لم يسموا فيها ندامى وشربا

وله

هاتها هات تصطبج يانديم  
ليس ينفي الهموم غير شمول  
هي شمس والهم ليل وليس الا  
علنا نقطع الزمان سكارى  
فلنا اسوة بهذي البرايا  
انما الامر للاله تعالى  
خل عنا ذكر ابن سيفا ومن  
مالنا والمحروب نحن اناس  
هنا شربنا الطلا وهوانا  
اترك الناس في يصير ويحري  
واسقنيها واشرب ثلاثا ثلاثا  
لا تصل بالصبح غير غبوق  
ان كل الحياة كاس مدار

قد تناهت خطوبنا والهموم  
كم حساها قابران سقيم  
ليل والشمس في الوجود يدوم  
لانبالي بما جرى يانديم  
كيف نخشى البلاء وهو عيم  
وهو برّ بالعالمين رحيم  
انما يطلب الغريم الغريم  
مالنا طاقة بشيء بضم  
من قديم هذا الشراب القديم  
ويجبول ويقعدول ويقومول  
هكذا حكمها وانت حكيم  
وتجنب في شربها من يلوم  
ونديم حلو وساق كريم

وله

كم جلونا في ليلة الفطر والاض  
وشربنا في ليلة النصف من  
ونهار الخميس عصرا وفي الج  
وسقانا ظي غريز وغنت  
وسجنا في غمرة اللهو والقص  
ولعبري لقد سئنا من الغي  
لم ندع مدة الصبا للتصافي  
قد اطعنا غي الشباب بجهل

حي على قاسيون بكر الدنان  
شعبان صرفا وفي دجى رمضان  
مة قبل الصلاة بعد الاذان  
ظية نسنيك بالاحان  
ف على طاعة الهوى والاماني  
وعفنا من كثرة العصيان  
من طريق مهجورة او مكان  
فاعف عنا يا واسع الغفران

وله

ويوم فاخني الجور طيب يكاد من الغضارة ان يسيل  
 قطعنا صبحه والظهر شرباً وجاوزنا العشية والاصيلا  
 قوله فاخني الجور طيب ماخوذ من قول ابن المعتز

يوم كان سماوة حجبت باجناح النواخت  
 وكان قطر ثاره درر على الاغصان نابت  
 يوم يطيب به الصبو ح وقد نأت عنه الشوامت  
 فاربع به ويمثله لا تأسفن لفوت فائت

وللاكرمي

لله ليلتنا بسفح اللوى من قاسيون الجبل الصالح  
 حيث النسيم الرطب ارسى بنا عجباً وغما الطير كالنائح  
 والحب يسقي الراح ممزوجة من ريقه بالعنبر النائح  
 صهباء مثل الشمس في جامه كالبدر والانجم اللامح  
 وكلما يشرب يشدو لنا حييت يا عهد الصبا الراح

وله

هاتها تفديك روجي فهوة ادركت عاداً وايام لبد  
 واسقني واشرب ولا تذكر لنا خبر الناس ولا سعر البلد  
 ان للعالم رباً ان يشا صلح العالم او شاء فسد

وقوله

استقيها قبل ارتفاع النهار ان طيب المدام في الابكار  
 هي بكر فاشرب ويومك بكر لم تشبه الايام بالاكدار  
 الصبوح الصبوح في جدة اليو م فان الصبوح روح العقار  
 يافدتك النفوس وهي قليل من تديم سهل الطباع مداري  
 هاتها ضحوة النهار تنمولاً مثل شمس النهار وسط النهار  
 فهوة مثل مقلة الديك صم بلاء كنار الكلم ليست بنار



ذاتُ عصر ادناه عهد انا  
لظننها كثر السنين فلم ته  
فتراءات كالشمس غيب سماء  
ليست تخشى من لظنهابه مد سكر  
في رياض تزهى بيا كور ورد  
ذات ارض موشية برييع  
يستفيق المخمور ان مر فيها  
هذا ما خوذ من قول الواواء

سقى الله ليلاً طاب اذ زار طيفة  
بطيب نسيم فيه يستجلب الكري  
فانيتة حتى الصباح عناقا  
فلو رقد المخمور فيه افاقا

وفي البيت الثاني ما يوم التناقض والواواء اخذه من قول النخ بن خاقان  
في وصف جارية له وهو ما نقل ابن حمدون . قال كان النخ بن خاقان  
بانس ي فقال لي مرة يا ابا عبدالله اني انصرفت البارحة من مجلس امير  
المومنين فلما دخلت منزلي استقبلتني فلانة فلم اتمالك ان قبلتها فوجدت فيها  
بين شفتيها هواء لو رقد فيه المخمور لصحا

### نبهة الايات

قم بنا يانديم ينديك مالي  
نقطع الدهر كل يوم برق  
آن طيب الزمان واعندل الجؤم  
واناك الريع يضحك عجبا  
يانديمي افديك فيما التواني  
فاسقنيها واشرب على زهر الرو  
واعنم فرصة الزمان وروق الا  
لا تبالي اذا سكرت بوزر  
من تلاد وطارف وعفار  
وغزال ساق وساق مدار  
وصار الضحاء كالاسحار  
وهو من نسج نوره في ازار  
ما ترى البسط في الليالي النصار  
ض وسجع القهري وشدها الهزار  
حبر من قبل صنعة الاعمار  
ان مولاك غافر الاوزار

ياليت شعري والمنى بعدُ      ما حال سكانك يا نجدُ  
 وكيف دعد بعد ايامنا      تبقى لنا دون النسا دعد  
 هل اخفرت من عهدنا في الهوى      بعد النوى ام عهدنا العهد  
 لا غرو ان قد غيرتها النوى      فرما غيرك البعد  
 لله يا نجد الظباء التي      قيدها فيك لنا الود  
 حيث الهوى الريق لنا خادم      لم يأل جهداً والمنى عبد  
 وربك الرحب لنا جنة      لو انما دام بها الخلد  
 والنبت جهم ترعبه حتى      والماء لا مستكدر رعد  
 في غمرة القصف يروق الصبا      نروح في العيش كما نغدق  
 حيا الحيا ذاك الزمان الذي      مربو من عيشنا الرغد  
 ايام اسعى ومهي حاجر      يلفني من وصلها برد  
 لاراقب عيناً ولا مكر      في الوصل ان يعقبه الصد  
 في فنية مثل نجوم الدجى      كأنهم قد نظمو عقد  
 من كل ظي قصف قده      لا البان يحكيو ولا الرند  
 جذلان راوي الردف ظامي الحشا      يضع ما بينهما البند  
 يزهي على ريم الفلا جيدُ      ويزدهي بدر السما الخلد  
 واهالة من زمن سالف      والف آه لك يا نجد  
 ومثل اخلق من نسيم      كر السوا في فيه والشد  
 عهدي به برداً فشب السدى      فارتد وهو الربطة التجرد  
 تحت يد الانواء آياته      الا بقايا اسطر تبدو  
 اعجم من معربه شكلة      ان حال عقلاً قبله بعد  
 حتى اضلا فيه علي به      اذ بدلت من مضيه الوهد  
 وقفت عيسى فيه مستعبراً      اقول آها نعنس البعد

الى هنا بعد ليل خلت  
هـب ان سكانك قد اجفلت  
لم يبق الا طلل شاخص  
معدودة قد بلغ الحد  
عنك فابن الغور والنجد  
كالوشم محي حلة الزند

وله

نقض المخرج وكان اندملا  
عادة داه الهوى من بعد ما  
ماله تزججه زفراته  
واذا شام بروقا لمعت  
ومنى ابصر بدرًا طالما  
عاش في ارغد عيش رهة  
ليس يدري الم حتى ان راي  
فعلت فيه بطرف لو رمت  
كيف لا يخرج قلبي طرفة  
والذي يصبو لاحداق المي  
لايم الصب على حب الذي  
خل عنك اللوم بالله فقد  
ويح قلبي من هوى ذي صلف  
ماله حمله مالم يطق  
قال يستطرد في ما حاله  
ايها المعرض لا عن زلة  
باني الرم الذي من طرفه  
غصن البان الذي في فده  
يا خليلي بلا امر سلا  
أميم معه بصحة  
وامنلا القلب وقد كان خلا  
راح قد افرق عنه وسلا  
كلما استاف صبا او شملا  
غلب الدمع الحبا فانهملا  
ظنه عنه الذي قد افلا  
مستريحًا راق حالًا وحلا  
لينة لم ير تلك المفا  
حجرًا صلدًا يو لانفعلا  
واذا السيف تحرى قتلا  
لم يمت الا بها منجدلا  
سيف لحظيو بيع الاجلا  
سقى السيف اليو العذلا  
ظالم في حكمه لوعذلا  
اتراه ظن قلبي جبلا  
صار للعشاق فينا مثلا  
أدلا لا كان ذا الم مللا  
سرق الظبي الكحيل الكحلا  
سلب اللين القنا ولا سلا  
عن فؤادي بعدة ما فعلا  
ام دعاء للردى فامثلا



وله

دار لما خلف الغمام ما طلا  
منازلاً كان المني منادماً  
نسيج في غمرته ولم تكن  
لا نستفيق من خمارة  
جنان انس فارقتها عنوة  
واما لما وآهه لو بقيت  
فجاءها من رامة منازل  
فيها وصرف الدهر عنا غافلاً  
نزائل الروضات والخائلا  
تبع ابكار الهوى الاصائل  
نفوسنا واجدة ثواكلا  
او دام ربيع اللهمتها آهلاً

ومها

كان الشباب الروق منها وبها  
حيث المحي مسرح اسراب المهي  
كل غزال آنس لحاظه  
نصي اذا ما قصدت باسم  
قضيبي بان قصف على نقا  
ما بانه المجرع على نصرتها  
قضيت ايام الصبا الاوائل  
وحيث كنت مرحاً مغازلاً  
للعاشقين لم تنزل قوائلا  
نصالحها لا تخطى المقائلا  
فوقها ترقب بدرًا كاملاً  
اذا ثنى منه قولاً عادلاً

وله

مهلاً لقد اسرعت في مقتلي  
انجزت اتلافي بلا علة  
لم تبق لي فيك سوى مهجة  
ان كنت لا بد جوى قاتلي  
رفقاً بما ابقيت من مدنف  
يكاد من دقتو جسيمة  
مالك في اتلاف طائل  
كم من قتيل في سيل الهوى  
اول مقتول جوى لم اكن  
ان كان لابد فلا تعجل  
الله في حمل دمي المقلبي  
بالله في استبراكها اجل  
فاستخر الله ولا تفعل  
ليس له دونك من معقل  
يسيل من مدمعو المسيل  
فارغ له العهد ولا نهيل  
مثلي بلا ذنب حيي مقتلي  
قاتلة جار ولم يعدل

ياماني الصبر وطيب الكرى      عن حالي بعدك لا تسأل  
قد صرت من عشقت حيران لا      اعلم ماذا لي ولم اجهل  
اغص من دمعي حفاظًا لما      فارقت من ريقك السلسل

ومنها

افديك بالنفس وما دونها      ما قيمة الارواح ان تقبل  
ياغصنا مال الى طبعه      من دل جنيتك على مقلي  
وراميا اعجب من انه      اصاب في الرمي ولم يهل  
رمي فاصي مهجني سهمه      فكان مثل القدر المرسل  
ياويح قلبي من هو ظالم      ياخذ بالذنب ولم يعمل  
استغفر الله الي وان      لم اقل القول ولم افعل  
ياعدل الناس على ظله      وباحق الناس من مبطل  
وجدت تعذيبك مستعذبا      فاهجر اذا شئت والا صل

وقوله

تألق يقدم ركب النعاما      شرودا ابي سرعة ان يشاما  
خفيا كنبض ذراع المريض      ولح ثغور الحسان ابتساما  
كان السماء ربطة رحلت      وذهب من طرفها الغماما  
بدا والدجى فحمة كاللهيب      له شرر بالدراري تراما  
فهيج للقلب اشواقه      ونبه لوعته ثم ناما  
سرى موهنا فاستطار الفؤاد      الى ما تذكر منه وهاما  
تذكر ايامه بالغيم فحن      وما كن الا مناما  
اثار له من جواه القدم      وقله الوجد طوقا لزاما  
تحرشه فسياء جوى      وحردة فقضاء غراما  
ومذخالة الطرف سقط الزناد      حال الى القلب منه الضراما  
لقد كان في راحة قبلة      فخر الى عائقه حساما

وقد كان من قبله ماؤه  
أما برق كم ذا تضي الحشا  
دفيناً ففهم منه السقاما  
أعجداً ثروم اذاة على ما  
إلى ما نيل نجداً له  
تقول واسباب هذا الغرام  
أمن كبدي سيفه مصلت  
لعمرك ما ذاك لكنا  
منازل كانت المني خادماً  
فأها لا يامها لو تدوم  
نشدتك والود يا صاحبي  
اعرني ان كان طرف يعار  
يرى لي فوادي وراء الركا  
فمن يوم بتنا على غرب  
اضللت بين بان الكتيب  
خف الله يا ظييات النقا  
رعى الله منكن ظيياً اغر  
اغار عليه اعناق الصبا  
اذا ما بدا خده في الدجي  
بيت على عزة لاهياً  
وليلة زار على سخطو  
سرى والدجي عاكف راجلاً  
فواني على عجل مضجعي  
فبت اعانق منه القضيبي  
واشتم من خده ورده  
وودع لا كان ذاك الوداع

دفيناً ففهم منه السقاما  
أعجداً ثروم اذاة على ما  
فهمو وهيبات نجد الى ما  
ضروب تحير فيه الاناما  
فيبيدي الوشيم الى ان بشاما  
تذكر نجداً وايام راما  
بها والزمان لدينا غلاما  
وآه لحلي لو كان داما  
يراه الفتى المحرديننا لزاما  
فانسان عيني بدمعي اعاما  
ب اسار والا لعجز اقاما  
نشيمهم حيث قاموا الخياما  
وما تم الا ظباه قياما  
أما في دمي تحملين الاناما  
احل بحسي داء عقاما  
واحسد رشف لما ابتساما  
احال الدجي من ضياه عياما  
اذا بت اجرع فيه الحماما  
تحاشي الضبا فتواري الظلاما  
حذار المطية تبدي النعاما  
ومن دونه بطن فلج وراما  
وارقب منه الهلال التامام  
واشتم من شفتيه المداما  
وسار فودع جفني المناما



وكان يهوى غلاماً يدعى علياً . اتخذته لمقام انسو ولياً . أكثر فيه من  
الغزل . حتى انفرد في حب واعتزل . ولم يزل والده ركة معين . وهو  
بفراقه ضنين . الى ان قضت الايام بفراقه . واذاقة اليبس كأس بعده  
وفراقه . فما اعرب به عن جواه . بويلاه واه . من قصيدة قوله

|                         |                         |
|-------------------------|-------------------------|
| بعدك والله يامناي علي   | طلعت بنت السبيب والغزل  |
| وقلت للكأس والندم معاً  | البكا ما النعيم من المي |
| وانت تدري محبتي لها     | وصحبي في البكور والاصل  |
| ما لي وللراح كيف اشربها | مزوجة بالدماء من مقلبي  |
| له من قاسيون مجبوعنا    | ونحن في ذروة من الجبل   |
| حيث الاماني طوع انفسنا  | والسعد عبد لديك يشفع لي |
| ايام روق الشباب مقبل    | والدهر يديها بتسام مقبل |
| وانت تسعي ونحن نشربها   | مزوجة من رضا بك العسل   |

منها

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| ويلاه ويلاه من انفرقنا  | واه من شت شملنا العجل    |
| ليت ليالي الوصال قاطبة  | فدا لليلات وصلنا الاول   |
| واها لها لينها لنا بقيت | دهراً وليت الشباب لم يزل |

ومنها

|                        |                       |
|------------------------|-----------------------|
| لم ار شيئاً بروق منظره | بعدك والله يامناي علي |
|------------------------|-----------------------|

وقوله

|                                 |                                |
|---------------------------------|--------------------------------|
| سقى الله ليلاقي على السخ باللوى | وعهد الصبا ما كان احلاه من عهد |
| فواها لها بل اه ما نصرت         | ولو انت اهي بعدها ابدًا تجدي   |
| زمان لنا بالصاحبة كلة           | ربيع وايام لنا فيو كالورد      |

ومن مقاطيعه

|                       |                    |
|-----------------------|--------------------|
| يارب رام عن مثل حاجبه | يمثل الحاظو لمخرمه |
|-----------------------|--------------------|

مى بغيرى مفوقاً ورمى فرحت وحدي صريعاً منهم

وقوله

قلت اذ لام في العذار عذولي وهو في الخلد للهوى عنوان  
ان ورد الرياض احسن ما كان اذا دار حولة الرياحان  
ولة في دولاب الماء

ودولاب بين انين صب كتيب نازح الاهلين مضى  
تذكر عهدك بالروض غصناً ومحنة قطعو فبكي وانا  
وما يدري اترديد لمعنى شجاة ام حنين جوى لمعنى  
وقوله معيياً في اسم يوسف

وشادن كالقضب عطناً اطلال في صو عناء  
يكاد غضب اللعاط منه بغير ريب يفري حشاه  
ورابت بخط محمد افندي الكرعي على ديوان المترجم ما صورته  
ان مجموعك اللطيف لعند نظم اياتك كدر نظم  
لفظه العذب ان فيه لبرداً وسلاماً لحر قلب سليم  
وبما قد حواه من معجزات عرفتنا مقام ابراهيم

### ابراهيم الغزالي الصالحى

احد الشهود والنواب . وواحد الوجود في هذا الباب . مزج بجد  
ادبه هزل مجونه . وامتزج للطفه بفنون فنونه . أكثر من ابتكار النوادر  
واشتهر بكل معنى نادر . واحرز في مجموعة حفظه ما لا يحصىه قلم . وغدا  
ما بين ابنا . عصره كالمفرد العلم . يصدع بالجواب . ولا يتوقف عن  
خطاب . عناية الاكابر لساناً . وتعظيماً الاصاغر سناً وجناناً . حتى

مضى ولده عليه ناسف . ولجالس الادب ناره وتلف . وله شعر كرفته  
وهو قليل لجودته . فبنته قوله

اضحي التصبر حبله مقطوعا لما رايت معذني ممنوعا  
وقدت قلبي عنده واطنه لبليني قد ساء فيه صنيعا  
فغدوت انشد والهبس بهجتي والين جرعتي الاسا تجرعا  
بالله يا اهل الهوى وبجته لا زال قدركم به مرفوعا  
قولوا لمن سلب الفواد مصححا بمن علي برده . مصدوعا  
ومن رباعياته

يا من ملكول جوانحي مع لي ما اعتدت شكاية فحالي يني  
لازلت مشاهدا لحالي تلقا ان كان سواكم ثوى في قلبي

وله

القلب الى سواكم ما مالا والدمع لغير بعدكم ما سالا  
ان كان حسودنا اناكم ووشي بالله بلطفكم دعول ما قالا  
ومن اهاجيه قوله في اسما عيل بن جمال الدين الجرشي

بالله قل لخليط الطبع عني ما انكرته من فلان كي ترى عجبا

.....

اكلف النفس تغييرا لمذهبها قبلي كثير لهذا الامر قد ذهبها  
لا سامح الله ما يؤنا يكلني لغير طبعي ويبغي غاسقا وقبا

وله في والد اسمعيل المذكور وكان مؤذنا بوذي الاذان . فيؤذي

الاذان

ان الجمال الجرشي مثل المغني القرشي

يود من سمعة لو ابتلى بالطرش

المغني القرشي معروف بفتح الصوت وفيه يقول المهلي

اذا غناني القرشي دعوت الله بالطرش



وان ابصرت طلعة فوالهي على العرش

ولا بن العبد فيه

اذا غناني القرشي يوماً وعناني برويتي وضربه  
وددت لو ان اذني مثل عيني هناك وانت عيني مثل قلبه  
ويناسبة قول ابي السعود المنسر

معنت مؤذناً يؤذي بصوت لسامعوا اذا أدع الاذانا  
فقلت وقد تأذت منه اذني اذاناً انت تقصد ام اذاناً

### ابراهيم بن عبد الرحمن السوقي

روضة علم وادب . وحانة لم وطرب . ذات عشق وخلاصه . وآية  
نطق وبراعه . ينظم بلسانه مقترح جنانه . وينشي باوزانه ما يرقص بالحانه  
وينصح باقواله . عن معرب احواله . لا يعبأ بما يقال . ولا يستريب بحال  
من الاحوال . مغري بكل قدر اهيف . واسيراً بكل لحظ اوطف .  
تسرقه الارام . كما استرق رقيق النظام . وتستعبده حر الالحاظ . كما  
استعبد حر الالفاظ . يوشح بالموشحات . قدود الاغاني لاقدود الغانيات .  
وبرشح بالخبريات . اقداح الخدود لاخدود الكاسات . ولم ينزل وطالع  
حظه غارب . حتى رحل قاصداً مدينة المآرب . دار الخلافه . قدر له  
السعد اخلافه . فرجع كاتباً لأسئلة الفتوى . ونسك من الاسباب بما هو  
الاقوي . واقام بخدمة منتيه . مشيراً الى ما ينشيه . ثحل عند الصعاب  
وتنضح لديه الاسباب . وله شعر لوجع لبلغ مجلدات . ولعدم اعتنائهم به  
مزقته ايدي التفرق والشتات . فمنه قوله

حتى تعرض عن محبك وتصديني عن طيب قربك

ان دام هذا الهجاء      ضي بالحنة اي وربك  
يا ايها النباه في      زهو الصبا رفقا بصبك  
ما كنت بالسالي هوا      لك ولست بالتالي لعتبك  
تجني عليّ وتجنني      ظلي وناخذني بذنبك  
شرقتي بالدمع مذ      غربت عني تحت حجبك  
أبيت في فرش الضي      وتبيت ملتهبا بسربك  
يامنية القلب الا ما      ن فلت من اكفاء حريك

وله

ان الغزال الذي في طرفه حور      في مرشفيه سلاف الراح والمحجب  
حارت لرويته الا بصارحين بدا      غصن الجبال حلاه اللطف والادب  
ما مال من هيف مبال قامته      الا عليه فواد الصب يضطرب  
دارت اليه قلوب العاشقين فما      قلب لغير هواه اليوم يتقلب

وقوله

نقص ثوب اللاذ من فوق لؤلؤه      ورص بالدرّ الجمان بديدا  
والبسني مرط النحول مخفقا      واعدمني برد الشباب جديدا  
غزال كناس لورائه من السما      كواكبها خرّت اليه سجودا

وله

علام الصدود ولا ذنب لي      وفيم التجني وصبري يلبي  
بن اودع السحر في مقلتيك      وحكم لحظيك في مقلتي  
دع الصد وارفق بمن قلبة      على حرّ نار الغضا ينقلي  
الى الله اشكو اليم الجوى      وقلبا بجرّ الجوى مبتلي  
لحي الله قلبي الظلوم الذي      عن النصع ما انفك في معزل  
كليم الصباية لا يشهي      عن الوجد في الرشاء الاكل  
رثي لي في الحب مز لامي      ورق المحسود وما رقي لي

يمنّا به حجة ماسلو ت ولا عنه ملت الى علي

ولة

وحياته وحياته اني لرويته كلف  
 هم لبعث الغي فيه ووقلت للرشد انصرفه  
 حسن وان كان المني لمن بعثته تلف  
 ما استحدثت عيني سوى حسن ولا قلبي الف

ومن مدائح

اهديتني واجزيتني وبررتني وشملتني بالبر والالطاف  
 ولعن بشكر كراح لفظي كاسيا نعاك كاسية بها اعطاني  
 لا بدع ان اسديت معروفافذا لك من عوائد سنة الاسلاف

ولة منها

رياض سقتها محب جدواك لاذوت ولا برحت بالفضل معشبة خضرا  
 ولا برحت رسل المحامد والثنا اليك مدى الايام واردة تترى  
 ومدح بعض الكبار بقصيدة فانتقصه فكتب اليه

مدحك لا رغبة في ندا ك وان ملكته الوري رفا  
 ولا رهبة من سطاك الذي اذق الاعادي ما ذاقها  
 ولكن لمعني نراة الكرا موداك لا قضي العلا حفا

ولة وهو ما قاله بديها

هم المعيشة حال ما بيني وبين حباتي  
 ولربما نهضت الى نيل العلو مراتي  
 فيعوقني هم المعيشة عن جميع مطالبي  
 فكانني الدولا باص عد للهبوط بجاني  
 لو كلف السيف المعاش نيا بك الضارب

ولة



واصلت ودك بالوفا فقطعتني  
وزعمت انك ذو غنى فاضعتني  
ورفعت ذكرك في الورى فوضعتني  
أبعيت منتقرا اليك نظرتني  
وله

عشق المشوق ظلياً مثله  
كان معشوقاً فامسى عاشقاً  
واعترأه من هواه وله  
ففضى الحب عليه وله



وله


حتى ما ياطي النفا  
لا تنأى عن عيني ونه  
انا عبد رفقك ارجيك  
لا تبغ بالاعراض قلبي  
عني تحجب في كناسك  
جرني فلا من دون ناسك  
واخشى سطوات باسك  
واسفني بجيات راسك

وقوله

وفي ازرق الملبوس مرّ معذي  
ورق دخان التبغ غشى وجهه  
وكأنه لما بدا من شرقه  
منز الجبال عن العيون مخافة  
متابلاً كالغصن في خيلائه  
من أفيو مثل الغيم يوم شتائه  
بدرٌ تبدا في اديم سائه  
ان لا تكون الناس من قتلائه

مثله لبعضهم

ولما بدا في ازرق من قبائه  
خلعت عذارى ثم صحت عوانلي  
وقولي من هذا القيل    
يتبّع لفرط الحسن في خيلائه  
قفوا وانظروا بدر الدجى في سائه  
قنوا وانظروا بدر الدجى في سائه

ان احتجاب جماله متعذر  
لكن نواري غيرة ان لا يرى  
وقوله في اديم سائه استعمال اللون  في السماء بحري بحسب اختيار الناظم  
فبعضهم بصفة بالزرقة في قوله  
لبست ازرقاً فجاءت بوجه

بشبه البدر في اديم السماء 

وبعضهم بالخضرة كأي نواس في قوله  
والبدر في أفق السماء كأنه  
وبعضهم يجعله لازوردياً في قوله

لما بدا في لازور  
كبرت من فرط الحما  
فاجابني لا تنكرن  
ثوب السماء على القمر

ولابن المعتز في غلام لبس ثوباً بنفسجياً قوله

وبنفسجي الثوب قد  
الآن صرحت البدر أذ  
ل محب من رائد  
البيت لون سمائه

ولصاحب الترجمة

لي اغيد شخص الابصار حين بدا  
في طلعة جل من بالحسن عذفا  
كأنما الحسن لما زان صورته  
قد قال للحسن كن وجهاً فكان لها  
وله

لا تلهي انا الالوف وقد ذ  
هكذا في الرقيب حالي فقل لي  
مت غراماً من فقد الف رقيب  
كيف حالي وقد جناني حبيبي

وله

نصبر في الآلاء قد بحمد الصبر  
وان الذي ابلى هو العون فانتدب  
وثق بالذي اعطى ولانك جازعاً  
فلا نعم نبي ولا تقم ولا  
تقلب هذا الدهر ليس بدائم  
ومن ربا عياله  
ولولا صروف الدهر لم يعرف الحر  
جميل الرضى يبقى لك الذكر والاجر  
فليس يحزم ان يروعك الضر  
يدوم كلا المحالين عصر ولا يمر  
لدبر مع الايام حلوة ولا مر  
وما هب من الغور شمال وصبا  
يامن رحلوا وفي فوادي تزلزل

الا ولوي القلب اليكم وصبا  
تالله لقد لقيت منكم وصبا

وله -

قد قلت لسحر طرفه اذ نشأ من شاهد ذا في اهل ما لبنا  
اذ يكسر جفنيه لكي يعبث بي هجاءك ما خلعت هذا عينا

وقوله

كم شدة حملت ثقل خطوبها ليست لحملها الجبال تطيق  
ما كنت اضبط للزمان نوائبا أبعد أمواج البحار غريق

### ابراهيم بن محمد السفرجلاني

شكل حسن ولطف . وهيكل ادب وظرف . غصن دوحة كمال .  
ولدن ارومة اقبال . اقبل ابنا عصره . في رفته وشعره . واجمل انداد  
وقته . في جماله وسمته . بطبع كالنسيم العاطر . ووجه كالروض الناضر  
وخلق كجبل ذاته . ونطق كعذب شفاته . ورقة شمائل . كغضة الشمائل

رييب حجر نعيم غذي لبان كمال  
مامال كالغصن نيباً الحسن اعتدال

ادرك في صباه مدارك الكهول . وكمل اذبة باثقان المنقول والمقام المعقول  
واستكمل صفات المدح . واستجمل عن سمات النديج . وهذب شعره اي  
مهذيب . ورصفه احسن ترصيف وترتيب . وهو الان . احد فرسان هذا  
الميدان . اجتمعت به بعد رحلتي الى مكة المكرمة سنة اثنين وتسعين .  
واسمعي من لفظه من شعره ما يهزأ بالعقد الثمين . ولما قدمت دمشق  
الشام . بعد مجاورتي بيت الله الحرام . سنة الف ومائة وتسع رايت وقد  
تبلج صبح وقاره . وامتزج عنبر فوده بكافور بهاره وهو مكانة من الفضل  
لا تنال . مع رقة طبع تحسده عليها رقة الاصال وملكة في سبك المعالي



التي لو سمعها الصاحب لكبر . او تليت لدى الناصح غيرة لتحير . مما  
لم يسبق لاحد قبله . ولم استطع ان اقول رايت اديباً مثله . فسبحان من  
جمع له بين الفضل والادب والكمال . وفضله على كثير من الرجال .  
فهو الان خلف عن شعراء المغرب . وشعره المرقص كل من في  
المشرق والمغرب . فمن خرده الابكار . ما تحير عند سماعه الافكار .  
قوله

|                         |                           |
|-------------------------|---------------------------|
| جوذر عن من ظبا تياه     | ذو جنون تصيد بالاياء      |
| لين العطف كالنضيب ولكن  | قلبة مثل صخرة صماء        |
| عربي الفجار ان نسبه     | نسبه الى ابن ماء السماء   |
| مولع بالجياد يختار منها | ما يجاري سرب الفطا للماء  |
| عموه بعملة فاجتلبنا     | منه بدرًا يضيء بالظلمات   |
| سل صمصام لحظه او تصدى   | في طريق الهوى لسفك الدماء |

وله

|                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| يا لؤلؤا اصدافه الياقوت    | قلبي عليك صباية مفتوت    |
| لقد ابتست فلاح منك لناظري  | سمط بكل ملاحه منعوت      |
| احب به سمطاً تناسق دره     | فاتي بدبع النظم وهو شتيت |
| يستوقف الابصار باهر حسنه   | فالطرف في لآلئه مبهوت    |
| عجبا له درًا على ما فيه من | صفر له بين الجواهر صيت   |
| عز الوصول اليه يا قلبي فمت | كهد الفخار من كتزه هاروت |

وله

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| أرايت كيف نضى من الاحداق  | سيفاً يراق به دم العشاق    |
| مثل القوام يريك من اعطافه | لين الفصون تميس في الاوراق |
| احب اليه قهراً شعاع جبينه | يكسو الحنادس حلة الاشراق   |
| يا للرجال لقد خفيت صباية  | من سحر مقلته فابن الراقي   |

ومضت قلبي فراج منتاً افلاذة بجمارة الاشواق

وله

حتى م باظي الكناس  
اغريت بي سقم الجنو  
ونسبت عهد الماكن  
مولاي لا تمتد في  
مرني فامرك بالذي  
هذي الرياض قد انجلت  
فاجل المدام ابا المحسب  
واستنطق الوتر الرحيم  
احنو عليك وانت قاضي  
ن فمل منها كل آسي  
ابدأ له وايبك ناسي  
هجري فقد عز المولاي  
تهوى على عيني وراسي  
في حنن ورد واسر  
ن وحيني منها بكاس  
عن النواد وما يقاسي

وله

يا زورة سمح الخيا  
خاض الدجنة طارقاً  
واتم ساحة عاشق  
واني يجدد بالصبا  
فجرت لطائف بين مه  
وخلا لها قبل تلذ  
وسالت ذاك الرمم عن  
فانهل منه ما يري  
وافتر لي ياقونة  
وصنى هنالك مورد  
ل بها وبات معاني  
أكرم به من طارق  
في جنح ليل غاسق  
به عهد صب وامق  
شوق هناك وعاشق  
ورشف ريق رائق  
سبب الصدود السابق  
لك الطل فوق شقائق  
عن لؤلؤ متناسق  
بين العذيب وبارق

وراي قول النقي

اذا فوقت الحماظة النجل اسهما  
فنصرف فيه تصرفات شتي منها  
لقلب سوى قلبي نمنينة قلبي

وراشق لم يطش سهم لفلته  
فكلما فوقت نبلاً عرضت له  
ولم آكن عن هواه قط منصرفاً  
كيلا يكون سوى قلبي له هدفاً

وقوله

رم قصدي للرماية لحظة  
فأنا رمت سهاً إلى جفونة  
بصبي القلوب ولا جناح عليه  
جاراه قلبي في المسير إليه

وما قاله مضمناً

ومثبت سهم نبجلاو به في كبدي  
يقول قلبي لنهم قد رماه به  
كانه الرم يعطون نحو مرثعه  
اهلاً لما لم آكن اهلاً لموقعه

وله

نظرا البتسخ في الشقيق موثراً  
فغدا يرصع درةً ياقوته  
فارتاع حتى انهل ماء جماله  
وبزج انجم بدره بهلاله  
مثله للامير منجك

لقد زارني من بعد حول مودعاً  
فاخجلته بالعنب حتى رايته  
وطوق الدجى قد صار في قبضة الفجر  
بزج الثريا بالهلال عن البدر

وله

ان غص عن تلك العوارض عاذلي  
وتجنب الافعى الزمرد انما  
طرفاً فقد اصيبت من عشاقها  
هو خيفة منه على احداها

وله

ارسل فوق الجبين طرته  
فياجريح الفؤاد زد سهرًا  
وفوق اللحظ سهمه النافذ  
قليله من نهاره آخذ

وله

ذكرت له يوماً بيجلس انسه  
فقال فذا وصف يقوم بمسي  
ابا الدر ياقوتاً واطنبت في الذكر  
فمسي الباقوت وهو ابو الدر

وله



يقول لي جيدة النضي حين زها  
كنوا ابا المسك كافوراً لقد غلطوا  
وله  
بمسك خال على ذاك البياض نقط  
انا ابو المسك كافور بغير غلط

اقول لنلي وهو عند اضطرابي  
فقال اضطرابي خشية من فراقه  
وفاتله لم يمض لم تحسن العشنا  
وفي حياة ليس يحسن ان تبقى

وله

هروحي ساق قد جلا تحت ذرع  
سقاني بنجلا و به كاساً من الهوى  
وقال اخترع بكر المعاني تغزلا  
فوجي مثل الروض اذ باكر الحيا  
وان اشبه التفاح خدي حمرة  
اقول سبقة لهذا المعنى العربي المتقدم  
غصن بان فوقه بدر دجي  
قد حي برد اللى من ثغره  
نصبت المحاظلة لي شركاً  
قوله قد حي فيه من اللطف ما لا يخفى ونصرف فيه عبد الباقي ابن احمد  
الاتي ذكره بقوله

وطابعة جب برى الف يوسف  
وقد رايت كاتباً فوقه قول فخر الدين بن المعالي من شعراء الدامية  
ايا قمرًا جار في حسنه  
ممعناً بيوسف في جبه  
به واقعا من قبل رشفة ريقه  
على عاشقيه ولم ينصف  
ولم نسمع الجب في يوسف

قوله نونة هي اسم للنقرة قال ابن الاثير في النهاية في حديث عثمان رضي  
الله عنه انه راي صيياً مليحاً فقال وسموا نونته لا نصيبة العين اي سودوها  
وهي النقرة التي في الذفن

والمرجم معيًّا في اسم حيدر

رأى زيد وعمرو وجه من قد  
فتكس راسه زيد حياء

وله في اسم دلاور

قد ابرزها من باطن الابريق  
ما ضر شويدين جلي اكوسها

وله

لد بالمتاب وعد عن جهل الصبا  
واجح الى التوى فطوبى لامره

وله

كنوا الملام ولا نعيبوا زهرة  
فالحسن لما خط سطر عذاره

مثله لاحد الباقي

قد خط في خد الملع الذي  
وقد بدت من فوقه زهرة  
سبا النهى مطر من الشعر  
تدعو لخلع العذار والستر  
ورش فيه خالص النبر

والمرجم

قال صف فرعي الذي قد تدلى  
قلت ماذا اقول في وصف روض  
فوق خدي ان كنت من واصفيه  
قد تدلت عريشة الحسن فيه

وله

ولما شمت فوق الخد خالاً  
عجبت وقلت حيوار وض حسن  
به شعرات دل قد تدلت  
له هن العريشة قد اظلت

ومن هذا قول السروري

وذو دلال كأن غرته  
بستان حسن بالزهو منتوش

وروضة الياسمين عارضة      وهو يلحظ الحب مخدوش  
والذر في ثغره منابتة      والمك في عارضيه مفروش  
وقد زهي في قضيب قامته      عنقود صدى عليه معروش

### احمد بن يحيى بن المنقار

شهاب مجد ونصب . وعباب فضل وادب . توسع في احاطة العلوم  
وتضلع بما به الفضل يقوم . لم يزل يروض طبعه بكل معلوم . حتى بلغه  
انتقال والده بالروم . فرحل لقضاء مهاته . وتجديد مراسيم جهاته .  
وكان لشدة اعتناؤه بالكمال . لا يترك التحصيل والاشتغال . حتى احرفت  
جمرة ذكائه . لطيف عنصر سودائه . ففقد بقاء النقد والاغتراب .  
واطلق ما احرزه زمن الاكتساب . ورجع فاقد عقله . مسلوباً نفيس علمه  
وفضله . فسبحان من له الكمال المطلق . ومن اذا شاء بعد التقيد اطلق  
وقد وجدت من شعره ما يدل على جلالة قدره . قوله

اني ينشني كاللدن بل قده اسما      غزال بفعل الجفن يلهيك عن اسما  
فريد جمال جامع اللطف جوذر      امين كمال اهيف احور الى  
اذا ما بدا او ماس تيهاً وان رنا      ترى البدر منه والمثقف والسها  
له مقلة سيافة غمدها الحشا      نبالة قلبي لاسهها مرمي  
تجسم من لطف وظرف اما ترى      بغيره لما تخيلته وهما

هذا من قول بعضهم

نظرت اليه نظرة فتحيبت      بدائع فكري في بديع صفاته  
فاوحى اليه الوهم اني احبه      فائر ذاك الوهم في وجناته

واحسن ما رايت منه قول الامير منجك



لولا يكن راعها فكر تصورها من واله ورائها مقله الامل  
 ما قابلت نصف بدر با بن ليلته والفت الزهر فوق الشمس من نجل  
 وله من هذا القيل من قصيدة  
 صورته فكراً فأنجل خده ولم أر خدًا قط ينجله الفكر  
 وله من قصيدة

يا ويح من جور ظي اهيف سلطان حسن منه صب ماسم  
 قد حبيته من الاسنة مقله غزلت فحاكت للورى ثوب السقم  
 جيد الغزاة منه الا انها لم تحكو نوراً اذا هو قد بهم  
 ودخل عليه البور بني وهو مسلسل فانشده  
 اذا رايت عارضاً مسلسلاً في وجنة كجنة يا عاذلي  
 فاعلم يقيناً اننا من امة نقاد للجنة بالسلاسل

### احمد بن يحيى الاكرمي

خميلة اشعار . وجهينة اخبار . مظهر زهد وقناعة . ومصدر وجد  
 وخلاعة . حسن خطه وما تصحف . وضح ضبطه وما تحرف . يكاد اذا  
 عمل براعة في الطروس . يهري مكان سواده سواد النفوس وان ادركته  
 حرفة الادب . لم تفته رتبة الحسب والنسب .

وليس فقر الفتى عيباً يشان به وانما الفقر فقر العلم والادب  
 اجتمعت به فرايت من حسن محاضراته . ولطف مذاكرته . ما يشوق  
 النفس للاقتصار عليه . وصرف جميع الاوقات لديه . وله شعر قليل  
 ولعدم اعتناؤه به دليل فتمت قوله

اقول لاهيف اضحى بقلي متباً باختيار وانقياد

اباحلو اللى واصل محباً      ولا تقصد محبك بالبعد  
وبرد غلتي بالوصل اني      اخاف عليك من حر الفؤاد

وله

سنباً لموقفنا المشية بالحى      نشكو الغرام ولفظنا الالحاظ  
وعواذلي لما تشابه امرنا      هجعو اسي لكنهم ايقاظ  
فكساننا المعنى المراد لطافة      وكانهم في ضمها الفاظ

وله

ثبيت عناني عن فتية      برون من العار علي وكتي  
وكانوا صحابي علي زعمهم      وكلهم قد تنها لحري  
فاعرضت عنهم لم قالياً      ولم آل جهداً بشتم وسب  
واذ ذاك لو هتفوا بي هلم      لما كنت يا صاح ممن يلي

ومن مقاطيعه مضماً

وقالوا الذي نهواه اصبح هاجراً      وقد كان قدماً واهباً لنواله  
فقلت لهم ماذا بضر لانني      شغلت به عن هجره ووصاله

وله

لك لا لغيرك في البرية اعشق      يامن به ثوب الحشا يتمزق  
يا منجل القمر المنير وفاضح الـ      ظي الغرير لك الجمال المشرق  
اني اضعت جميع عمري رغبة      في ان يرى لي من وداك موثق  
يامن به اضحى فؤادي رانعاً      في روضة يجباله تشويق  
وغدا لساني ناطقاً في حبه      بدائح تعلو ومدح بشرق  
يا عاذلي في غير حبك مطمع      كلا ولا قلب يميل فيعشق  
امسي واصبح في هواك بمقلة      تندى وقلب من جلالك يخفق  
بالله يا فرد الوري في حسنه      ارحم فريد هواك فهو الالين

وله

وليل كأن الله قال له استطل فطال الى ان مد للحشرباءة  
كان عمود الصبح اثقل ظهرة فعرضة المشتري ثم باعة

### السيد احمد بن السيد علي الصفوري

رفيع مجد ونسب . وربع جد وادب . دمج ابداعه الرياض . وافاض  
عليها غير طبعه الفياض . ذو انخفاض مع ارتفاع رتبته . وانتصاب لخدمة  
قاصده لعلو همته . كان من ذوي المروات . واهل النجدة والعزمات .  
الى اخلاق نبويه . وشهامة هاشمية علويه . مضى زمن والمجد له خادم .  
والفضل عن زهر ادبه باسم . وله شعر قليل هو على ادبه دليل . فبنته  
قوله

يا رب قد مكنت في القلب حبة وحكمة في الصب بالقول والفعل  
والهبة الاعراض عني ولم تدع لقلبي صبراً عنه في الهجر والوصل  
فالله احساناً اليّ فليس لي سوى لطفك المهودان لم تكن نسلي  
والا فسوي الحب بيني وبينه فانك يا مولاي توصف بالعدل  
قال الشهاب احمد الخفاجي في الرحانة اقول هذا اسلوب من اساليب  
الفصاحة لطيف كما بيناه في كتابنا حديقة السحر وهو نقل الكلام من طريق  
الى اخر كاستعمال ما عهد استعماله في الدعاء والمناجات في التغزل كما هنا .  
انتهى . ومنه في الدعاء على المحبوب قول ابن المعتز

يا رب ان لم يكن في وصله طمع لمن وهي جسمه من عظم عشقتو  
فاشف السقام الذي في طرفه عجلاً واستر ملاحه خدبه بلحيتو  
وقد نظم قول الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وهو . ليس بحكيم من لم  
يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجاً ومن



المضيق مخرجاً بقوله

اذا انت لم تقدر على ترك عشرة      لذي شوكة فانصح وعاملة بالرفق  
ولا تضجرن من ضيق ما قد لقيته      عسى فرج ياتيك من خالق الخلق  
وكتب الى صديق معذراً

ايا من فضلة والجود مارا      مسير النهرين بلا معارض  
وعدتك سيدي والوحد دين      ولكن ما سلمت من العوارض  
والعوارض مظلمة بدمشق حدثت في زمن الظاهر وبها تمت التورية .  
وله

اذا انت لم تقرب بناجيك خاطري      وان تدن مني فالجوارح اعين  
لانك مطلوبي على كل حالة      وان اك مختاراً فروياك احسن



### احمد بن زين الدين المنطقي

احد قضاة دمشق الشام . ومنطقي الاسلام . وفلسفي الاحكام . مرقاة العقول  
ومرآة المعقول احد الافراد الكليات التي انحصرت في فردا . ومرجع قائلين  
جزئيات المفاهيم وغاية حدها . صدق الفضل ومفهومه . ومشور عقد افراده  
ومنظومه . جزء تركب من كليات المعارف . وكل لتعدد ظهوره بظهر  
كل عارف . ولي قضاء دمشق الشام . عام فتح بغداد دار السلام . وورد  
مرسوم الفتح منها عشية . وكان اذا ذاك مقياً باحد قصور الصالحية . فاخر  
للغد نداء الزينة المعتادة . فكان سبباً لوثي اعدائه وحصاده . حتى اتصل  
خبره بالحضرة العلية . والمدة المرادية الخاقانية . فبرز الامر الشريف  
بعزله . وبضبط ماله بعد قتله . سيجان من لا دافع لقضاء . ولا مانعاً لما  
اعطاه . فمن شعره العربي قوله

سفت الرياض دموع عيني الجارية  
وسرت لاغصان الورود فاصبحت  
دمع تبدل بالشرار وكيف لا  
ماذا علي من الحميم ولم تذر  
ياسادة لما بدا سلطانهم  
تلوي غصون قدودهم ابي الصبا  
لم يبق لي ثمن يقاوم وصلكم  
الجسم ذاب من الجنا والقلب ره  
منوا علي بنظرة فوحشها  
لو مررت بي ميتا نسيم دياركم  
وكان له عند الامير منجك منزلة سنيه .  
وقد الربيع فقم لحسوا الكاس  
وانهض الى الوادي السعيد ومائه  
هذي الجنان تنفست في اوجها  
ومشي النسيم مصححا ما اعتل من  
والنظر مشر على جناتها  
والعندليب مصفق يشدو على  
وكانما الازهار قد صبغت له  
منطوقا بسحق مسك جيد  
يملي على عذب الغصون الوكة  
بقضي الدجى متوشحا متاسنا  
ويظل من فرط الغواية في الهوى  
فقد الخليل فاصبحت اراة  
ما زال يندب في الزمان ويشكي

فقدت ابراجها عيوننا باكية  
اكاسها منها قلوبا دامية  
وحجيم قلبي فيه نار حامية  
نار المحبة في وجودي باقية  
ملكوا القلوب من الانام كما هم  
وقلوبهم مثل التجارة قاسية  
الا المحبة والمحبة غالية  
من عندكم والروح مني عارية  
قسما بما يحيي النفوس العانية  
سرت الحياة الى عظامي البالية  
فامتدحة بقصيدة سنيه . وهي  
وذر المقام باربوع ادواس  
عذب الفراء وظل ذاك الاس  
خضر الرياض باطيب الانفاس  
ادواحها فهو العليل الآسي  
كاللولؤ المتناسق الاجناس  
تلك الهضاب وغصنها المياس  
قصا من الياقوت والاماس  
منلها في عنبري لباس  
من مغرم بالعهد ليس بنامي  
من بعد ذاك القرب والاياس  
متقسما بين الرجا والياس  
نهباً بايدي الوهم والوسواس  
من جوره الانبي بغير قياس

حتى اراه الله اعظم ماجد      محبي المالك قانع الارجاس  
 كافي الكفاة المتعم الزخار في      يوم الفخار المستجار الكاسي  
 لا حلم احف عند مادح ويرى      شيئاً يعد ولا ذكاء اباس  
 قاض تود لو انها فرشت له      عند القدوم كواكب الاغلاس  
 يديه حل المشكلات وكشفها      ودواة الجلي ودفع الباس  
 وله سهام عدالة ان فوقت      تركت متون الجور كالاقواس  
 لما سهرت على مدائح النبي      جعلت عداي من الردا حراسي  
 ودّ الملل لو استقام طائفة      امسى لديه مكانة النبراس

### احمد بن عبدالله العطار

رقيق انس وصفي . ووثيق عهد ووفي . صديق ودّ لا يفخر عن  
 ودّه . وصدق وعد لا يتخلف عن وعده . حلو المعاشرة والمخالطة .  
 عذب المذاكرة والمباسطه . قريب الاله . بعيد الفراق مطروح انكفه  
 لدى الاخلة والرفاق . اشتغل من صغره بالطلب . وغلبت عليه شهرة  
 الادب . معاناة باهرة . ومعجزة ظاهرة . لا يخلو من علاقة نظهر اشجانه  
 ولا يفتر عن صباة تمل افئاته . ولا يترك دواعي طربه . ولا يهمل بواعث  
 وصبه . ينعش بتعشقه الارواح . ويسكر بتشوقه الاقداح . وينوب بمنادمة  
 انفاسه عن الاوتار . ويطرب بتسيم هينته صادحات الاطيار . فما الروض  
 المعطار الا من اريج انفاسه . وما نعمة العذار الا من مسكة انفاسه .  
 صحبة والزمان صفو . ووقتو معتدل زهو . طالما تمتعت طرفي بروضة  
 صباحة وجهه الجليل . واخطننت به زهرة الامل من يد الزمان البخل  
 وكنت واباه روجي جسد وذات . لا تفرق غالب الاوقات . وما زلت



باحشاء أكوس صحتي ذو اغنياء واصطباح . حتى سعت بتشتنا عاصفات  
الرياح . فمن نثاته السحريه ونسائه العطريه . قوله مضمناً

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| وبليني ساجي اللحاظ قوله   | يخنال في دعص يثني الضبا    |
| يهتر لنا حين يخطر مائساً  | جلان من مرج الشيبة والصبا  |
| بدر تقص بالملاحه واليهما  | وغدا الى كل القلوب محبها   |
| سلت لولاحظه علينا مرهنا   | ما كان الا في القلوب مجربا |
| يخشى على ورد الحدود للإبح | فقد بريهان العذار متعبا    |
| ساومته وصلاً فمدق لحظة    | متبرماً نحوي والوى مغضبا   |
| فكان صفحة خده وعذاره      | تفاحة رميت لتقتل عقربا     |

وله

|                                 |                             |
|---------------------------------|-----------------------------|
| عني على الدهر عنب ليس بسبعة     | اذ بالهوى والنوى قلبي بروعة |
| بانوا فاصبحت اشكو عندما رحلوا   | للين ما بي يد التفريق تصنع  |
| شكوى يكاد لها صم الصفا جزعاً    | كما تصدع قلبي منه تصدعة     |
| بي من رسيس الهوى داء يصانعي     | طول الحياة الى مـ الحب يصنع |
| وانثني من لظى الاشواق في حرق    | اذا وميض الدجى يبدو تلمعة   |
| لم الف يوم النوى الاحشى قلناً   | وبدمعاً بآني الدمع يشنعة    |
| يا صاح ابن ليالينا التي سلفت    | مرت سراعاً وطيب العيش اسرعة |
| فاجيب لنار ضلوعي كلما خمدت      | اشبهها من غروب الدمع ادمعة  |
| وبات يذكي غرامي صادق غرد        | في النيرين بترنام برجمة     |
| يا ورق مهلاً اذا التراجع من فرح | بالروض ام فقد الف عز مرجمة  |

وله

|                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| ومعطف الاصداع يخنس النوى   | ابدا التشاغل عن محب واله |
| بيدي تلت شادن ويدبر له     | ظي جوذر والبدر جزء كاله  |
| تمثال شكل الحسن لا بل انما | الحسن مطبوع على تمثاله   |

وله

وساق ميود القد اوطف اهور  
يرينا بافق الكاس شمساً توسطت  
ونذ هم بحسوما ترفع جيده  
ومن صدقو بمقالو

القد قد ملج والدر ثغر منظم  
والنصر خصر نجف وما خفي كان اعظم

### القاضي اسمعيل بن عبد الحق الحجازي

فاض قضي له في الازل . بما عليه من حسن الثمائل اشتهل .  
قطابك ما في عالم الابرام . من بديع الاحكام في مواقع الاحكام . ما  
اخطأ في حكم قط . ولا اجناز طريق الحق يوماً ولا اشتط . ما صدأ  
صارم طبعه . ولا نصب فائض نبعه . تشدق من افق ذكائه زهر اللطائف  
وتنظر اغصان املائه مائة في ظل فضله الوارف .

بيكر معان لو يمازج لطفها عشق ذوي الالباب ما خلت ذاعقل  
كان بها سحر وراح نمازجا لدى النظم فامتاز عن السكر بالفعل  
تمكن منه سراهلوى . واعلن ما اكته من الجوى . لم يزل مولعاً بكل مائد قد  
ومستهماً بكل وردة خد . ينصح بعرب اشعاره . عن مغرب خفي اسراره .  
فن زهرات خياله . ورقائق اخياله . قوله

فواد ابي الا التولع في الحب ولم يرض بعد اليين يسكن في جنبي  
وطرف فرج جننه قاطع الكرى وواصله دمع يفوق حيا السحب  
تساعد قلبي في ثلاثي وناظري فخذ لي حتي منها انت ياري

فطر في اذا ما رمت اسماك دمع  
وقلي طلبت الصبر منه فخانني  
وله

اياقهرًا من وجهه طلعة البدر  
حكيت القنا والبيض لحظًا وقامة  
وحفك لولا البدر يحكيك طلعة  
ولو لم يكن للخمر في فيك نسبة  
ولولاك في قصر المصلى وحاجر  
فيانا زحًا عن مقلتي وهو حاضر  
وبافانكا عيناه قد طلتا دمي  
ترفق لطرف دمع فيك مطلق  
وقوله

قلبي من الاشواق لاهف  
ابكي ودمعي لم يزل  
ولقد اقول لمن برا  
لولا المحبة يارفي  
كلا ولا ابصرني  
ارعى النجوم ولي فوا  
اصبر اذا غنى على  
ويشوقني برق بدا  
فوحق اغصان القدو  
وصباح مبيض الجبي  
ولوا حظ فتاكة  
ومراشف عسالة

والدمع من عيني زارف  
احدًا بجالي غير عارف  
في في طريق الذل واقف  
فهي لم يلب قلبي لعاطف  
للسقم واللىوى مخالف  
دمن دواعي البين خائف  
اعلا غصون الدوح هائف  
من جانب الاحباب خاطف  
دولين هاتيك المعاطف  
بن وليل مسود السوالف  
في جفنها هاروت عاكف  
ياخذنا تلك المراشف



|                    |                      |
|--------------------|----------------------|
| ورقيق هاتيك النخوص | روحتها ثقل الروادف   |
| ومواقف الذل التي   | عرفتني ذل المواقف    |
| اشكو الغرام وارنجي | من منلي حسن العواطف  |
| ما حلت عنك وليس به | رفقي عن الاشواق صارف |
| واذا اسأت فانها    | عندي تعد من اللطائف  |
| فمضى الاله زماننا  | ورعى ليالينا السوالف |
| ايام كنت لعاذلي    | وللائي فيها اخالف    |

وله

|                         |                         |
|-------------------------|-------------------------|
| وربة ليلة قد زار فيها   | خيال في الدجى منه طروق  |
| وبات تشوقي يديني مني    | ويبعده من القلب الخنوق  |
| فلا اروي الحشامنة اعناق | ولا بل الجوى لي منه ريق |

وله مضبنا

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| ارقتني الاشجان والاشواق  | وبسهم النوي رما في الفراق |
| ونى الشوق في فؤادي فضاقت | فيك عن وصف ما لي الاوراق  |
| ثم انشدت داعياً ولدمعي   | فيك من لوعة الغرام انطلاق |
| جمع الله شمل كل محب      | وبدا لي لاني مشتاق        |

وله

|                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| له ليلة انس قد ظفرت بها       | قضيتها سهراً احلى من الوسن  |
| قربتها وعيون الدهر غافلة      | عني ولم اخش فيها حادث الزمن |
| في روضة رحبة الاكفاف عطرة     | انفاس قد جلبت في منظر حسن   |
| والورق في دوحها بانت تتطارحني |                             |

شجوا لما علمت في الحب من شجني

|                         |                              |
|-------------------------|------------------------------|
| فتارة فرط اشواني برنجها | وتارة طول مبكاها برنجني      |
| وبات ظمي تناجينا لواحظة | بين الوري هي كانت منشأ الفتن |

نعزى الشمول الى معنى شائله      واللاذ يشبه منه رقة البدن  
 بتنا كفصتين في روض برنحنا      ربح الصبا فحني غصنا على غصن  
 ويات عندي شك في معانتي      اياه حتى حسبت الطيف صاحبي  
 باليلة منه ارضاني الزمان بها      عنه على انه ما زال بسخطني

وله

ولي قلب اليم من      صدودك دائم الفرم  
 بودي لو اقطعة      فان وجوده عدي  
 ولكن قطعي العضو الال      م يزيد في المي

وله

ولما احدا الحادون بالين والنوى      وشب لنار الاشنياق وقود  
 ولم يبق لي من منجد غير زفرة      ودمع واشواق عليّ تزيد  
 طلبت من القلب اصطبارا فقال لي      وللشوق عندي مبدئ ومعيد  
 لقد كنت صبا والديار قريبة      وكيف وعهد الدار عنك بعيد

وله

ورب عتاب بيننا جره الهوى      شهى بالفاظ ارق من السحر  
 واحلى من الماء الزلال على الظا      والطف من مر النسيم اذا يسري  
 عتاب سرقناه على غفلة النوى      وقد طرفت ايدي الهوى اعين الدهر  
 وقد اخذتنا نشوة من حديثه      كانا تعاطينا سلافا من الخمر  
 ورحنا بحال ترتضيها نفوسنا      وما انا بين الصحو ما زلت والسكر

وله

اجرني من صدودك بعد وعدك      وخلص مهجتي من نار بعدك  
 وخصصني برق دون عنق      لادعي بين اقوامي بعبدك  
 وقصر طول ليلات التناهي      وما لاقيت من ايام صدك  
 ومعصية العذول ومن نهاني      ضلال في الهوى عن حفظوك

وانفاس اصعدها اذا ما      ذكرتك والديا جي مثل جعدك  
لانت لدي مجنح الاماني      واكثر ما وددت بقاء ودك  
وقد عبث الهوى بغصون قلبي      كما عبث الدلال بغصن قدك  
ومن مقاطيعه قوله

كلما حدثت قلبي سلة      عن هواهم قال لي لا يمكن  
واذا ذكرته انهم      قد اساءوا قال لا بل احسنوا  
وقوله

قد وقفنا بعد التفرق يوما      في مكان فديته من مكان  
تتشاكى لكن بغير كلام      تتحاكى لكن بغير لسان

### محمد بن يوسف الكريمي

احد فرقي سماء المجد . وواحد نهر ربيع فناء المجد . برهان مدعي  
البحر الفرد . المستوفي من الكمال ماله استعداد بلا عد . يوم لرقه حاشيته  
وطبعه . وترافة جسده ونصعه . انه معنى متوهم . او كنه خيال تجسم . وشرف  
نفس يستمد منه الشرف . وسرف كف يعلم به ماهية السرف . الى حسن  
صوت كرتة المثاني . ورنه صيت ما لشهرته ثاني . رايته وهو متسهم ذروة  
مجده . متقدم تقدم ابيه وجده . ترد اليه اعيان الناس . مستكمل الهبة  
وافر الخواص . حتى الم يوكب جوهره . ما اوجب بسببه بعض تغيره .  
فرماه بعض الاعداء بعرض الجنون والسودا واظن الامر ليس الا ما هو  
شان امثاله ذوي العقول . من الانزوى عند تأخر الفاضل وتقدم المنفصول  
وبالجملة انه كان من اتحف الزمان به . وادب بنوه بفريد فضله ووحيد  
ادبه . وله من الاشعار . ما اسكت صادحات الاطيار . فنه قوله من



قصيدة نبويه . هي في مرتبة حسنها طوبه

تأى والاماني الكاذبات به تدنو  
هو البدر لا تنكر عليه بعادة  
اطال عليّ الهجر حتى لطلوه  
وعرفني الاحزان حتى عرفتها  
رشا طلعت شمس اليها من جبينه  
قدبتك ما هذا التناهي فليست من  
بعدت ولكن لاعن القلب والرجا  
اظنك تدنو والليالي ضئيلة  
فيامسرفاً في هجره انت يوسف  
سقى الله عهداً للشيبه ماضياً  
وحبار بوع اللهو والوجد والصبأ  
معاهد وجد باكرت روضها الصبا  
قطعت بها اللذات مع كل شادن  
له في اليها تعزى المحاسن كلها  
وله

يدنيو من قلبي ويبعد  
بدر تباعد عن منيه  
القلب منزلة القديم فلا  
ومنهف صادفته فثنى  
ثم اثنى نحوي وعاد الى  
ظن الهوى بالقلب منزلة  
لاحظة فتولدت محني  
رم ابى الا الحشا مكاناً  
طيف الاماني ثم افقده  
والبدر لم ينكر تباعده  
تجزع وان شطت معاهه  
خصراً دقيقاً كاد يعقده  
قلبي الغرام وكان يعهده  
اقوى فعاوده بمجده  
والحب من نظر تولد  
فالقلب مربعة ومورده

|                         |                         |
|-------------------------|-------------------------|
| جاد الزمان بجارزنا      | ومن الحيا حياه ابرده    |
| كنا نلاعب فيه كل رشا    | من مريع الالهواء محته   |
| وسقى لنا بالخيف مجتبعاً | اقوى قبانت عنه خرده     |
| ساروا فساد القلب بينهم  | حيران يجهل ابن معهده    |
| وبقيت بعدهم وليس سوى    | نفس ولا اقوى اردده      |
| ردوا فوادي فهو ينجديني  | من بعد ساكنه وانجده     |
| فالحب ان شط المزار به   | يوماً توه سيناً معاهده  |
| كم وقفة للين مزججة      | خان الفواد بها تجلده    |
| تمهل ادمعنا ونهلها      | حذراً الواش ضل مقصده    |
| ونكاد نشرق اذ نسيغ دما  | والبين لا تصفو موارد    |
| أما الليل طال بعدكم     | ودجى النوى لا يرتجى غده |
| خلفت هوني بعد بينكم     | مضنى تحار عليه عوده     |
| قد ظل يندب بعدكم طلالاً | والوجد يسعفه ويسعده     |
| فبكاه من وجد مراقبه     | ورثى له حتى مفنده       |
| ابكي اذا صدح الحهام على | فنن فينشدني وانشده      |
| ان نحت قام الي يسعدني   | اونا ح قمت اليه اسعده   |
| بتنا معاً في ليل داجية  | لكن سهرت وبات برقده     |

وله

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| في فوادي من الخدود لهيب  | جنة طاب لي بها التعذيب   |
| صحوتي من هوى الحسان خمار | وشباب بلا نصاب مشيب      |
| داوني بالمحاذ فالحب فينا | دار بلوى بها السقام طيب  |
| بنوادي من لحظة الخط سهم  | هي من قسمة الهوى لي نصيب |
| كل قلب له الصباية دارة   | الف الداء فالحكيم رقيب   |
| محنة الحب عندنا دار بلوى | فلها من قلوبنا ايوب      |

هكذا حاكم الهوى قلدي  
لوبنا للوجود يوسف حزن  
لا تلني سدى قد من خمارا  
في لحاظ الظباء آية شحر  
رشاء الخجل الدور اذا ما  
ما راينا من قبل وجهك ان قد  
قاني في الهوى اللماظ وهذا  
قد رماني باسم الجور عمدا  
ليت انا لم يخلق المحسن فينا  
يا خا الوجد هل رايت قتيلا  
يا قلب اطعته وعصاني  
خبري يا صبا رياض التصاني  
عرف القلب فيك رائحة الحب  
ما عدتني على النجيب حمام  
اا والورق في الطلول غريبا  
غير اني بها رهين فواد  
ومن دره المنظوم . ما ارسله من الروم . قوله

بعاد يزيد الجوى والحنينا  
فراق اذاب الحشا ادما  
الفنا السهاد لسكب الدموع  
فقدت اصطباري غداة الرحيل  
رعي الله ايام قرب مضت  
وجاد الحبا اربعا بالشام  
وهبت بها نسائم القبو  
وبين يعلم قلبي الانينا  
فاجري بصافي الدماء العيونا  
فانكر منا الرقاد الجفونا  
وعوضت عنه الجوى والشجونا  
وحيا لياليها والسنينا  
وسلم صحبا بها قاطينا  
ل تحذو اليها محابا هتونا



|                          |                             |
|--------------------------|-----------------------------|
| وسالت بروضتها للرضا      | جداول تنساب ماء معيناً      |
| وغنت بها سحرًا ورقها     | تنبه للنور فيها عيوناً      |
| ولا برحت في رباهما الصبا | تروح شمالاً وتغدو يمينا     |
| تلاعب اغصان باناتها      | فتصر مثل القدود الغصونا     |
| وتجلو عرائس نوارها       | فينثر الطل درًا ثميناً      |
| غصون تعلم من فعلها       | قدود الغواني اعتدالاً ولينا |
| رياض بها لعليل الهوى     | شفاء قلوب التناهي شفيها     |
| فكم بت في ظلها ليلة      | اسامر فيها من الانس عينا    |
| وكم غازلتني بها اعين     | تعلم هاروت منها فنونا       |
| وكم جمعت للهوى مدتنا     | ومثل فوادي فواداً حزينا     |
| وعى الله احبابنا في دمشق | وحيا بدوحتهما الساكنينا     |
| احبتنا هل يفك الرهونا    | غريب ويقضي البعاد الديونا   |
| وهل عائد زمن بالمحى      | وبالقرب هل يسعف النازحينا   |
| وهل بالتلاقي يجود الزمان | لنعلم احبابنا ما لقينا      |
| فقد صدع الصبر طول البعاد | وللقلب قد كان حصناً حصينا   |
| وعلمي اليين ما قد جهلت   | فدقت النوى وعرفت الحنينا    |
| فهل نذكرون غريب الديار   | ويذكر من بالمحى الظاعيتنا   |
| رحلنا فما تابعتنا القلوب | وسرنا فظلت لديكم رهونا      |

ولة

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| فيك امسى وفيك بالوجد اضحى  | مستهام لا يعرف الدهر نصحا |
| يا غزالاً بوجهه سقم الصب   | رمن القلب والهوى فيه صحا  |
| انت بالهجر قد اطلت الليالي | ومنعت الخيال عني شحا      |
| واذا زرت والزمان بخيل      | لم اجد للدجى وحفك جنحا    |
| ارنجي بالعدار ليل وصال     | فارى تحته لوجهك صبا       |

يا قتيلاً بذهب الحب ظلماً  
شاهداً قتلتني قوادي وطرباً  
قاتلي شادن اعد لقتلي  
بالقلب ما فيه يبرأ جرح  
ومريض اللحاظ ساهم قلبي  
علمتني جفونه الوجد لما  
عارضتني والوجد منها عيون  
دمه طل وهو يطلب صلماً  
وترى في كلا الشاهد بن جرحاً  
بلحاظ عضبا وبالقدر رحماً  
للتصافي الا ارى فيه جرحاً  
من طرفيه واستردت فشماً  
ان تلت للعشى من السحر شرحاً  
ما نبا العصب لواعارته صفماً

وله

يارب يوم قطعت فرحاً  
صفا به العيش لي وجاد به  
مع فتية دام لي الفخار بهم  
من كل ندب شهاب فكرته  
يوم كسعه الصبا لرقته  
طالبت دهري بيومنا زمناً  
اذكرني طيب يومنا زمناً  
ايام لا اسمع الملام ولا  
رشا غدا بنضح الظباء بهاء  
عجبت من فعل سهم مقلته  
محجب الحسن شمس وجته  
حديث وجددي هو القديم به  
بالقلب للغير لا تمل ابداً  
في روض انس هزاره صدحا  
دهر وآمال مهجتي منحا  
ومعشر صبح فضلم وضحا  
لو قابل البدر نوره افتضحا  
نال به القلب وفق ما اقترحا  
فالان دهري به لقد سمحا  
كنت بريم الصرم منتضحا  
اصغي للاح اذا صبوت لحا  
بدر سني طلعة الدور محي  
اردي عميد الهوى وما جرحا  
زان بهاها الحيا لمن لها  
والحال حالي به وما برحا  
فا بداويك غير من جرحا

وله

من لقلب ما بين سمروبيض  
ما لمن صادم الهوى من نصير  
من قوام لدن وطرف سريض  
قاله اذا مطا نفويضي

زارني في الدجى فكان كبدرا  
شادن لو يقابل البدر والش  
سلب العقل والنواد وخلا  
فتها ربه تها رمتظر فيه  
ثم قد لاح في الليالي البيض  
من لكانا في رتبة المستفيض  
في لهجرانه الطويل العريض  
ووليلى لا ذقت ليل المريض

وله

ومعذر صفحات وجته  
حيات فخلت الشمس قد طلعت  
فعميت من شمس بدا بدجى  
فغدا يقول اذ ذاك من عجب  
فانظر لمعجزة العذار بدا  
ومن مقاطيعه مضينا  
كالشمس في حلك من الدمس  
ليلاً لما شاهدت من انس  
وبقيت فيها مرجعاً نفسي  
اعجب لهذا الامر بالعكس  
في وجنتي كالليل في الشمس

يامن بد الرحمن قد خطت على  
قد تم حسنك بالعدار فمن راي  
صفحات خدوه السنية لاما  
بدرًا يكون له الكسوف تاما

وله

وكنت اقول انك في فؤادي  
سوى عن ناظري ما غبت يوماً  
وله مضينا بيت الارجاني  
لو ان القلب بعدك كان عندي  
فذكرك غالب الاوقات وردي

ومورد الوجنات شمس جماله  
خط الجمال بعارضيه اسطراً  
كالشمس تمنعك اجنلاءك وجهها  
وله معيها في حبيب  
لما بدت بهر الضياء الاعينا  
فغدا بها نظري اليه امكنا  
فاذا اكتمت برقيق غيم امكنا

عجالة من ساحر في حسنه  
يحسبه خالان اخني واحداً  
لاحظنه فازور كالمغاضب  
عني والى ذاك تحت الحاجب

وله في حسام



ايكني سلو عنك لما بدا من اشعر خديك الشعار  
وجسي في الهوى يا حب مضي بذى الوجنات مذ دار العذار  
ولة في داود

لم التـ كني مطيل الحرب في القرب وفي البعاد يا للعجب  
لا اعرف حالة الرضا قطلة بالجد سوا كان ام باللعب  
ولة في حسن

وجه حي فاق البدور بهاء وكذا الشمس لم نفس بالبدور  
غاب بدر السماء حين تبدت في ردا الحسن شمس وجه عميري  
ولة في سلمان

ان جزت على مراع الغزلان يا عائب شمس حسن من اخواني  
سل اذ قبحت محاسن الغبر وقد وافي بهلال حاجب فتان  
ولة ايضا معبياً في معي

خاض النواد والمني نعله بجر الهوى من بعد جوب بره  
فكان جدوى الخوض كسر فلكه وقلها في قلب بحر هجرة  
وقوله

اما تخاف الله فينا فقد فطنا على ايوب في الضر  
وما كنى حتى بحكم الهوى سئنت فينا بدع الهجر  
ومن ربا عباته

هل ترجع ايامي بنادي الهادي تالله فقد اعددتها اعيادي  
ايام يضم تملنا مجتمع بالغوطة لا قدرت ذاك النادي  
ولة

ما جاء الليل او اضاء الفجر الا وذكرت عيشنا يا بدر  
لهفي لزمان عيشة راضية قد من بها على يدك الدهر  
ولة

لحي الله فعل الغايات اذا دمت فوادا لا بناء الصباية او غفلا  
ولا سلطت يوفنا على قلب عاشق عيون ترى في ظلم عاشقها عدلا  
يرينك عين الود والوجد نظرة ويمزجن جد الوجد للقلب والهزلا  
فحني اذا شبت بنار جوائح وايقن بالمطروح من ارسل النبلا  
غدون فلا يرعين للصب ذمة واغضين عنه في الهوى الا عين النجلا  
توافر منها لم تفر شقوة سوى بوعد راينا في جوانب المطلا

### اخوه اكل بن يوسف الكرمي

هو كاسيه اكل . اذ كل مفصل لديه مجمل . سارق اخاه شهامة  
وعلم . وفارق ذائه هيبه وجسما . فهو ثاني فرقي المعارف . واحد  
نيري مطلع اللطائف . كان اذا قابل كل منها مرآة صاحبه تذكرت  
قول ابن عباد

رق الزجاج ورقفت الخمر ونشا كلا فتشابه الامر  
فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر  
وانا لا اقول بهذا التشبيه . لما فيه من امتياز كل عن ابيه . بل  
اقول . ما هو عند ذوي العقول منبول . واي قول  
النفل عين في ذات قد اتحدت فبالعدد ذابا قط ما ظهرا  
محمد اكل والذات واحدة وان تمثل في شخصين اذ ظهرا  
اذا ادار اسلاف الاسمار . سكرت وهل سكر بغير الاسكار . وان اطلقا  
عنان البراع . اطلعا الدر في رياض الرقاع . وان ترنا بموصول البراع  
واستوفيا بحسن الصناعة ضروب الايقاع . اتضح لك برهانت المعاد .  
وعلمت كيف رجوع الارواح للاجساد . فما لمعبد والنديم . مثبة غير التقدم

في القدم . ما برحا في لذة عيش ناضر . وكل لصاحبه مجالس ومسامر .  
 حتى أن اوان الافتراق . وانفصم العقد بعيد الاساق . بانتقال محمد الى  
 ساحة مولاه . واشتياقه الى عالم امله ومشاه . وظل اكمل بعدة يكابد  
 الاحزان . ويخرج مكائد الحسدة والاقربان . حتى غلب على مزاجه  
 الاحتراق . وقيد حيث لا يمكنه الاطلاق . وله نثر كزهر الرياض . وشعر  
 كسحر العيون المراض . استهلكت منه قطعاً كالعقود المنضدة . وتنفا اذا  
 تالنت ارواحاً مجردة . فمنها قوله

|                              |                         |
|------------------------------|-------------------------|
| وحديقة ينساب بين غصونها      | نهر يرى كالنضة البيضاء  |
| قد البسنة يد الجنائب والصبا  | زرداً كبت الروضة الغناء |
| دولابة بحبنة كذاكر           | عهد الصبا ومعاهد السراء |
| ابداً يدور على الاحبة باكياً | بدماع ترو على الانواء   |
| ماح الحمام عليه قدما فهو في  | ترجيعه موفٍ قدم اخاء    |

ومن بدائع قوله

|                   |                      |
|-------------------|----------------------|
| بهوى سرى من سالى  | لك الى فوادي في لبيب |
| فانت باطيب ما يسر | ذوي الهوى في طي طيب  |
| الا رحمت شباب ذي  | قلب عليل بالوجيب     |
| فحنوت من كرم علي  | وكيلة الغصن الرطيب   |

وله

|                   |                 |
|-------------------|-----------------|
| بهوى جد بقلبي     | طامعاً في لثانك |
| وفواد ضل في حص    | ر قليل صفاتك    |
| وفواد لم يمنع     | خطوة من خطواتك  |
| ونطرف لم يمنع     | نظرة من نظراتك  |
| غافلاً عن ذنوباذ  | هو من بعض هباتك |
| باغزالاً خاطرالفا | مبرو يا خطرانك  |



|                  |                  |
|------------------|------------------|
| آه ما اعجزني عن  | حمل ماضي عزمائك  |
| بالحي ترنع والاه | د ثوت في عرصائك  |
| كيف برجوك فواد   | والحي بعض حمائك  |
| بالي حبات مسك    | نقلت في أوجنائك  |
| بل سويداء قلوب   | احرقت في جمراتك  |
| اترى يادهر هل في | لحظة من لحظاتك   |
| يغفل الواشون كي  | احسبها من حسناتك |

وقوله

ولا تم لامني في الطلا وتركها والنهي عن شربها  
 فقلت تلحاني جهلاً اما كنى طلوع الشمس من غربها  
 الغرب دن الخمر وبه حصلت التورية يناسبة قول اي القاسم بن طلحة  
 في مغربي

|                        |                       |
|------------------------|-----------------------|
| ابتها النفس اليه اذهبي | فحبة المشهور من مذهبي |
| منفض الشغلة شامة       | من عتبرني خده المذهب  |
| آبسي التوبة من عشوه    | طلوعة شمسا من المغرب  |

والشهاب الخفاجي

|                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| كم فقه الابر يق اذ قيل ناب | وابتسم الكاس بشعر الحباب |
| والراح شمس قد تبدت له      | من مغرب الدن فكيف المناب |

والعترجم

|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| الله ايام مضت سرعة       | كهجعة من ذي جوى واكشباب |
| ايامها قدر ولولا         | كانها اعياد عصر الشباب  |
| وكتب الى صديق له يستدعيه |                         |

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| بادر اخي الى الغبوق براحة | تنفي هموم القلب حين يصبا  |
| حراء رصعها الحباب كانها   | شقق السماء تجول فيه شهبها |

بادر اخي اطلال الله بفاك . وقهر من يعاديك وبشناك . الى تعاطي راحتا كي  
 مزاجها مزاجك لطفًا . وزاد عليها بهاء وادبًا وظرفًا . اذا اخذها الساق  
 وصب . ذهب عن كان بين الشراب الوصب . لاصيا اذا كانت حمراء  
 كاللجين . مرصعة بجواهر الحبب ممزوجة بين بين . فالأمول من الاخ  
 المبادر . ليفوز منه اخوه باحسن مسامرة ومحاوره . وفي ذيل الاستدعاء  
 قوله

يا من رضاه جنة كهلت      والسخط داء منكر ضحك  
 زرر وضنا كالغيث اكسبه      عطرا فزين بالتقى النسك  
 ماس الشقيق لنا على قصب      مخضر كسقط زانة السلك  
 وكانة والقصب تجملة      اقتداح باقوت بها مسك

ومن بدائع قوله في معذر

يا حسن حمرة خد زاد بهجة      لون العذار الذي حارت به الفكر  
 كأن موسى كلم الله آنسة      حيناً وجراً عليه ذيلة الخضر  
 نقله من قول ابن سعيد صاحب المرقص والمطرب في نار نجة نصفا اخضر  
 والاخر احمر وهو

وبنت ايك دني من لثها قرح      فصار في خدها من لثها اثر  
 يبدو بعينيك منها منظر عجب      زبرجد ونضار صاغة المطر  
 كأن موسى نبي الله اقبسها      نارا وجراً عليها ذيلة الخضر  
 ومن رباعياته

حيا وسقا الحيا الربا والسفحا      من غادية تشبه دمي سفحا  
 والله وما ذكرت عيشي بها      الا وضربت عن سوام سفحا  
 وله

لا انظر للسماء فافهم عذري      قد ضاء برؤيا قمر بها صدري  
 في صورة من اهوى وفي حاجبه      ما يفتح عن هلالها والبدر

وكتب إليه اخوه محمد مبلغاً

يا أكملًا يستكمل الظرفا  
ويا شقيقني من فخاري به  
أكمل منه أن اصفه فلي  
قل لي عن وصف حروف له  
إذا وصفت الشخص يوماً به  
ولم يزل يصحب كلابه  
ثانيه نصف العشر من ثالث  
ينقص عنها بل وعن بعضها  
موصوفة نصان فانظر له  
ثانيه مع ثالثه فعلة  
يظهر في افعاله خفة  
كاليوم شوم وهو الف لنا  
اجب وعن ذا الوصف افسح لنا  
فاجابة مبلغاً ايضاً

جاءت فزادت روضنا عرفا  
واطفات من كبدي لوعة  
وهيئت شوقي الى ماجد  
اعني شقيقني من اري بعده  
ذو كرم لو شامة حاتم  
رب المعاني والقوا في التي  
كانت كعذب الماء غيب الظما  
او كوصال من حبيب وقد  
مضيع ارجاه بين الوري  
بل قلت اذانا شفا  
ولم تكن من غيرها تطفئ  
لم اك ابغي غيره الف  
للدهر ذنباً لم يكسد يعني  
عض على ائله لها  
كالدرّ اذ ترصفه رصفا  
او كلى ارشفه رشفاً  
اكثرت في ميعاده الحلفا  
وشيمة الاحباب لا تحق



أبيت أملني من غرامي به  
 يدبر من الحاظه أكوّساً  
 تسفيه راحا مزجت من دما  
 سائلة عن ساعد لم يزل  
 أو كسوار ضاق عن عبلة  
 لكن اذا مدت الى مرفد  
 لازلت تعطيتها وامثالها  
 وبعد ما وصف له احرف  
 اوله سبع اعشر حوى  
 ان تسقط المفرد منه بعد  
 وفعل امر ثم فعلاً لمن  
 ان قلب الثالث مع اربع  
 ثانيه مع ثالثه وصفه  
 ابته لي لا زلت في عزة  
 والدهر عبد لك او قائد  
 وامتدحه الامير منحك بقصيدة مطلعها

ادار عليّ لحظك ما ادارا  
 وعلمي البعكا منك التناهي  
 ولولا انت ما سلمت قلبي  
 ولا شئت لي الايام سرجاً  
 الى مآب طوعك والتصايي  
 ابشك بعض ما عندي فتغضي  
 ولست بعامع شكوى شجي  
 قدرت وصلت بالالحاظ حتى  
 فاسكرني ولم اشرب عقارا  
 وصبرني الهوى مثلاً فسارا  
 الى الاشواق تذكى فيه نارا  
 ولا قطعت بي العيس القفارا  
 فتدنيني وتبعدني مزارا  
 وتعلم سر ما اخفي جهارا  
 ولو ملأ الزمان لك اعتذارا  
 على من ليس يمتلك اقتدارا

كأننا والنجوم معاً طلقنا  
 لقد كتبت يد الرحمن سطرًا  
 تقابلك الشمس ولا حياة  
 أخا القهرين ما ابصرت غصنا  
 ولا مولى كما كمل ذي الأيادي  
 فني للنفل قد اضحى بيننا  
 غمام لو أصاب البحر منه  
 إذا ما زرته زرت المعالي  
 له في المجد سبق لا يجاري  
 وأكملهم وأرفعهم جنابا  
 كثير البشر لو لاحت لحظي  
 نود كوكب الجوزاء لما  
 تقبل راحتي قلبي وطرسى  
 فأجابه قافية ووزنا ورشاقة وحسنًا  
 أنت نخثال عجبًا وافتخارا  
 خريفة فصرة حلت بقلبي  
 ونادت للهوى فأجاب قلب  
 فالتفت بيده التصاي  
 يلام بما أثنى كلاً عليه  
 ويشد إذ تعنف اللواحى  
 ومنها قوله

اراه فوق طور الردف ليلاً  
 فادنو نحوها ابغى اصطلاء  
 وتبسم حين ابعد عن نظم  
 كهوى حين أنس فيه نارا  
 فتزجرني وترمقني ازورارا  
 كبرق كلما امسى انارا

ليلة زارني منها خيالٌ      انست به واشبهها نفارا  
 حظيت بليل فرع طال لكن      خشيت بنور غرتي النهارا  
 كمستجد لمنحك اغرقتي      بحار اكود وراي البحارا  
 هو البحر الخضم العذب جوداً      ولست نرى لساحلو قرارا  
 ذكي ان قرنت به اياساً      اري سميت الزكاء عليه عارا  
 له وجه يفوق الشمس نوراً      فيكسب جنن رائي انكسارا  
 وخلق لو حوث لطفاً حواء      عقار الصرف لم يعقب خمارا  
 كذا كف لو اجنازت عليه      صبا الحرمات حملها نصارا  
 اسبني التجار ذكوت اصلاً      ولكن زنت بالادب التجارا  
 وحزت السبق بين ذويك طراً      فاحزرت السكينة والوقارا  
 ودونك بنت فكر اعجزتها      صفاتك عن احاطتها اختبارا  
 فلا تعجب اذا شاهدت عيباً      اذا جاءت توسعك اعتذارا  
 وقد تمقتها خجلاً بدمعي      فاكسب وجنت الطرس احمرارا  
 ودم واسلم قرير العين سماً      بها ليفوق منزلها اعتبارا  
 نحم لبيك السامي وتلقى الـ      فلو بث بحب آله جمارا

### محمد بن زين العابدين بن الجوهري

ندب النجدة والندا . وترب الثروة والندا . بحر بلاغة يقذف من  
 فيو در الكلام . ونهر براءة تجري بوسفن نفائس النظام . فلوراء النظام  
 لاقر بانه الجوهري النرد . واقام الدليل بوجوده وامتنع ان يحيط به حد  
 وهو وان لم يكن كابانو من التجار . ولكنه ما ترك تجارة الفضل وناهيك به  
 من فخار . فهو غني بنقد فضائله . عن نقد فوائده . وله شعر اكثره



غزل ونسب . في وصف حبيبة او حبيب . فمن لآليه . ما الدر بجأبه  
قوله

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| باكر رياض النيرين وماسها      | وانظر الى الازهار في اجناسها |
| ما بين زنبقها الانيق ووردتها  | وبديع نرجسها الغضيب وآسها    |
| وترغم الاطيار فوق غصونها      | تروي لطيف الوصف عن عباسها    |
| جمعت معاني اللطف في الحانها   | وبيان منطقها وحسن جناسها     |
| تغنيك عن صوت الغواني عندما    | تشدو بروقتها على جلاسها      |
| فترى الغصون لما بها من نشاة   | تهوي اليك من السرور براسها   |
| طاف الغدير بها فائر فرعها     | وغدا يخبرنا باصل غراسها      |
| وسرت بها ريح الصبا فتارجت     | جلساؤها بالطيب من انعاسها    |
| فانهض نديمي نصطيج في ظلها     | واترك لها نيك الهوم وباسها   |
| واجل لحاظ العين في ارجائها    | واجل القلوب الصدي من وسواسها |
| واستجل باللذات بين رياضها     | واستجل بكرة افرغت في كاسها   |
| عذراء واقفها المزاج فاتجت     | اطفال در لم تشن بنفاسها      |
| شمس تترك سنا اذا ما اغربت     | في فيك اولئك القوى بشماسها   |
| تذر الذليل عزيز قوم في الوري  | بلطيف مسراها وشدة باسها      |
| من كف معتدل القوام اذا مشى    | بين الغصون قضى على مياسها    |
| او مال في اهل اليها ضربت له   | اخماسها بالقهر في اسداسها    |
| ما جيد غزلان الصريم اذا انثنى | واذا رنا باللحظ ريم كناسها   |
| لمعين فيه تفكه لكر اذا        | بصرت به غابت جميع حولاسها    |
| ذو مقلة وسنا اذا شاهدها       | اهدتك سيرا من فتور نعاسها    |
| تم يا حبيبي لا برحت ممنعا     | داوي القلوب من السقام وآسها  |
| واسمح وانس باللقا يامنيتي     | لا زالت الايام في ايناسها    |

وله

|                 |                    |
|-----------------|--------------------|
| بالذي اودع لحظي | لك حبيب القلب حثا  |
| وشغاني منها صكا | سا سريع العكر صرفا |
| وحبا خديك وردا  | وحبا شعلك ظرفا     |
| جد على صب كتيب  | ذي غرام ليس بطف    |

والحرفوشي مثله

|                     |                   |
|---------------------|-------------------|
| بالذي انشاك فردا    | وكسى خديك وردا    |
| والذي اعطاك حسنا    | فات اهل الحسن حدا |
| والذي اولى فوادي    | منك اعراضا وصدا   |
| صل معنى فيك يقضي اا | ليل تسبيدا ووجدا  |

وقولي

|                    |                      |
|--------------------|----------------------|
| بالذي اودع طرفا    | منك ما في الشجر يلفي |
| من مدام تسكر الافة | كار مزجا بل وصرفا    |
| وخدودا من نضار     | عنه ما حاولت صرفا    |
| وقواما قد اعار اا  | غصن بالتقليد ضعفا    |
| وانطباعا بورث الاج | سام في حبيك نخفا     |
| وكلاما قبل ان تب   | دبو تزيبا ووصفا      |
| تستبيل الروح معنى  | رائقا حسنا ولطفنا    |
| جد على صب تغالي    | فيك عند القوم خلفنا  |

### محمد بن علي الحرفوشي

فاضل قد اشتهر بالفضل . وناقل صح روايته النقل . ارتفع بمخض  
جنابه . وانتصب لافادة طلابه . واشفى بمعرب بيان عليل الافهام . واسس

قواعد مذهبه <sup>بصحيح</sup> الاحكام . اجل معلوماته العربية . واكمل مؤلفاته  
 شرح الاجرومية . ما زال بالعربية معروف . وبحسن علمه وتعليقه  
 موصوف . تقصده الطلاب من كل ناد . مع كمال شهرته في تلك البلاد  
 الى ان صدرت منه بعض كلمات . اوجبت رحلته الى بعض الجهات .  
 فدخل فارس واظهر بها مذهبه . ثم رحل الهند وادرك هناك ما رآه  
 وطلبه . وله شعر مقبول . وعند اهله محفوظ ومنقول . فبهذه قوله

|                       |                     |
|-----------------------|---------------------|
| حباني الوجد والحرقا   | واودع مقلي الارقا   |
| وروع بالجنفا قلبا     | بغير هواه ما علقا   |
| رحب بصوارم خدم        | نسبت بيننا حدقا     |
| حمى اوراد وجته        | باسود خاله ووقا     |
| ولاح كواضح اضي        | له تيمس الضحى شفقنا |
| له خصر بالمحاذ النورى | ما زال منتطقا       |

توارد المتنبي في هذا المعنى مع السري الرفا . فبيت المتنبي  
 ونخصر نثب الاحداق فيه كان عليه من حدق نطاقا  
 وبيت السري

احاطت عيون العاشقين بنخصره      فهن له دون النطاق نطاق  
 وكثير يظنون ان المتنبي هو المخترع لهذا المعنى ولم يدروا انه لعلي ابن  
 بجي من ابيات يغني بها وهي  
 وجه كأن البدر ليلة نوره      منه استعار النور والاشراقا  
 وارے عليه حديقه اضي لها      حدقي واحداق الانام نطاقا  
 ونقله الشهاب الخفاجي الى العذار مضنأ مصراع بيت ابي الطيب المتنبي  
 واجاد

|                        |                         |
|------------------------|-------------------------|
| عذار خط في الوجنات خطا | حوى كل الانام به وفاقا  |
| ترى الابصار شاخصة اليه | وماء الحسن في خديه راقا |



نصورت العيون به فامسى كأن عليو من حديق نطاقا  
ومناسبة النطاق سفع على سبيل الاتفاق قولي

وخصر خفي لا يكاد اذا مشى بلوخ لموج قد علا رديه  
كأن النجوم الزهر اودعن حبه وخافت بان يبدو فدرن عليه  
تثبة الايات

فيا الله من بدر غدا قلبي له افقا  
الا يا حبذا زمن حطيت به ونلت لقا  
زمان لم اجد فيه لشهل الوصل مفترقا  
اهيم بسالف حلك واهوى واضحا يققا  
نولى مسرعا عنقا ومر كطارف طرقا  
وطبع الدهر لا يفي على حال وان رفقا  
فكس خلوا به فردا وسر في الارض منطلقا  
وكن جلدًا اذا ما الدهر ر ابدى مشربًا رنقا

وكتب الى صديق له اخذته الحى

انا مذ قبل لي بانك تشكو ضرت حماك زاد بي التبريح  
انت روجي وكيف بلني سلباً جسد لم نصح فيه الروح  
وله في افرنجي

بروجي ظي فاطر الطرف احور رنا فرمى قلبي بسهم من الغنج  
ابت مهجني الاشراك فيو قد غدا بر شرعة التثليث واضحة النهج  
فيا قوم هل فيكم معين على الامسى وه من طريق بن قطيعته بنجي  
فقد سامني في الحب ما لا اطيقه وارفعني من زاخر الصد في لج  
وبرح بي حتى لقد رق عزلي وما حال من امسى بقبضة افرنجي

وله

وما ظنية قد بان عنها وليدها فضاقت بها الغبراء ذرعاً وبيدها

وراحت ولا تدري الى ابن عودها  
انيساً بها يبدو سوى من يعيدها  
احب وروحي في يده وجودها

وهامت بما لا قنة من حرّ وجدها  
تجوب الفيا في الهجير فلا ترسه  
باحزن مني حين سارت مطي من  
ومن غزلياته قوله

|                      |                       |
|----------------------|-----------------------|
| روحي الفداء لشادن    | ذي نقة في زي آنس      |
| سلب الجنون رقادها    | واثار في القلب الوسوس |
| واغار من سقم اللها   | ظ لجسي المضني الدسائس |
| ويلاه من جور الفول   | م اذا بدا كالغصن مائس |
| واذا رنا ما البيض نش | به فعل هاتيك النواعس  |
| بالانما هرجو سلو     | فتى له جلبت هواجس     |
| خفض عليك فاني        | مغري لثوب السقم لابس  |
| اني سلو مقيم         | من روحه في الحب آيس   |
| يجد الملام الذ من    | صد الذي بالوصل شامس   |
| لهني على زمن لنا     | يهدي المناسب والمجانس |
| ايام كنت وغصن ودة    | ي اخضر والصد يابس     |
| ومناهل اللذات صا     | رف وردها مع كل كانس   |
| والدهر طلق والشيب    | بة غضة والربع آنس     |
| والراح دار ولا تمل   | ما حل في تلك المجالس  |

ولة

في القلب ناراً ولم تسمع لمضناها  
ما ليس يفعله الهندي عينها

من لي بهيفاء ازكت من تباعدها  
واما لها من فتاة ان رنت فعلت  
وقال في الشيخ محمد الجواد الكاظمي  
جري في حلبة العلياء شوطاً  
ففات السابقين الى المعالي

بسعي ما عدا سنن السداد  
وما هذا يبدع من جواد

وله

ان اصبح الوغد يعلو فوق منزلي من غير ما سبب يقضي  
فالتنع يعلو على بيض الكماة كما على الدخان على النيران مع ربح  
وقولي

لا يجزن الفاضل ان ناه صروف دهر اورثة الظنون  
فالطبع لا يطبع الا الظبا والتنع لا يطلب الا العيون  
وتنزه في روضة تمايلت اغصانها بتسيم لطفه . وامالت بطيب هوائها رقيق  
عطفه . واعاده فيها عليل الصبا . فاحيا من رميم صوته زمان الصبا .  
فقال

ومكان انس قد حوى من لطفه من كل وصف رائق مستحسن  
فالريح تعبت بالغصون تمايسا والطير يشدو باختلاف الالسن  
فكأن الفردوس احرز صنوه امل النفوس ومستلذ الاعين

وله

في وجه من اهواه روض ملاحه اضحت قدل على هواه الانس  
فالخذ ورد والعدار بتفسيج والصدغ آس والواظظ نرجس  
وقال شاكيا من صديق له

اشكو الى الله لا اشكو الى احد ما نابني من صديق يدعي الرشدا  
صافيته من ضميري ود ذي مفة فاعنضت منه بمزق باللسان غدا  
فعدت من بعده والدهر ذو عجب لاصطفي في الوري لي صاحباً ابدا  
وبلغة ان صديقاً له تفوه بدمه فقال

انا والله لا ابالي ان ذم م وان اكثر الجهول السبابا  
انا كالشمس في الانام مقامي معتل لا يرى عليه احتجابا  
ادي مفخري ومفخري علومي لا اراه النجار والاسبابا

وله



تروم ولاية الجور نصرًا على العدا      وهيات تلقى النصر غير مصيب  
وكيف يروم النصر من كان خلفه      سهام دعاء عن قسي قلوب  
هذا معنى تداولته الشعرا والحسن منه قول ابن نباتة المصري

الا رب ذي ظلم كنت لحربه      فاقعة المقدور اي وقوع  
وما كان لي الاسهام تركع      وادعية لا تنفي بدروع  
وهيات ان ينجو الظلوم وخلفه      سهام دعاء عن قسي ركوع  
مر يشة بالهدب من جنن ساهر      منصلة اطرافها بدموع  
ولصاحب الترجمة

لا بدع ان اضحى الجهول بزدي      مكاتي ويدعي الترفعا  
فالشمس اعلا منغرا وقد غدا      من فوقها كيوان اعلا مطلقا  
ومن فرائد قلائده قوله

ياوردة من فوق بانه      سر المحبة من ابانه  
اخفيتة جهدي وقد      غلغلت في قلبي مكانه  
وكنيت امر صبا بني      وسدلت استار الصيانه  
ما كنت احسب ان يكو      ن الدمع يوما ترجمانه  
لولا وضوح الامر ما      اغرى بنا الواشي لسانه  
ولوى عنانك عن شجر      شوقا اليك لوى عنانه  
ياظية البان النى      عند القلوب لها مكانه  
كفي الصدود فليلني      من طول صدك ارونانه  
قد اسكرتني مقلنا      لك كان في الاجفان حانه  
وكرعت في ماء الصبا      ففضحت لبن الخيزرانه  
اجريت ذكرك في الحمى      وقد اجنلى طرفي جنانه  
فلوى القضيبي معاطفا      نظم الدى فيها جمانه  
واحمر خد شقيقها      واقتى ثغر الاتحوانه

ومن غرره

قد نضى طرفه الكحل حسامه  
فانك قد سطا بالحاظ ريم  
ناقض للعهد ليس براعي  
قد تعشقت ربيع جمال  
شط عني فليس لي مذ تنامي  
اذكرتني عصراً رقيق الحواشي  
ما تذكرت عيشة الغض الا  
بانسياً من اعتبار الشراهدى  
ان تيمت ساحة الحي وتي  
حي عني اقاح تلك الرواي  
والوعطف القصيب نحو اخيه  
واقطف من حديقة الحسن ورداً  
وارتشف من خلال تلك الرواي  
واعتنق في منم البرد خوطاً  
ولتلاعب له ذوابة شعر

ومن بديعه

خل طي الفلا لحادي العيس  
طف بها كي ترى النواظر منها  
ولترنج عطفي بركة لفظ  
في رياض كأنما لبست من  
قد تمحلت من ظلها بعفود  
وذكرى طيب عرفها فحسبنا  
ونغني ميم الكف فيها  
وانف هي بالتهوة الخندريس  
عبيداً ذاب في لجين الكؤوس  
منه عودت لقط در نفيس  
حوك صنعاء افخر الملبوس  
وتجلت في حلة الطاوروس  
نفحة قد سرت من الفردوس  
بغناء يشوق شجو النفوس

فاسال الله يا فولدي السلامه  
بلغته من القلوب مرامه  
ذمة للذي براعي ذمامه  
يلاً العين بهجة ووسامه  
مسعد في هواه الا حمامه  
بالحمى ظلت ناهباً ايامه  
هطلت ادمعى عليه ندامه  
طيب انفاسه لنا تمامه  
ساحة الحي دُرّ دَرّ الغمامه  
ثم قبل ثغوره البسمامه  
ليطبل اعتناقه والتزامه  
نقطت فوقه من المسك شامه  
قاطر الشهد خالطته مدامه  
رنحت خمرة الشباب قوامه  
قد تدلت فقبلت اقدامه

قد اتينا مسلمين فردت      هيف بانامها بخفض الرؤوس  
 قم نجدد عهدنا يا ابن انسي      في رباها فانت خير انيس  
 فاننا في هواك محزون قلب      بين شوق مقلب ورسيس  
 وامخ العين ان ترى منك يوماً      حسن وجه يخفي ضياء الشمس  
 وسطورك كالمسك فوق طروس      من شقيق احبب بها من طروس  
 وامط لي عن سين تلك الثنايا      فحساها تكون للتنفيس

وله

رشق الفواد باسم لم تخطو      ريم يشوق الريم هوى قرطو  
 من ذاعذيري في هوى متلاعب      قد راح يمزج لي رضاه بسخطو  
 اعطيتني قلبي وقلت يصونه      فاضاعة ياليتني لم اعطو  
 وثناة عن محض المودة اهله      فعناء قلبي في الهوى من رهطو  
 وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا      ما كنت احسبه بخل بشرطو  
 كيف الخلاص ركت بجرًا من هوى

شوقًا اليه فشط بي عن شطو      علقته ريان من ماء الصبا  
 كالروض اخضلة الغمام بنقطو      غص الشباب وهذه وجنائه  
 قد كاد يقطر ماؤها من فرطو      يجلو عليك صحائف وردية  
 رقم الجبال بها بدائع خطو      وتريك هاتيك المعاطف بانه  
 تهترلينا في منم مرطو      وتخامر الالباب منه فكاهة  
 تلهي حليف الكاس عن اسفطو      لو بت تستهلي لطائفة التي  
 ضاهت بروثها جواهر سمطو      لدهشت اعجابًا بلوه لوه لفظو  
 ومددت كلك طامعًا في لفظو

وله

يا صاحي عجم بالمطي على الحسى      نعسى تلوح لناظري شموسة  
 فهناك يستهلي ان مقله قصة      مني فيكتب والحدود طروسه



واريك شوقاً لو يقاس بغيره      بتوقد الخمرات كنت تقيسه  
 بان الخليط فلا نسل عن حالي      ما حال من قد بان عنه انيسه  
 ودعته ورجعت عنه مكاني      ذو نشوة دارت عليه كؤوسه  
 لم انس اذ غنى له المحادي ضحي      وتراقصت تحت الهوادج عيسه  
 ورعى ابن عم الظبي لي باشارة      اخذ الفواد بها فهاج ريسه  
 لا غرو ان جذب الفواد بنظرة      فرنو نجلاديه مغناطيسه  
 وله معنيًا باسم مراد

اذا خبرت بين الثغ      ر والصباه من حي  
 اقدم ثغر من اهوى      على ما دار بالقلب

### اسماعيل المسوري

صادقة فنن . وبارحة شجن . باعثة لهو وغرام . وداعية شجو وهيام  
 فارابي الصناعه . وصائي الخلاء . كم حرك بصباء افئدة عشاق .  
 وكم شيع بحسبني هواه من في العراق . اذا رمل في حدود ركب الارواح  
 طوى شقة النوى لذي الجوى والالتباح . واذا هيم في حجاز امثله ورنده .  
 فالنجدي مجاز عن غوره ونجده . ينوع في ضروب الايقاع . تنوع الاماني  
 في عيون الاطاع . ويظهر في اثناء السماع . ما يدعو القلب الى الاستماع  
 ما زال يلعب بالعقول اذا ابتدا      في الحنو عند استماع سماعه  
 حتى غدا الطير الشرود يودلو      ان لا يرى شركا سوى ايقاعه  
 الى ادب اغص من النسيم اذا باكرت الرياض . وحسن شمع نشأت عن  
 طبع بالتهذيب مرتاض اشغل اوقاته في نظم الموشحات . واظهر فيها آيات معجزات  
 بالتزام امور لم يسبق لمثلها . ولا حدى احد حدودها . بيديع الفاظ يقف

دونها البديع . ورقيق معان تستلب رقة الخليع . وله نظم كالسحر المحلال  
وسلافة الجريال . فمنه ما انشدني بعض الاصحاب بمكة قوله

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| نسبت غاية الجمال لذاتك     | وغدا الحسن خادماً لصفاتك    |
| من مجوري من جور عادل قد    | مع لحظ ماضي المضارب فانك    |
| يابديع الجمال رفقا قد ما   | ت معنك بالجنفا وحياتك       |
| كلما رمت كتم حبك باح الا   | دمع والدمع للاحبة هاتك      |
| باني ثم بي لوحظك اللا      | تي بقي في الصفا عن صفاتك    |
| ابن منك الغزال لا نسبة في  | وسوى ما استقر من لحظاتك     |
| يابديع الجمال آمل مضنا     | ك بما في الخدود من اياتك    |
| اودعت حكمة انقياد الوري طو | عالمنا اخترت وهي من معجزاتك |
| اي فضل للجنك والناي والعو  | د وصوت الرباب عند نكاتك     |

ومنها

|                              |                          |
|------------------------------|--------------------------|
| فاسقنيها بالكاس تسعاً وتسعاً | ن فان زدت زدت في حسناتك  |
| فاجتماع الخواص في جلوة السكا | س ولا سيما على نغماتك    |
| صاح ان رمت للفلاح سيلاً      | وترى الامن من جميع جهاتك |
| او تكن اغضبتك آناة خطب       | اودهاك العظيم من زلاتك   |
| ثق بجاه النبي خير البرايا    | وانخذ وسيلة لنجاتك       |
| فهو باب برجي لكشف المها      | ت فلازمة تنقضي حاجاتك    |
| زده يارب رفعة وجمالاً        | ما ملب سعى الى عرفاتك    |
| وارض عن آله الكرام مع الامه  | حائب طراً معطي حرمانك    |
| ما تغنت ورق وما لاح برق      | اودعاك الساعون في طاعتك  |
| او تلي عبدك الفقير المعنى    | نسبت غاية الجمال لذاتك   |
| وللاكرمي من الوزن والفاية    |                          |

بجياتي يا بدر او بجياتك لا تقل لا يا فحجلاً من لغاتك

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| ثم بنا نغم الوصال وروحي      | في سبيل الهوى وفي مرضاتك   |
| يا فدتك النفوس وهي قليل      | ما ترى البسط عز في اوقاتك  |
| ها هما قبل ضحوة النهار فطيبا | راح قبل الضحى وقبل صلاتك   |
| ثم هجر بنا ثقل قليلاً        | قبل غمز الصباه عود قناتك   |
| ثم حد للمدام تفديك نفسي      | واسقنيها واشرب معي بجهانتك |
| ان كل الحياة كاس مدام        | ونديم وشادن من سقاتك       |
| فاغنم فرصة الزمان فقد قه     | بل اخو اللذة الجسور الفاتك |
| لا تؤخر يوماً غداة سرور      | لعشي وقتة قبل قولانك       |
| انما هذه الحياة كحل          | طارق تستلذه في سباتك       |



### محمد بن ثقي الدين الزهيري

زهرة الادب ونزهته . وخلسة الحظ ونهزته . وفاضل طابعت ارومته  
وحسنت سيرته وسريره . نشأ في حجر النعم . واغذى لبان الكرم .  
وذكى بعرف الخيم . وانتشأ براج التعليم . ادركته وقدة من الهرم يرتعش  
لكن بمناذمتي الروح تتعش . وقد رايت له شعراً قذف به بحر طبعه  
فذكرت منه ما يدل على فضله دلالة الماء على صفاء نبعه . فمئة قوله  
اذا زرت الصديق الشهر يوماً يرى اكرام مثواك الثوابا  
وان كررته يوماً فيوماً ولم تحز السلام ولا الخطابا  
فانك انت للطاغى ماء نهر لا عطاء ولا حسابا

وله

|                        |                        |
|------------------------|------------------------|
| صديقك ان تزوره بصدق ود | فقل من زيارتك الزياره  |
| فزر غياً اذا تزاد حبا  | وخفف فالزيارة قبل غاره |



ومن هذا القيل قول الشاعر

إذا شئت أن تقلي فزر متواتراً      وإن شئت أن تزداد حباً فزر غبا

ومن هذا الباب قول الآخر

عليك باغباب الزيارة أنها      إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا

الم تر أن النظر بسأم دائماً      وبسال بالأيدي إذا هو أمسكا

وقول أبي تمام

وطول مقام المرء في المحي مخلوق      لهيبا جنيو فاغترب تتجدد

فاني رايت الشمس زبدت محبة      إلى الناس إذ ليست عليهم بمرمد

وكان للبها السنجاري صاحب وكان بينهما مودة أكيدة واجتماع كثير ثم جرى

في بعض الأيام عتاب وانقطع ذلك الصاحب عنه فسير إليه بطلبة لا تقطاعه

فكتب إليه بيتي الحريري وهما

لا تزر من تحب في كل شهر      غير يوم ولا تزده عليه

فاجتلاه الهلال في الشهر يوماً      ثم لا تنظر العيون إليه

فارمل إليه البها من تنظرو

إذا حقت من خل وداداً      فزرة ولا تخف منه ملالا

وكن كالشمس تطلع كل يوم      ولا تك في زيارته هلالا

قلت هذا قليل . والكثير بدعو في الزيارة إلى التقليل . وللشعالي نثرًا .

الزيارة في زيادة الصداقة . وقتلها أمان من الملالة . وكثرتها سبب

للقطيعه . وكل كثير عدو الطبيعة . ومن الحكم الماثوره . إذا قبل عليك

مقبل بوجه . وسرك أن لا يدبر عنك . فلا تكثر الاقبال عليه . فالإنسان

من طبعه التباعد ممن دنا منه . والدنو ممن تباعد عنه . ومن شعر المترجم

قوله

ألا رب من تمنو عليه نلطنا      وبجيك القول الذي منه صادر

وإن تختبر منه طويته إذا      وناشدتها ساءتك منه الضائر

فلا تغتر في لين قول وتامن اذا لم تطب منه لديك الخباير  
 فما الصل الا لين اللبس ظاهراً وباطناً سم ومنه التحاذر  
 قوله فما الصل من قول بعض البلغاء الدنيا كالحية لين ممها قاتل ممها  
 ومن فصول صاحب مس السيف لين . ولكن حده خشن . ومن الحية  
 لين ونابها اخشن . ومن نوادر ابن الجزري قوله من قصيدة

ولئن خبرت بني الزمان وخسة اباي نتج حصة الابناء  
 اياك تركن منهم لما ذق يدي الوفاء ولا ت حين وفاء  
 وتجنبن من لين ملس عطو فالعصب يصدأ متنه بالماء

والمترجم

يا من تلبس في الفخار بلبسو والجهل منه مركب من لبسو  
 الفضل عند المرء يكسبه سناسا وسناوة يكسبو روثق حسو  
 لا تزدري برثيث خلفه ثوبه عند التنفس في الكلام لنفسو  
 من كان من نوع الكمال مكهلاً نال الغنى من فضله مع حسو

وله

يا من الي قد وشي بنقل سوء ولغا  
 مذمني سمعتها من الذي قد بلغا

( ١ ) هكذا ناقص في الاصل

اديب لطيف . واريت ظريف . ذو ذهن وقاد . وطبع منقاد .  
 نظم ونثر . وحفظ وشعر . وانتظم في السلك واثبت حصة في الملك رايت

( ١ ) هكذا وجد في الاصل ناقصاً اسم صاحب هذه الترجمة كما وجد  
 غيره فيما بعده ناقصاً واذا لم يكن لدينا نسخة ثانية ولا توصلنا الى نسخة ثانية  
 نقدر منها ان نسد هذا الخلل ونكمل النقص وكان ليس من العدل ان  
 نحذفها اخترنا طبعها على نقصها وتركنا مكان النقص كما هو

لما بدل على جودة قريحته وسرعة ارتجاله وبديتمته  
 كأنما الخال الذي قد بدا مستترا في أسفل الخد  
 لص أتى يرشف برد اللي ويمجني من خده الوردي  
 فخاب من جر على خده وهاب منه لحظة الهندي

ومثلة

كأنما الشامة لما بدت في وجنة حمراء وسط الضرج  
 حبة مسك فوق ياقوتة أو مثله رمداء فيها دمع  
 (هكذا في الاصل)

أديب فائق . وليب حاذق . اقم من ضباب . وادم من غراب  
 نديم محاضر . وحميم مسامر . فريد وقته . في أسلوبه وسمنه . رايته وشعره  
 شاب . لكن شعرة شاب . ملازماً أكثر اوقات منجك الأمير مستهداً فيض  
 هباته الغزير . كان كثير الهجاء لابناء وقته . وذلك موجب اجتنابه  
 ومفته . حتى جمع من ذلك كثير . سماه كما قال بش المصير . وله في  
 الغزل رقيق نظام . يتحد لرقته بلجين الجمام . فمن قوله

سقى الخزام باللوى والافاح من عارض البج سجل النواح  
 حتى تراها وهي مخضلة تغص ربا بالزلال القراح  
 معاهد للانس كانت وهل لي وقفة بين جنوب البطاح  
 ايام في قوس الصبا مترع وللملاهي غدوة اورواح  
 والظية الادماء لي منية وحذا مرض العيون الصحاح  
 لم انس يوم الطلح اذ ودعت وادمت القلب بغير الجراح  
 ياوقفة لم يبق فيها النوى الا ظنوناً ليس فيها نجاح  
 ياقلب حد عن طريق الهوى ففي مهاجاة المعالي ارتياح  
 فالراح والراحة ذل الغنى والعز في شرب ضرب اللقاح

وله في دولاب الماء



ودولاب روض قد شجنا ناحيته وحرك منا لوعة ضمنا حب  
ولكنه في بحر عشق جهالة يدور على قلب وليس له قلب  
(هكذا في الاصل)

كامل جد واجتهد . حتى جمع ما به انفرد . من فقه وادب  
واخلاق وجمع مباحثات وذا قليل الاتفاق . رايته يحضر الدروس .  
ولكلامه وقع في النفوس . قوي البحث والجidal . سريع النقد والاشكال  
ومجتهد المذهب الكلامي يقوم منه ما اخل . ويصحح من تراكيبه التي داخلها  
الجهل المركب ما اخل . وله سحر بيان . يعذب بابراده اللسان ممزوج  
بمحون وخلاعه . وحسن براعة وصناعه . كثير الغص عن الاساءه .  
ليس في حد غضبه بذاه . غير ان الدهر في اواخره . كدر صنو موارد  
ومصادره . فما قاله في ذم الزمان . وقد رماه في مطالبه بسهام الحرمان

الف الزمان مساءتي وبعادي ورمي بسهم البين عين فوادي  
فالت ما الف الزمان وما اري الانغص عيشتي وكسادي  
والذل في ابواب من لا برعوي حال النقيروسود الاوغاد  
وقال معارضا ايات الحربري وهي

عش بالخداع فانت في دهر بنوه كاسد بيشه  
وادر قناه المكر حتى تستدير رحي المعيشه  
وصد النور فان تعذ ر صيدها فاقع بريشه  
واجن التار فان تنفك فرص نفسك بالحشيشه  
وارح فوادك ان ناه دهر من الفكر المطيشه  
فتغابر الاحداث يؤ ذن باستحالة كل عيشه

واما ابيانه هي هذه

قال الدمشقي الذي كرا النوايب حص ريشه  
كيف الخداع ودهرنا ابناه صايدوا اسبه پيشه

ووقتاه مكر لا تدو      ر فتستدبر رحي المعيشه  
والطير في افق السما      فكيف ابلغ منه ريشه  
ورياض امالي جنا      ها المنصب حتى لاحشيشه  
ومعيشتي ضنكا وفي      بلدي استحالة كل عيشه

## وقوله

ومن البلية ان ترى ما لا يرى      وتروم نذل المجد من غير المي  
وتبيع مخزون العلوم لجاهل      ونجود بالعلياء عند الارذل  
وتزين من درر الخطاب قرائدا      قد شنتها بخطاب من لم يعقل  
اولاه من نكد الزمان وجوره      وترفع الاندال والمتسفل  
ومر الرزية لا ترى من منصف      او مسعف الا وبالا هو ملي  
والهف قلب من زمان شنة      رمي الافاضل بالعناء المعضل  
وتعزز الوعد اللئيم اخي الاذي      ونذل الغر الكريم المامل  
فاض اللثام وغاض كل ممنع      وسطا بسوط البؤس كل مجهل  
وتوزعت نوب النوائب واتثنى      فيها الكرام بذلة وتملل  
وارتاح منها كل خب جاحد      وبها رقي العلياء كل معلل  
( هكذا في الاصل )

اديب كثير الاطلاع . انعب باشعاره الطروس والبراع اذا حضر  
تود لو كنت العينان . واذا حاضر لو صمت الاذان . اكذب من الشيخ  
الغريب . واسأم من طير العراقيب . وما بالك بكاتب في نفسه اتخذ  
المعيشة من الموت قسه . محبوب فناء كل حي . ويشني موت كل حي  
فمه ممزوج بصاب . وقلمه ساطور في يد قصاب . وهو شيخ من بقايا اول  
الزمان . بعد فرخا عنده نسر لقان . وشعره ليس له في الكثرة منتهى .  
الا انه ابرد من امرد لا يشتهي فمن ذلك

اشكو الى الله من زمان      قدمات فيه ذور الصلات

وكل من كان ذا وفاء مضى الى الله بالوفاء

وقوله

هذه الدنيا بلاء وعنا      وهموم تنعم الجسم الصحيح  
اي شيء يبتغي منها الفنى      وهي دار ما عليها مستريح

ومثل ذلك لبعضهم

كلما اشكو صبايات الهوى      لم اصادف غير ذي قلب جريح  
يشتكى لي مثل ما اشكو له      بالعبري ما عليها مستريح  
وله ويخرج منه اسم عمر بطريق التعمية

افدي غزالاً بقلبي      ما زال برشق نبلا  
وعنه ما مال يوماً      للغير حاشا وكلا  
وعز صبري لما      بالعين مر محلا

وقعد الى جانيه غلام . والتمر في ليل التمام . فقال له الغلام انظر الى البدر  
امامك فقال له امامي علي اي حالة فنجعل لما قال فانشده بديهاً

وذي قوام رشيق      دنا لبدر التمام  
فقال والثغر منه      حال بحسن ابتسام  
غدا امامك بدرٌ      فقلت بدري امامي

وله

لا تجزعن اذا نابتك نائبة      فسوف تلفي قريب العين جذلانا  
فالبدر بعد محاق الجوت بصره      قد اكسى النور بالتكهيل وازدانا  
وهو ماخوذ من قول ابن الساعاتي  
لا تجزعن لامر سوف تدركه      فليس في كل حين ينجح الاول  
والبدر في كل شهر لا لمنتصه      به بصير هلالاً ثم يكتهل

(هكذا في الاصل)

احد الشهود على المحاسن والمساوي . من ليس له فيما انفرده ند ولا



مساوي . يصيب بسهم اشعاره . من اضمح في مضماره . فهو شاعر قنم  
افكاره عن اسرار العيوب . وكاتب يرشح بمداد قلمه ذنوب الذنوب .  
الا ان كلمة وقلمه لم يرميا قط بكلال او ملال . واذا كتب او انشا اراك  
يد ابن هلال تنقل عن قم ابن هلال . فمن شعره ما كتبه جواباً لعبد الحق  
الحجازي عن ابيات وهي

|                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| طالت الاشواق وازداد العنا | ونمادى الهجر فيما بيننا |
| فانمحل القرب محباً محلاً  | فلعل القرب يشفي ما بنا  |
| ليس في هذا عليكم كلفة     | انما نطلب شيئاً هينا    |

فاجابة بقوله

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| انا في القرب وفي البعد انا | ليس في المحالين لي عنكم غنا |
| افضل الاشياء عندي حبكم     | وهو في وسط فوادي مكنا       |
| لكن الایام اشكوها لكم      | جورها قد اورث الجسم الضنا   |

ومن اهاجيه قوله

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| بخوض بعرضي من غدا عار دهر    | ومن هوادني من سباح واكذب   |
| ومن افعدته همة المجد والاعلا | وطارت به للخزي عنقاء مغرب  |
| ومن كان في عهد الحداثة ناقة  | يقاد الى ادنى الانام ويركب |
| وقد كان قصدي ان ابين وصفه    | ولكن اهل القبايح انسب      |

وكان هو احد الشهود بالحكمة الكبرى فنظر يوماً الى قضائها وشهودها  
وهو منهم ثم قال

|                     |                    |
|---------------------|--------------------|
| قالت لنا الكبرى اما | آن لكم ما توعدون   |
| قضائنا اربعة        | لكنهم لا يعلمون    |
| شهودنا عدتهم        | تسعة رهط يفسدون    |
| والكتخدا والترجما   | ن في الحميم خالدون |

وقوله بهجو عمه ولي الدين

إذا رايت ولي الدين مفكرًا منكماً راساً انسانه ساهي  
فذاك من اجل دنيا لاخرة خوفاً من الفقر لا خوفاً من الله  
(هكذا في الاصل)

دوح الانسان الكامل . وصورة الفضل ومجمع الافاضل . كانما  
انشأ الله طيبته من اللطف والرحمة وافرغها في قالب السكينة والبهمة نشأ  
في العلم وطلبه وميل غصن طبعه نحو ادبه . حتى اشتهر فيه من مبادئه  
واظهر اعتناؤه به وتغاليه . ثم اعرض عنه لقله جدواه واشتغل بما هو الاهم  
من كمال علمه وعمله وتقواه . وهو من ذوي البيوت العريفة . واغصان  
اصله وريقة ووريفة . وكنت صحبتة مدة سنين فشاهدت منه من الاحوال  
ما هو وصف الكهل الابرار والمحسنين . مستقيم العبادة والتقوى بجانب  
لذوي التنزل من الاهول . يشتري يوم وصله بنوم الجفون . وتغاسد عليه  
الاسماع والعيون . ولم يزل يتقلب في حلل انعامه . حتى دعاة داعي حينه  
وحمامه . فمات بالروم . وشرب كاسة الخنوم . فرحم الله تلك الروح  
اللطيفة . ولا برحت سمائب الغفران بقبره مطينه . فمن نظره وكان القليل  
لاظهاره . نائفاً لجلالة مقداره . ما كتبه للخباري

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| يانسيماً من ربوة الشام ساري | عج على طيبة اجل الديار      |
| وتحمل مني سلام مشوق         | لحبيبي المهيمن المختار      |
| ولا صحابه الكرام اولى الج   | مد خصوصاً انيسة في الغار    |
| ولقوم قد خيهول في ذراه      | من حباهم مولاهم بالجوار     |
| سما الاروع المذهب من حا     | زكماً ما ان له من مجاري     |
| فرع دوح العلا واصل المعالي  | نجل شيخ الوري الاجل الخباري |
| زره تبصر لديه كل جليل       | من علوم ورائق الاشعار       |
| وحديث الذم من نظر المع      | شوق وافي في غفلة السمار     |
| وسجاي كنكهة المسك والند     | وورد الرياض غب القطار       |

دام في رفعة وارغد عيش ما تغنت بلابل الاسمار  
وقوله ما كتبه لك وقد اهدى اليه فستقا

لما تركت القلب عنكم وغدوت مشغوقا بكم صبا  
وخشيت ان تكفي مكانة صيرت ما يهدي لكم قلبا

فاجابة بقوله

لما علمت القلب عنكم اهديت لي من لطفك القلب  
اكرم به من زائر وفي اظني اللهب ورنح الصبا

فكتب اليه الخياري وقد اهدى اليه ثمرًا

مذ صار قلبكم المسكرم عندنا انزلته بمحاشتي دون السوى  
وخشيت ان يقوى المرور تشوقا فبعثت حلوا ساترا مر السوى

وكتب للخياري ثانيا

يقبل الارض حماها الذي الشها افواه اهل العلا  
عبد اذا كانته ثانيا يزداد رقا لكم او ولا

فاجابة الخياري

يا ايها المولى الذي ربه خولة من فضله الاكمل  
كانت عبدا اذا وفاء لكم ما اختار تحريرًا ولا املا  
اقر بالرفق لكم اولا والان اذ كانته بالولا

وقال معيا باسم سليم

ولا غم لام على تركي طالا كالعندم  
فقلت حسبي قهوة بين الثنايا والفم

وقدا نشد الخياري حين قدم دمشق قوله

قدومك ابراهيم يا خير قادم به ابتهج النادي وضاعت قبابه  
فلا موطن الا احنونه مسرة ولا كبد الا واغلق بابه



(هكذا نافص في الاصل)

عين نجباء الاعيان . وزين الافاضل ونشأة الزمان . ميز رتبة  
مقداره بحسن اثاره . وطرز برده اشعاره برقة ابكاره . اسفر صبح افضاله .  
عن زهر اديو وكلاه . يتمسك بعرف وصفه اللسان . وتلوى على جمرات  
الخدود اليه اصداغ الحسان . مع لطف مولاه تعيد زمان الصبا .  
وظرف مداعو كأنما اخنلسها من نسيم الصبا . اذا طارح ليالي السمر .  
اطلع في افق مجلسه ثواقب الزهر من عقود الدرر . فهرة يتشبه بالبدر  
اذا اقر . وتارة يتمثل بالغصن اذا اثمر . عكف عليه غصن القبول .  
فنظم ما هو ارق من رقة الشمول . قوله من قصيدة مطلعها

|                             |                          |
|-----------------------------|--------------------------|
| ساق اغن وروضة غناء          | ومدامة كخرخية صهباء      |
| يسعى بها طوراً ويجلس تارة   | فيدبرها من لحظه الایام   |
| رشاً تجاذبت المحاسن خلفه    | حتى لودت انها اعضاء      |
| خطار قامت الرطوبة ما انثى   | الا استلذت فتكة الاحشاء  |
| وشمس طلعة حسنه مذ اسفرت     | حمدت افول عقولها العقلاء |
| وسنا مناط القرط منه اذا بدا | فنفائس الارواح فيه هباء  |
| في جنح طرته وصبح جبينه      | نعم الصباح وحبذا الاساء  |
| افديه ان اخذ الطلأ منه وقد  | دعت الكرى اجفانة الوطباء |
| بجھوك من تخف الحديث لطائفاً | هي عندي الاكواب والندماء |
| ما شئت من طرف اللسان كأنها  | بدد الجمان نضبة الحسناء  |
| عذبت فخالنها المسامع سلسلاً | فلذا بهم برشها الاصغاء   |
| ما رنة الوتر الرخيم شدت به  | سلوى الديم خريدة غراء    |
| في روضة قامت تراسلها بها    | اطياره الغريدة الفصحاء   |
| من عندليب راح يلعب بالنهى   | بفنون لحن زانة الخيلاء   |
| ويليه بالمزمار شحرور له     | صدق به تنبه الاهواء      |

عجبا له يبدو كاعبد ناسك  
ولصبغة الجريال في منقاره  
وخلال هذين الحمام الفت  
فتري الغصون تميل من طربها  
من كل منساب يجد كانه  
وتري لانتفاس النسيم تعرضا  
وتنم عند مرورها بسرائر  
لله من اسرار نشر ايس في  
يوما باشهى من كووس حديثه  
وقوله من قصيدة غزلية

اليك شقيقي في الصباية اندب  
اوان امتطينا فوق زهو مضمر  
حملنا على جيش الهوم فلم ندع  
ولا ربح الا من قوام مهتف  
ولا مرهف من غير ساج مدعج  
نصرنا به مذمن بالوصل شادن  
رفيق حواشي الحسن لولا مهابة  
لطلعت في كل قلب مشارق  
خير باحكام الهوى فجميع ما  
وقوله من قصيدة

اما وظبا الالحاظ ارهقها السحر  
فصالت بفتك جاوز الحد حدها  
وزانة قدر ثقنتها يد الصبا  
فجارت على الاعداء فتكا وانها  
وجال فرندا في جوانبها الخمر  
على انها مرضى واجفانها فتر  
ولم يشنها الا من الصلف السكر  
لعاداة بل لا يلم بها وزر

وعهد بايدي الوصل كان لنا به  
 وحق موافق الهوى بين اهل  
 لقد وضعت للحسن في الترك آية  
 فكم فيهم من كل احوران رنا  
 له حركات الظبي يبرح عابثاً  
 وذو طرة من فوق صلت كانها  
 تبددها منه الرعونة غافلاً  
 وخصر ولكن لا مسا لكه  
 تعلقت من بعد ما اندمل الحشا  
 فيا ويح هذا القلب كم طعم الهوى

وله

عطفت على ود الهوى وولائه  
 وما ذاك الا ان حباتي بشادن  
 رخم معاني الدل ادمت من روى  
 سقيم حواشي الطرف والخصر عزان  
 غلام كان الله البس خده  
 واودع جفنيه من السحر صارماً  
 فكم من فواد في وطيس غرامه  
 وللحسن بل لله بانه قد  
 بصوبها نحوي فيوهمني المني  
 وما هو الا ان تحقق ان لي  
 الى الله اشكوار قمياً فوق جيده  
 ومها بدا من وكره وهو تنوي

وقال مضنياً بيت المهنار

مباينة حيا مربعة القطر  
 وعذب اشارات لها دونها السحر  
 على من عداهم مثل ما ابتسم الفجر  
 اصاب فواد النسلك يتبعه الصبر  
 ويمشي الهويناً ثم يدركه النفر  
 حواشي الدجى قد عن من تحتها الدر  
 ولكن على تبديدها جمع الشر  
 مناطة حيرى وما تحتها مر  
 ولم يبق نهي للغرام ولا امر  
 ويعلم ان الحلو منه هو المر

واخلصت اسراري لحفظ اخائه  
 يقطع اكباد الجفا بوفائه  
 نعيم خدود الغانيات ومائه  
 يلوح لرامي العين بتد قبائه  
 لثام ورود مذهباً بجيائه  
 تلوح المنايا منه عند انتضائه  
 جريج به مخضوبة بدمائه  
 اذا عبثت فيها طلا خيلائه  
 اداء سلام خصني بادائه  
 بقية روح سلمها بانثائه  
 مجوس خلال الفكر حال اخفائه  
 لوى كل عضو مستهماً بدائه



فتنت به الصبح من فوق شعره    بدا ولشس الراح فيه غروب  
فكدت لما شاهدت لولا طلوعها    بشرق افق الخد منه اذوب  
ولولا طلوع الشمس بعد غروبها    هوت معها الارواح حين تغيب

ومن بديعه

ليس الى الكيبياء متسباً    من بات من حر نارها موهج  
حتى استحالة اجزاؤها ذهباً    بل من يعيد العقيق فيزوج  
ومن قول الاشيلي في نار

لابنة الزند في السكوانين جمر    كالدراري في الليلة الظلماء  
خبروني عنها ولا تكذبوني    أسواها يكون للكيبياء  
سبكت فحمها صناع در    رصعتها بالنضة البيضاء  
وقوله ويستخرج منه اسم عثمان

على كل عضو في دارت لحاظه    كؤوس غرام قد ملئن من السمر  
ثلث بها وجداً ولم اصح صبوة    فما انا بين الصحو حيران والسكر  
معاذ الهوى ان يرتجي من يد الهوى

خلاصي وان يقضي بغير الهوى همري

أأن كان لي عن مذهب الحب مذهب    فلا برحت روجي تعذب بالهجر  
نعت بهذا العيش والموت دونه    اذا كان يرضيه ولو كنت في أسر  
وقال مضيقاً

لقد علقت بدر زانه حور    في مقتلته به يسطو على المهج  
واهله لم تزل تغربه في تلني    وكلما زاد نيتها زاد في وهجي  
فليصنعوا كلما شاءوا لانفسهم    هم اهل بدر فلا يخشون من اخرج  
وقال معيباً في اسم بكري

لوى واو صدغ خاله الخال عقربا    اصاب بها كبدي الصديق ولا يدري  
ولا بد من رشف بيل غصونها    فما شف قلبي غير منع لي الشجر

ولة

لحافظ كأن الله اودع جنتها      حياة لارباب الهوى وهلاكها  
اذا فوقت سهماً يخط دم الحشى      على نصله اهلاً جعلت فداها

ولة

وقد زعموا ان القلوب بحبه      تصاد وقالوا انها حبة الخال  
ولكنه قد صاد قلبي ببه      بلا حبه رب الولا صاحب الخال

ولة

قلت له والهوى بيننا      يطوف بالكاس الهني المري  
اكف حمام اللحظ عن مهجة      ذابت لريا ريفك السكري  
فاغمد الهندي من لحظه      ورصع الباقوت بالجواهر

ولة

ويج قلبي من ظالم لا يبالي      بذهاب النفوس تحت النعال  
ما بدا للعيون الا ارته      مرهفات واسهماً وعوالي  
لا ترم وصلة فقد قطعت به      خسرار الجبين راس الوصال  
ومثله للامير منجك

الا دعني وشاني يابن ودي      ومحوي كل شخص من خيال  
ايقصد من اسرته سيوف      طبعن لضرب اعناق السوال

ولة

وكنيت اصون الدمع عن ان اذيله      الى ان دنا يوم الترحل لا كانا  
فقلدتها يوم الوداع بلؤلؤه      حالته انفاس التفرق مرجانا

ولة

الزمت نفسي الصوم عن شادن      كاليدرنستوعة الناظرون  
آليت لا افطر الا على      وجه هلال ما راته العيون

ولة

وحق هو مصالحة المنايا اخف علي منه باليد

اذا فكرت فيه لمست راسي كاني موقن بهجوم جنبي

ومثله لاني نواس في الامين بن الرشيد

اني لصب ولا اقول بمن اخاف من لا يخاف من احد

اذا تفكرت في هواي له لمس راسي هل طار عن جسدي

وهذا النوع يسمى الاياما وهو ان ترسم في لوح فكرك صورة خيالية

وتبرزها في قالب التحقيق ثم تشير اليها رمزا يجعل اثارها محسوسة ادعاء

وقول المتنبي في منزه

ولكنه ولي وللطعن سورة اذا ذكرتها نفس لمس الجنب

وله

تروع حصاه حالية العذارى فتمس جانب العقد النظيم

وقال في وصف خط

لو شام ذو الخال نقط احرفه لراح باليد لاس الخد

وقال مديلاً بيتي الخناني وهما

بصبا المرجة امبل ذيله طل القلب عل يرد ويلة

واذكر يومنا بيومي حبيب ملنا والسلاف تركض خيله

ونديم رقت حواشيو لطفاً وبحكم الهوى تعجب نيله

سميري القوام ما ماس نيبها اودلالاً الا وانلف ميله

ذي محيا كالبدري في جنح ليل باخلاس العقول قد جن ليله

جئت من تحت ذيله مستجيراً والتجني علي بسحب ذيله

قلت يا من في حلبة الحسن حازا سبق حيث الجمال تركض خيله

الامان الامان من حرب اعرا ضك عن مغرم تراكم ويله

وله

لنا صاحب مغري بعون ذوي الهوى يشاركهم في وجدهم والتوله



اذا عزان يلني محباً رقي على ١١ شواقي يستفري دخان الناره  
( هكذا في الاصل )

مصدر الادب ومرجعه . ومورد النظم ومنزعه . خليفة ابي بكر العمري  
وحليفه . وزميله في التعارض والينه . جمع من الكمال ظريفه وتليده ومن  
الظرف ورينه وجديده . له نثبات صواح . لها في النفوس جوائح وممارح  
قص بشباك فكره الابكار . وقيد بحمن اشعاره الانظار . وهو في الشعر  
مكثر مجيد . الا ان شعره لعبت به ايدي التبديد . ومن شعره قوله معبياً  
في اسم علوان

فديت حبيباً زارني بعد صده      ومن ريتني واللحظ حيا بقرقف  
مفاني ثلاثاً يا خليلي وانها      شفاء لذي سقم وراحة مدنف  
وقال معبياً باسم خالد

مذ رق ماء للجهال بوجنة      كالورد في الاغصان كلة النداء  
ونثلت اهدابنا فيه فظن      و لا عذار بها بدا  
ومثله للامير منجك

لما صفت مرآة وجهك ايقنت      اهواي اني عدت فيه خيالاً  
فحسبت اهداي بخذك عارضاً      وظننت انساني بخذك خالاً  
وقوله

افدي الذي دخل الحمام مئزرًا      باسود ولبيل الشعر ملتخفا  
دقو بطاسانهم لما راوه بدا      توهموا ان بدر التم قد كسفا

واصله ما هو المعتاد عند العجم من الدق على الخماس عند خسوف القمر  
زاعمين ان ذلك سبباً لجلاء الخسوف ورايت بخط المولى عبد اللطيف  
البعلي بادرنه تحت هذين البيتين . ان اصله ما نقله غير واحد ان هلاكو  
ملك التتار لما قبض على النصير الطوسي وامر بقتله لاخباره ببعض المنغيات  
فقال له النصير في الليلة الفلانية في الوقت الفلاني يخسف القمر فقال

هلاكو احبوه ان صدق اطلقناه واحسننا اليه وان كذب قتلناه فحبس الى  
 الليلة المذكورة فحسف القمر خسوفاً بالغاً وانتفى ان هلاكو غلب عليه  
 السكر تلك الليلة فنام ولم يحس احد على انباهه فقبل للنصير ذلك فقال  
 ان لم يرى القمر بعينه والا فاصبح مقتولاً لا محالة وفكر ساعة ثم قال للمغل  
 دقوا على الطاسات والا يذهب قهركم الى يوم القيامة فشرع كل واحد يدق  
 على طاسة فعظمت الغوغاء فاتبه هلاكو بهذه الحيلة ورأس القمر قد خسف  
 فصدقة وبقي ذلك الى يومنا وبكى عن بعض الظرفاء انه كان مع بعض اصحابه  
 على حافة حوض صاف يثل ما قابله في مائه الشفاف فقام ساق بجام يحليه  
 يغار البدر من تجليه فناول الظريف الطاس وقد اخلس منه الحواس  
 فلع في الماء بدر خياله ونامل حسن تده واعنداله فعرف بعض من  
 حضر مرمى اللحظ . ولم يكن ثمة لنظ . فحرك الماء بقضيب . فاحتجب خيال  
 الحبيب . فاخذ الظريف الجام . وضرب عليه ولم يخش الملام . فسالة عن  
 سر ذلك بعض من حضر فقال هذه عادتنا اذا خسف القمر . يناسب  
 ذلك ما حكاه العمري قال انتفى لي ابان الصبوه . في احد بيوت  
 القهوه . اني كنت جالسا مع رفيق . يفتق طبعة عن الروض الايق . ونحن  
 نتجاذب اذبال المطائبه . وتقدح زناد المداعبه . واذا بغلام كالبدري في  
 ثامه . يخفي البدر تحت طي لثامه . فما صوبنا نحوه المقل . الا طرقتنا  
 طارق الاجل ثقيل مهول . تزول الراسي ولا يكاد يزول . فحال بيننا  
 وبين ذلك الغلام . وحجبه عنا كما يحجب البدر الغمام . فقال لي صاحبي  
 ارايت الخسوف للقمر . فقلت هكذا الطالع بحجة عن النظر . فيينا تذكر  
 موارد الانفاس اذ تنزع الرجل عمامته فاذا راسه طاس من نحاس فقال  
 العمري الان تم ما جنحت اليه . وعولت في التشبيه عليه . ثم اخذ القلم وكتب  
 على البديهة

حبس البدر اقرع عن عيوني      فهدا الطرف خاسياً مطروفا



فتناولت راسه لصفاع      بتعالي وصنت عنه الكفوف  
قال لي اللائمون كف فنادي      مت دعوني ثم اقصروا التبعين  
عادة البدر ينجلي ليلة الخمر      فبدق النحاس دقا عينا  
وترآيت طاسة فجعلت الـ      صنع دقا فكان عنرا لطيفا

( هكذا في الاصل )

فاض متيقظ . وشيخ متحفظ . احد الولاة العدل . وواحد السراة  
الكامل . حسن الهيئة والشكل . وافر النباهة والعقل . زين نجاره بفخار  
الفضل . وبين شعاره بشعار النمل . قرأ العلوم الغربية والمالوفه . وقوة  
ملكته في الفلك موصوفه . قنع بتناول القريب من المطالب . ولم تشوق  
نفسه لاستنام المراتب . ينظم الشعر عقودا . وينثر النثر برودا . فمن  
شعره ما رايت منسوخا . وله اجود منه مائة ورسوخا

جارت علي تهز في اردان      هيفاء ربح قوامها ارداني  
تركية الاحاظ لما ان رنت      نحوي بطرف ناعس اصماني  
غرقى الوشاح ترنحت اعطافها      من ذا الذي عن حبا يتفاني  
في خدها الوردي نار اضمرت      فعميت للروضات في النيران  
لما غدت تخال في حل اليها      سجدت لقامتها غصون البان  
جارت على ضعفي بعادل قدها      عجباً فهل ضدان يجتمعان  
لولا جعيد الشعر في فرق لها      ما كان لي ليل وصبح ثاني  
قسماً بطلعتها ولفته جيدها      وبشرها وبقدتها الريان  
وبنون حاجبها وروضة خدها      وبلطفها وبحسنها المنصان  
لا انس لما ان انت بملايس      قد طرزت بحاسن الاحسان  
وافت وثوب الليل اسبل ستره      حتى غدا كالثوب للعريان  
فضممتها ورشفت برد الثغري      اطني بذلك حرقه الاشجان  
بانث نعاطيني كووس حديتها      وتشنف الاسماع بالاحمان



بتنا على رغم الحسود بغيطة      وبفرحة ومسرة وامان  
 حتى دنا البحر المير فراعتي      شيب راس الليل نحوي داني  
 قامت وقد الوث لنحوي جيدها      خوف النوى والقلب في خفتان  
 ودعتها والدمع يجري عندما      في الخد حتى قرحت اجناني  
 سنيا لما من ليلة قضيتها      في طيب عيش والسرور مدان

